

قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية

مذكرة تخرج لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في ميدان الحقوق والعلوم
السياسية
شعبة: العلوم السياسية
تخصص: إدارة محلية

دور السباحة في التنمية المحلية
دراسة حالة :مدينة بوسعادة

أشرف:

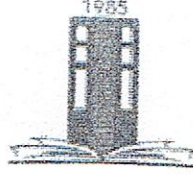
د/ دومي نوري

إعداد الطالبة:

سلوى شاكي

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة المسيلة	د. حجاب عبد الغني
مشرفا ومقررا	جامعة المسيلة	د. دومي نوري
ممتحنا	جامعة المسيلة	د. أحمد غزال



إذن بالطبع و الإيداع

الأستاذ

دوسي نوري

و بعد الاطلاع على مذكرة الطالب

شاكى ساهي

المعنونة بـ

دور السياحة في التنمية المحلية

المقدمة لنيل شهادة

الماستر

تخصص

إدارة محلية

تأكدنا من توفر الشروط العلمية الموضوعية و الشكالية، وأذنا له بطبع المذكرة و إيداعها قصد مناقشتها.

التاريخ: 23/06/2019

الأستاذ المشرف

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية

طبقا للقرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها لاسميا المواد (07, 35, 36, 37, 38).

أنا الممضي أدناه الطالب:

الاسم واللقب: سلوى تشاكي

تاريخ الميلاد: 1983 / 11 / 28 م ب: أولاد عدي لقيالة

الحامل لـ (بطاقة التعريف الوطنية، رخصة السياقة) رقم: 101887536

الصادرة بتاريخ: 13. 11. 2016 م عن: بلدية أولاد عدي لقيالة

المسجل بكلية الحقوق والعلوم السياسية بقسم الحقوق تحت رقم:

والمكلف بإنجاز مذكرة ماستر تخصص: إدارة محلية

بعنوان: دور البلدية في التنمية المحلية - دراسة حالة من ولاية بوسعادة

تحت إشراف: دومنيك نوري

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور.

التاريخ: 19 / 06 / 2019



شكر وتقدير

نحمد الله تعالى ونشكره ونتوجه إليه بخالص العرفان والإمتنان الذي توكلنا عليه
نعم الوكيل ، فأحاطنا بالتوفيق في سبيل إنجاز هذا العمل

إلى كل نبض ينشد معنى الحرية

إلى كل صرخ من صروح العلم الأبية

نتوجه بأسى عبارات الشكر والإحترام والتقدير إلى الأستاذ المشرف دومي نوري
، جزاه الله خير ، الذي ساعدنا في إنجاز هذا البحث ، فلولاه ما استكمل هذا العمل
وأخرج للنور ومكننا من الإنتفاع من تجربته وتوجيهاته القيمة ، كما نتوجه بالشكر إلى
الأستاذ جمعي محمد

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من أمدنا بيد المساعدة الأستاذ كليوات السعيد
، شريط زكرياء ، شاكي مليكة ، كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى عمال مكتبة الشهيد
بودراي بلقاسم وخاصة الطاقم المكتبي

يعتبر القطاع السياحي قطاعا هاما في الاقتصاد القومي الجزائري المحلي التنموي، فقد حظي باهتمام عالمي ومحلي واسع النطاق، على نحو دفع الدولة إلى التسابق في هذا المجال السياحي المحلي لأنه يتشابه مع القطاعات النقدية للنمو، ولها إطار قانوني يسهل لها تحقيق أهداف سياسة الجذب السياحي والصناعة المحلية السياحة، ويركز على نسبة إقبال السياح من مختلف مناطق العالم لإحداث بعد استراتيجي في السياحة، ووضع أسس وخطوات لتهيئة الدور المحلي التنموي للسياحة نحو الحفاظ على السائح، وتنميته برفع كفاءة جودة الخدمات الشاملة التي ينبغي أن تزوده بها، فالتنمية المحلية لها أبعاد اقتصادية ترتبط بالبيئة الاجتماعية، كفاعل محلي في تنمية وتوجيه القطاع السياحي كمصدر للدخل الوطني القومي المحلي، وقد أخذ القطاع السياحي اهتمام الكثير من الدراسات من طرف المنظمة السياحة العالمية التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، باعتبار الجزائر عضوا فيها من خلال سياسات التخطيط لبناء القطاع السياحي والنهوض به ليصبح مورد أساسي.

وعلى الرغم من أهمية القطاع السياحي عالميا، إلا أن الجزائر بصفة خاصة لم ترق إلى بلوغ هدف التنمية السياحة المحلية الاقتصادية، وما تحتويه من إمكانيات ومناطق جاذبة وشريط ساحلي ومناخ معتدل لجذب السياح، فهي تحتاج لمراجعة مشاريع الدولة ووضع خطة شاملة للبرامج السياحية.

إشكالية الدراسة:

وعليه نسلط الضوء في هذه الدراسة على الدور السياحي ومدى مساهمتها في التنمية المحلية وعليه تهدف إشكالية المذكرة في البحث عن أهم إطار فاعل في رسم السياحة ومراجعتها، لتحديد الأهداف والقيم التنموية وبناء منظومة ثقافية وسياسية، تركز على مفهوم السياحة وتفعيل الإطار القانوني للنشاط السياحي التنموي، لضمان إحداث البعد الاستراتيجي في إدارة السياحة، وحماية التراث الثقافي وتعزيز الاقتصاد.

- ما هو واقع السياحة في التنمية المحلية كإطار لتنمين التراث الثقافي والمعماري لدعم التنمية المحلية؟

هذه الإشكالية تمكنا من طرح عدة تساؤلات فرعية نذكر منها:

- هل توجد ديناميكية على المستوى السياحي؟
- ماهي العلاقة بين السياحة والتنمية المحلية؟
- هل تركّز السياحة على البعد السياحي التراثي كمحدد للتنمية المحلية؟
- ما آلية النظام بهذا القطاع لمواجهة المعوقات التي تحول دون تطويره؟
- ماهي الآثار السياحة على الجانب الاقتصادي المحلي التنموي؟

الفرضية العامة:

من خلال الإشكالية المطروحة ومحاولة تحليلها، ودراستها بشكل معمق وتحديد دقيق لها، اعتمدنا على وضع الفرضيات التالية:

- يساهم الإعلام السياحي والاشهار وثقافة المجتمع في زيادة التنمية المحلية.

أهمية الدراسة:

القطاع السياحي له أهمية كبيرة في بناء وتطوير التنمية المحلية وحضي باهتمام الحكومة والباحثين والدارسين، وكذا المستثمرين الأجانب من رجال الأعمال والخبراء السياحيين، كونها تمثل موردا نقديا يعمل على جلب العملة الصعبة وتوفير عملية استقطاب الإطارات والكفاءات لصناعة فرص العمل بمناصب، وكذا الصلة بين القانون والسياحة لخدمة البيئة وضبط السلوك وتلبية رغبات المواطن الثقافية، الاجتماعية، الرياضية والاقتصادية.

أهداف الدراسة:

- محاولة تفعيل مكانة السياحة وتحسينها في الجزائر.
- تبيان دور القطاع السياحي في التنمية المحلية اقتصاديا للجزائر.
- محاولة البحث في أسباب انعدام سياسة الجذب السياحي في الجزائر.
- تحديد خلفيات المعوقات والمشاكل التي حالت دون تحقيق الاهتمام بقطاع السياحة للتنمية المحلية في الجزائر.

- وضع أهم الاعتبارات لتصحيح الأخطاء المتعلقة بالسياحة والتنمية المحلية.
- وضع النتائج والتوصيات على ضوء النتائج المتحصل عليها في البحث.

مبررات اختيار الموضوع:

وقد اخترنا هذا الموضوع بالذات لإعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في إدارة محلية.

■ مبررات ذاتية:

أولاً/بحكم الانتماء للتخصص المطلوب.

ثانياً/الرغبة الملحة في معرفة البعد الاستراتيجي للسياحة موجود أو أنه سياسات غير مفعلة كرسامال اجتماعي.

ثالثاً/ قلة الدراسات المحلية المتعلقة بالمناطق السياحة البعيدة.

■ مبررات موضوعية:

-أهمية السياحة كعملية بنائية لصناعة الإيرادات المالية خارج القطاعات الأساسية.

-أهمية ودور السياحة ومكانتها داخل البيئة المجتمعية.

-أهمية التنمية المحلية في صناعة المركبات السياحة.

الإطار المنهجي للدراسة:

للإجابة عن الإشكالية المطروحة اتبعنا المنهجين الوصفي والتحليلي

المنهج الوصفي الذي يعتبر مناسب لوصف مفردات البحث من السياحة والتنمية وعلاقتها بالأهداف المحلية للتنمية وعلاقتها بالأهداف المحلية للتنمية، ودور كل منها في بناء الاقتصاد المحلي، أما المنهج التحليلي فاستخدم في دراسة العلاقة بين السياحة والهيئات الإقليمية لتنشيط السياحة والتنمية المحلية من الإطار القانوني للنشاط السياحي

والفندقي والمنظمات العالمية وتقاريرها، وكذلك الجداول والرسومات البيانية المتعلقة بمخرجات السياحة وإيراداتها باعتبارها المورد الرئيسي حاليا لتمويل التنمية المحلية.

حدود الدراسة:

تمحورت الدراسة حول السياحة ودورها في التنمية المحلية بصفة عامة، ثم خصص الجزء الأكبر من البحث لدراسة الحالة على مدينة بوسعادة لأنها تمثل صورة مصغرة عن واقع وآفاق التنمية المحلية في الجزائر كجزء منها.

- الحدود المكانية: دراسة حالة مدينة بوسعادة.

- الحدود الزمانية: تناولنا المدة الزمانية الممتدة ما بين سنة 2012م إلى غاية 2018م.

أدبيات الدراسة:

- دراسة حميدة بوعموشة 2011م/2012م بعنوان: دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة-دراسة حالة الجزائر-ماجستير في إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، جامعة سطيف، الجزائر، خلصت الباحثة إلى أن القطاع السياحي لا يفعل كثيرا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهذا راجع إلى كثرة المشاكل التي يعاني منها القطاع.
- دراسة تلي محمد إسلام، 2013م-2014م، بعنوان دور السياحة في التنمية المحلية دراسة حالة ولاية غرداية، ماستر أكاديمي، تسويق الخدمات، جامعة ورقلة، الجزائر وتوصل الباحث إلى أن دور السياحة في التنمية المحلية نسبي ومحدود، لأنه لا يفعل كثيرا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة بسبب جملة المشاكل التي يعاني منها القطاع السياحي، وضعف الاستثمار والتباطؤ في إنجاز المخططات التنموية للسياحة ، وعدم الاستقرار المؤسسي السياسي.

تقسيم الدراسة:

لدراسة هذا البحث والاجابة عن الإشكالية قسمنا البحث إلى ثلاثة فصول رئيسية:

• الفصل الأول:

عالجنا فيه عدة مفاهيم عن السياحة ومجال دراستها كظاهرة وآلية للتنمية المحلية، وكما تناولنا فيه عناصر السياحة من خلال التجمعات السكانية والمركبات السياحية، وفي الأخير قدمنا الأهداف العلمية والنظرية في دراسة المناطق السياحية وتأثيرها على التخطيط للتنمية المحلية.

• الفصل الثاني:

تناولنا فيه معالجة تأثير التشريعات والقوانين على الواقع السياحي في الجزائر والفاعلون في آلية التنظيم السياحي المحلي بالإضافة إلى تطبيق استعمال الوحدات السلوكية في تصميم الهياكل وإعادة الترميم لتوجه التنمية المحلية نقديا ، بزيادة الإيرادات بالعملية الصعبة لتحقيق السياسة السياحية.

• الفصل الثالث:

يتضمن دراسة الحالة لمدينة بوسعادة بتقديم البيانات والمعلومات والمقومات السياحية والتجهيزات على المستوى المحلي، والتعليق على ضرورة تجنيد وتوظيف كل الموارد المحلية والانفتاح على دور السياحة في القطاع التنموي المحلي.

الصعوبات:

- بما أن الموضوع يتعلق بالتنمية المحلية ويختلف في دراسته الباحثين والدارسين على اختلاف تخصصاتهم فإن المادة العلمية تكاد تكون قليلة وشحيحة.
- نقص اهتمام الهيئات المعنية بتنشيط القطاع السياحي وموارده.
- صعوبة تحديد معطيات النسب والأرقام المتعلقة بالسياحة على مستوى تحديد الخدمات ورقابة وزارة السياحة على المنشآت السياحية، وكذلك صعوبة الولوج إلى المواقع الإلكترونية.
- وزيادة على ما سبق فإن قصر المدة الزمنية المتاحة لإعداد المذكرة حال دون تحقيق ما نبتغيه منها، لأن البحث العلمي يتطلب وقتا كافيا بهدف الإحاطة الشاملة

بالمادة الخبرية، كما أن الوقت الكافي يسمح بنضوج الفكرة العلمية، مما يسمح بقراءة صحيحة لإشكالية الموضوع ولا سيما في مجال الدراسات التطبيقية، وحسبنا ألا تكون هذه الصعوبات قد قللت من القيمة العلمية للمذكرة.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

أصبح قطاع السياحة اليوم عاملا من عوامل التطور ونشاطا حركيا يكمل بقية الأنشطة الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كما أن الاكتشاف والإطلاع لدى الإنسان منذ نشأته الأولى، حيث كانت السياحة بسيطة وبدائية في مظهرها وأسبابها وأهدافها ووسائلها، ثم تطورت السياحة كظاهرة، فأصبح لها أساس وقواعد اهتمت بها الدول وسعت إلى تطويرها وتتميتها والاستفادة من مزاياها، كما أنها أصبحت علم يدرس، اهتم بها خبراء السياحة والمتخصصين في الشؤون السياحية، إلى وضع جملة من التعاريف والمفاهيم لها معناها على مر العصور، وتبين لنا من هو السائح، وماهي السياحة والثقافة السياحية، والتنمية السياحية، وذكرت حتى في الإسلام واعتبرها كمعيار للترويج عن النفس وواجب الإنسان العمل والسعي في الحياة وكحق له، وتعتبر صناعة السياحة في الوقت الراهن عامل مهم للمجال الاقتصادي، ونموه بالنسبة للدول التي تتصف بحركة سياحية فاعلة، وذلك أن السياحة تساهم في زيادة الدخل القومي، وتحسين رصيد ميزان المدفوعات، فأصبحت السياحة صناعة وطنية يتم استغلالها وتسويقها واستثمارها لصالح البلد والمواطنين، وليست تسلية وترفيه فقط.

المبحث الأول: نشأة ومفهوم السياحة

المطلب الأول: التطور التاريخي للظاهرة السياحية

لقد تطور مفهوم السياحة مع تطور المجتمعات وسوف نستعرض تطور السياحة عبر التاريخ، ثم نحدد على ضوء هذه التطورات معنى السياحة ومفهومها وتعريفها في العصر الحالي.

• السياحة في العصور القديمة:

السفر كان ظاهرة طبيعية مرتبطة بوجود الإنسان تهدف إلى إشباع احتياجاته الشخصية، وبالتالي كلمة السياحة لم تعرف إلا في القواميس، فأنواع الرحلات كانت عبارة عن حب الاستطلاع والدافع الديني لتحقيق فائدة ما، وكذلك سفر الإنسان تعلق بالبحث عن مناخ وأرض مناسبة، ليظهر السفر كحافز للتجارة والبحث عن السلع والأشياء النادرة والثرينة.

فقد أنشأ اليونانيون في العصور القديمة مستعمرات، ومستوطنات على شواطئ البحر الأبيض المتوسط عرفت باسم "مرسيليا"¹، فكانت تجارتهم نشيطة مع الشعوب المجاورة، وتمكنوا من إصدار العملة النقدية لتقديمها بدل المقايضة بالبضائع.

ومع انتشار اللغة اليونانية في حوض المتوسط سهل التواصل بين المسافرين، كما انتشرت المدن اليونانية على الشواطئ، ولكن اليونانيون يحبون السفر إلى مدن أخرى من أجل المتعة وخاصة أثينا، وكذا الاحتفالات الدينية والمناسبات مثل الألعاب الأولمبية تجذب الزوار، وفي عهد الرومان كان النبلاء يقضون أوقات فراغهم في المنتجعات الجبلية، والجدير بالذكر أن أول دليل سياحي ظهر عام 180م² باليونانية.

وعرف العرب السفر الطويل للهجرة والتجارة على شكل قوافل تنطلق من الجزيرة العربية إلى مصر وبلاد الشام، أو موجات بشرية تستقر في بلاد الرافدين وبلاد الشام وشمال إفريقيا والسفر إلى مصر لزيارة الأهرامات.

¹ - مصطفى يوسف كاف، صناعة السياحة والأمن السياحي، ط1، سوريا: دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009م، ص29-ص31 .

² - سهيل الحمدان، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية، ط1، دمشق: دار الرضا للنشر، 2001م، ص54

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

ويعتبر المؤرخ الإفرقي هيرودوت (Herodotus) عام 424 ق.م، هو أول من قام برحلة استطلاع شملت آسيا الصغرى وجزر اليونان، ثم تجول في بلاد الشرق الأدنى ووصل إلى بابل وفلسطين ومصر، ثم إلى صقلية وجنوب إيطاليا¹.

ونجد البعد الديني لزيارة الأماكن المقدسة، فالصينيون كانوا من اتباع بوذا (Bootha) كانوا يقطعون آلاف الكيلومترات عبر مناطق صحراوية لزيارة الآلهة، ومع بزوغ فجر الإسلام كان القرشيون يقومون برحلتهم الصيف والشتاء إلى الشام واليمن، وهجرة المسلمين إلى الحبشة، وهجرة الرسول (ص) إلى المدينة المنورة.

• السياحة في العصور الوسطى:

الرحالة العريجيون العالم، وتركوا وثائق سياحية فذة، ومن أبرزهم في تلك العصور "ابن بطوطة" الذي كان مثالا للرحالة والسائح، فقد بدأ سياحته في سن الحادية والعشرين، واستمر بها 28 سنة، شملت الجزائر وتونس ومصر والشام ثم الحجاز والقرم وروسيا وإيران والهند والصين، وسافر إلى الأندلس والسودان، وقد دون ذلك في كتابه الشهير "تحفة الأبصار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"، ولا يزال يصلح للإرشاد السياحي في تلك المناطق، ورحلة فاسكو دي غاما (Fiasco die garne) إلى الهند تم الصين عن طريق رأس الرجاء الصالح، ثم رحلة كرسنوفركلومبس (Krostovercolombs) إلى أمريكا 1942م. ما شجع الأوروبيين على الهجرة، وأيضا رحلة ماجلان البرتغالي (Majlaan) حول العالم الذي قتل في الفلبين 125م.

ومع نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة الطلبة، وطالبي العلم الذين يقومون برحلات لغرض العلم والدراسة، والتعرف على آراء الغير والنظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى².

• السياحة في عصر النهضة:

بدأ المسافرون بين القرن الرابع عشر والسابع عشر، تدفعهم الرغبة في زيادة الخبرة والمعرفة في السفر إلى مواقع تاريخية وأثرية وإلى بلدان بعيدة، بهدف الاستطلاع والتغير والتففي بريطانيا أقرت اليزابيت الأولى شكل السفر بعربات الخيل

- صلاح الدين خربوطلي، السياحة المستدامة، دمشق: سلسلة دار الرضا، 2003م، ص 20-23.

- ماهر توفيق عبد العزيز، صناعة السياحة، عمان: دار زهران، 1997م، ص 33.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

للسياسيين وطلاب الجامعات مثل أكسفورد (Oxford)، وكامبردج (cambridge)، كما أقامت في بريطانيا منح لدراسة السفر.

• السياحة في عصر الثورة الصناعية:

وفترتها مابين (1750م-1850م)، حيث تخللت هذه الفترة متغيرات اقتصادية واجتماعية هامة مثل: هجرة العمال من الأراضي الزراعية الريفة للعمل في المؤسسات الصناعية والعيش في الحياة الحضرية، وانتشر نمط النزهة اليومية، ورحلات الترويح عن النفس والسياحة الشعبية.

• السياحة في العصور الحديثة:

نشوء ظاهرة السفر الجماهيري، ودخول التكنولوجيا الجديدة في مجال النقل كالطيران، ومجال الإيواء، ووسائل النقل البري والبحري والخطوط الحديدية، وتغيرت حياة الإنسان وخاصة في الدول المتقدمة، مما دفع الإنسان إلى التمتع بلذات السياحة والسفر وتأثرت السياحة بعوامل اقتصادية ومالية وتكنولوجية، كما تتبادل التأثيرات مع البيئة وعوامل التسويق والترويج¹.

المطلب الثاني: مدخل مفاهيم السياحة

اختلف تعريف السياحة تبعا لاختلاف التخصصات العلمية، التي تتناول هذه الظاهرة بالدراسة والتحليل، ولم تتبلور بشكل واضح إلا في العصر الحديث، وتطور مفهوم السياحة من فترة زمنية إلى أخرى، وقد ظهرت العديد من التعريفات:

1. التعاريف الإجرائية:

لغة: لفظة تعني التجوال في الأرض، فالسياحة إذا هي الضرب في الأرض، حيث اشتقت من سيج الماء أي جرى في الأرض، والسياحة الذهاب في الأرض².
ولقد ورد في القرآن الكريم في قوله عز وجل "براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الأرض أربعة أشهر"³

- خربوطلي صلاح الدين، السياحة المستدامة، مرجع سابق، ص 21.

- ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ص 109.

- سورة التوبة، الآية (1-2).

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

كلمة سياحة هي كلمة عربية معروفة عند العرب منذ القدم، وتم ذكرها في القرآن الكريم.

أما في اللغة الإنجليزية: كلمة (tour) التي تعني جولة، أما كلمة السياحة (tourisme) فقد استعملت أول مرة في أواخر القرن الثامن عشر في إنجلترا على رحلة قام بها نبلاء الانجليز إلى أوروبا بالخصوص فرنسا، ولمتابعة الدراسة، فانتقل استعمالها بعد ذلك في الدول الأوروبية للدلالة على شخص المسافر لسبب معين لمدة زمنية محددة¹.

يعرف قاموس Larousse: السياحة هي عبارة عن مجموعة من الأنشطة المتعلقة بالأسفار والاستجمام، وزيارة أماكن معينة من أجل الترفيه عن النفس والمتعة².

يعرف معجم Lerober: السياحة مجموع الأنشطة المتعلقة بتنقل السياح خارج مكان إقامتهم³.

أما معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية: عرف السياحة على أنها انتقال الشخص من مكان إقامته إلى مكان آخر لمدة قصيرة لسبب معين، ويتم خلالها الإنفاق على مذكراته، وليس العمل في المكان الذي يزوره، وقد تتعدد الأسباب وراء السفر، ولكن الأمر الأساسي أن السواح هم مستهلكين لا منتجين سواء سياحة داخلية أو خارجية⁴.

2. تعريف السياحة عند المفكرين والدارسين:

عرفت السياحة عند الباحثين والمفكرين كل حسب تخصصه، ووجهة نظره حيث دارسها جيرار جويبيلاتو، أن أول صعوبة تكمن في دراسة السياحة من حيث تعريفها، ويعود تاريخ المحاولات الأولى إلى سنة 1910م⁵.

وعندما وصف تشولارد السياحة من المنظور الاقتصادي: أنها مجموعة من العمليات ذات الطبيعة الاقتصادية، والتي ترتبط بالدخول والبقاء والتحرك الذي يقوم به الأجانب داخل وخارج دولة معينة أو ضمن نفس الإقليم، لكن أن تكون منطقة بعيدة عن مكان

¹ - Le betit (rebetrt) ,dictionnaire de francais,1987, p10-11

- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، 1998م، ص247.

- نفسه، ص427.

- نفسه، ص427.

⁵ - Gerard Guibilato ,Economie Touristique , Ed Delta et spes ,1983 , p10.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

الإقامة بالإضافة إلى دراسة أوقليقي 1933م، اعتمد إلى وصف السائح، فقد فسره بأنه شخص تتوفر فيه حالتين:

1. غياب الشخص عن مقر سكنه لمدة قصيرة، ولا تتجاوز أكثر من سنة.
 2. إنفاق الشخص خلال فترة سفره عن ماله غير المكتسب من مكان الزيارة¹.
- عرفها جارفري: عملية محورية وسلوك اعتيادي ينجم عنه آثار تؤدي إلى صناعة بيئة معينة سواء كانت بآثار اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، وبالتالي تعتبر صناعة متعددة ومتخصصة أي ذات معايير متميزة².

3. تعريف المنظمات العالمية والأكاديمية بالسياحة:

درست المنظمات العالمية والأكاديمية إشكالية مفهوم ومفاهيم السياحة.

- لجنة عصابة الأمم أولى الخطوات لتعريف السياحة سنة 1997م: اهتمت بالسائح كعنصر أولي وأساسي للسياحة، حيث هو الذي يقوم بزيارة دولة أو مكان غير الذي يقطنه وأول خطوة لتعريف السياحة، كانت من خلال تحديد تعريف السائح³.

- جاء في مؤتمر أوتاوا في 1991م، أن السياحة هي النشاط الذي يقوم به الشخص المسافر في مكان خارج بيئته لفترة محددة، على أن يكون الغرض من السفر ممارسة نشاط يكتسب منه دخل في المكان الذي يسافر إليه، وحتى المنظمات لم تجتمع حول مفهوم محدد من حيث المنطلق، والسبب من السفر مسافة طول الرحلة، وتم تحديد المسافة، على أن السفر لأزيد من 50 ميل على الأقل من مكان الإقامة سواء داخل أو خارج البلد، ومن حيث المدة الزمنية فتم تحديد الزمنية، فيظهر الفرق بين السائح والزائر. (24 ساعة)

وتعرف السياحة على أنها ظاهرة اجتماعية، اقتصادية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة إلى مناطق أخرى خارج دولهم أو مناطقهم لفترة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عام لتحقيق أحد أغراض لسياحة المتعارف عليها، ونشاط للسفر بهدف

- عبلة عبد الحميد بخاري، مقدمة في اقتصاديات السياحة، بيروت: مكتبة لبنان، 2012م، ص11-ص12.¹

- نفسه، ص12.²

³- صالح موهوب، تشخيص واقع السياحة في الجزائر واقتراح سبل تطويرها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في فرع التسيير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية، ص29، ص30.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

الترفيه وتوفي الخدمات المتعلقة بهذا النشاط، واكتساب الوعي الثقافي وتذوق جمال الطبيعة ونشوة الاستمتاع بجمالها، والراحة النفسية¹.

4. مفهوم السائح:

عرفه الباحث جارفري، بأن السياح هم الذين يسافرون مؤقتاً إلى وجهة محددة، لا تمثل إقامة، وبغض النظر عن أهداف رحلتهم فإنهم يستهلكون المنتجات في تلك الفترة، سواء تم تحقيق الهدف والغاية من السفر أولاً، ويمكن تعريف السائح من زاويتين:

أ- السياح: touristes الزائرون للمدن أو المناطق لمدة تزيد عن 24 ساعة.
ب- المتنزهين Excursionnistes: الذين يزورون مناطق لأقل من 24 ساعة وينقسم السواح إلى صنفين:

1- سائح محلي: يطلب مكان إقامة له ويتعاقد مع برامج سياحية والخدمات المقدمة
2- سائح مستقبلي: وهو السائح الذي لم يتعامل مع الخدمات السياحية من قبل ويمثل الجزء الأهم من العملاء².

ويصنف السياح من حيث الجنس إلى أصناف أساسية:

3- المسافر: traveler: هو الشخص الذي يغادر مكان إقامته الدائمة مبتعداً عنه سواء داخل حدود دولته أو خارجها، تحت أي دافع من دوافع السفر والابتعاد سواء للزيارة أو العمل أو الدراسة.

أ- السائح الدولي: International touriste: وهو الشخص الذي يسافر عبر الحدود الدولية ويبقى بعيداً عن دولته المقيم فيها بشكل دائم مدة لا تقل عن 24 ساعة.

ب- السائح الداخلي: Domestictouriste: وهو الشخص الذي يحصر تنقله داخل حدود الدولة التي يقوم فيها ويبقى بعيداً عن مكان إقامته الأصلي مدة لا تقل عن 24 ساعة أوليلة واحدة، وهم المواطنون المحليون باعتبارهم مصدر من مصادر السياحة الداخلية³.

1- أحمد طارق محمود الأغا، تطور خدمات السياحة والسفر لعينة من الدول النامية، مجلة مركز الدراسات الإقليمية، مجلة 06، العدد 16، 2009م، ص461.

- خالد مقابلة، التسويق السياحي، عمان: دار زهران، 1988م، ص28.

3- يسرى دعبس، العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة والنامية، سلسلة الدراسات السياحية، الإسكندرية: الملحق المصري للإبداع والتنمية، 2002م، ص16، ص17.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

*العوامل المؤثرة في سلوك السياح: ترتبط أساسا بالسائح وسلوكه وأهم عناصرها:

- الرغبة: تعود إلى نفسية الباحث في الحصول على تلك الخدمة السياحية والتمتع بها وقدرتهم المادية
- الحالة الاجتماعية: تختلف باختلاف الحالة الاجتماعية، وحسب ثقافة السائح لإشباع رغباته والمنطقة المنحدرة منها¹.

المطلب الثالث: أنواع الظاهرة السياحية وسماتها

*خصائص السياحة:

حددمايتسون وال عناصر السياحة على أنها تشمل على عناصر أساسية:

- 1-عنصر ديناميكي حركي: يتضمن السفر إلى منطقة أخرى.
- 2-عنصر ستايتكي: يتضمن البقاء في منطقة معينة لفترة محددة والمتمثلة في مكان المبيت كالفنادق.

3-عنصر سببي:ناتج العنصرين السابقين الذي يهتم بتأثير الذي يحدثه السائح مباشرة في الأنظمة الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية، فالسياحة تتضمن جانب اقتصادي يتمثل في مجموعة من المتغيرات الاقتصادية، التي تتشأمن خلال الانفاق السياحي، كما يتضمن جانب طبيعي الذي يشمل حركة الأفراد، وسلوك السائح ويولد ثقافة سياحية².

-الخصائص الاقتصادية: انجاز المشاريع، والاستهلاك للموارد المختلفة من قبل السياح ما يجعل منه قطاع اقتصادي يختلف عن القطاعات الأخرى، حيث تحدث آثار من خلال الخدمات السياحية المقدمة وتوفير فرص العمل، وجذب السائح للاستهلاك، فهي مصدر مهم للدخل الوطني القومي، وكذا الدخل الفردي³.

-الخصائص السياسية: درجة الاستقرار للأوضاع الداخلية وعلاقات الخارجية التي تمثل خاصية أساسية لتطوير السياحة وصيرورتها، وكذلك تصميم السياسة السياحية.

محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، دار الفجر، 2002م، ص61-ص63¹

² Ghristineroand, l'evolu du tourisme, Genève:publionuniversitairedétudeseuropennes , 1995 ,p182.

-يسرى دعبس،العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة والنامية، مرجع سابق ، ص19،ص20.³

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

الخصائص الاجتماعية: الإطار الذي يفتح للسائح فرصة العودة إلى تلك المنطقة بإضافة المستوى الاجتماعي، قد يكون عنصر أساسي لتداول السياح سواء من حيث المعاملة أو الإمكانيات¹.

وهذا التداخل الحاصل في السياحة لتوسع حدودها وجعلها تتميز بخصائص متكاملة فيما بينها فتعددت معايير التصنيف للوصول إلى أنواع وأنماط السياحة بمعناها المعاصر، ومعايير القيام بالعملية السياحية.

*أنواع وأنماط وتصنيفات السياحة:

إن هدف السياحة هو الحصول على إشباع وإمتاع، وإسعاد ورضا السائح، ولا تزال موردا جوهريا للدخل القومي، فضلا عما تحققه من تواصل فكري بين الشعوب باختلاف سكان دول العالم ومقاصدها السياحية، وأهم أنواع السياحة مبينة فيما يلي:

1-السياحة الدينية والعقائدية: فبرامج السياحة الدينية برامج متنوعة، وهي سياحة أخلاقية، قائمة على المبادئ السمة، والمثل العليا، وتقويم السلوك وتهذيبه ومن ثم فإنها جميعا قائمة على معالجة التلوث البيئي، والمحافظة على الموارد الطبيعية، وتحقيق الاندفاع بها دون ضرر، إذ تعد السياحة الدينية المسيحية في الفاتيكان، أحد المداخل الرئيسية للاقتصاد الإيطالي، كما يعد الحج إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، مصدرا مهما في زيادة الدخل العام، حيث ينفق حجاج بيت الله الحرام أموالا طائلة في سبيل الوصول والإقامة.

برامج النوعية والتنقيف الديني سواء لأطفال أو الشباب والوعظ، خاصة لكبار الأئمة والداعين إلى الله².

السياحة الدينية تمثل دعوة لإيقاظ الضمير، وزيادة الإحساس بالمسؤولية وتنمية ثقافة الالتزام اتجاه البيئة، وزيادة الوعي بها وبقضاياها.

2-سياحة الاستكشاف : وتتبع هذه السياحة رسالة إنسانية عظيمة، وهي التقريب بين الشعوب وحفظ العلاقات السليمة بين الناس، تساعد السياح على اكتشافEXPLORE ذاتهم، ومعرفة أوضاع ونظم وقوانين الطبيعة¹.

¹-خالد كواش، الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005م، ص51، ص52.

- محسن أحمد الحضيري، السياحة البيئية، مجموعة النيل المصرية، 2005م، ص110.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

3- **سياحة المغامرات والمخاطر:** امتزاج سياحة المغامرة مع سياحة الاستكشاف يساعد على إشباع رغبة السائح في المعرفة، وحقه في أن يعرف RIGHT TO KNOW في الوقت ذاته دون أن يتسبب في أي أذى HARM للطبيعة أو الحياة WILD LIFE في المقصد السياحي².

4- **سياحة المناسبات التاريخية والاحتفال بالرواد الأوائل:** تواصل تاريخي حضاري مع الماضي إلى الحاضر، وتحديد علاقات الارتباط والتواصل مع الجذور العنصرية وحضارة الشعوب، وفي الوقت ذاته تعزيز قوى الأصالة التاريخية وتعزيز الشعور بالفخر.

5- **سياحة مراقبة الحياة البرية في الطبيعة:** يلتمس فيها السائح الراحة من خلال ما يتوفر فيها من ظروف WILD LIFE WATCHING TOURISM، وهي سياحة استجماميه لها أهميتها القصوى، وقائمة على رصد وتتبع، وقياس، وتحليل، ودراسة حياة الطيور والحيوانات، وفهم سلوك كيانها واستفادة منها³.

6- **السياحة الثقافية:** تستقطب شريحة معينة من السياح على مستويات مختلفة من الثقافة وأهم مظاهرها: المتاحف، زيارة الأماكن المقدسة، المواقع التاريخية الحضارية، التراث الشعبي، عادات وتقاليد، زيارة الأضرحة والأولياء الصالحين ..

7- **السياحة العلاجية:** والتي تنقسم إلى نوعان معدنية من خلال الحمامات والمياه المعدنية والأعشاب الطبية، والعيون الساخنة وحمامات الرمل، التي توفرها الدول التي تملك أقاليم صحراوية.

8- **سياحة الأعمال والمؤتمرات:** كإحدى القنوات السياحية فتشمل سفر الأشخاص لدوافع مهنية علمية، وأصبحت سياحة إقامة الندوات، وتنظيم المؤتمرات من أهم أنواع الأنشطة السياحية، كما تتطلب توافر تسهيلات وخدمات معينة⁴.

- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، مرجع سابق، ص 153.

- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، مرجع سابق، ص 153.

3- ميشيل تودارو، التنمية الاقتصادية، تعريب ومراجعة، محمود حامد محمود، ط1، الرياض: دار المريخ للنشر، 2006م، ص 446.

-نبيل الروبي، نظرية السياحة، الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، 1989م، ص 14، ص 15.

*معايير الحدود السياحية للدولة:

أ- السياحة الداخلية: تتم داخل الحدود السياسية للدولة وتتميز بمحدودية تكاليفها وسهولة إجراءات التنقل

ب- السياحة الإقليمية: تمارس ضمن حدود سياسية متجانسة مرتبطة بالعنصر المشترك بين مجموعة من الدول أو الاتحادات الإقليمية مثل الاتحاد الأوروبي أو الحدود الجغرافية مثل الإقليم المغاربي¹.

ج- السياحة الدولية: السفر والانتقال إلى الإقامة عبر الحدود بين الدول باختلافها مع تقارب الحدود والمسافات، وتخضع للعديد من العوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية السائدة في العالم.

*معايير الموسم السياحي: تقوم على حساب المواسم الطبيعية والمناسبات الثقافية أو أعياد ذات طابع ديني فني أو فلكلوري، وهي سياحة ذات طبيعة متطورة ومتكررة.

1. السياحة الشتوية: تكون في فصل الشتاء وما يحمله من خصائص وطبوغرافية المنطقة، مناخ، ظروف، إمكانيات، موارد متاحة.

2. السياحة الربيعية: التنزه عبر الغابات ومنخفضات لمناطق عديدة أو جزء من المنطقة، وضواحي المدن، ولكل منها طبيعة، يتصف بها، ولا تتعدى مدتها 24 ساعة.

3. السياحة الصيفية: ترتبط بالاستجمام عبر شواطئ البحر بشكل أساسي، وهي سياحة الأماكن والشواطئ حسب المناطق، وهي من بين أنماط السياحة الأكثر شيوعاً .

4. سياحة المناسبات: وتقوم على الاحتفال بمناسبات أو أعياد ذات الطابع الديني وهي سياحة مركبة ومزدوجة، فهي تعتمد على كل المناسبات الشخصية والذكريات الشخصية².

محمد أبو زيد، البناء الاجتماعي للسياحة، الإسكندرية: الدار القومية للنشر، 1966م، ص181.¹
2-وفاء زكي، دور السياحة في التنمية الاجتماعية، دراسة تقويمية للسياحة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2006م، ص40.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

5. **سياحة التسويق:** تعد مهرجات التسوق ومواسم البيع والشراء أكثر المجالات استخداما في سياحة التسويق، وقد تكون مناطق التسوق جزءا من المجتمع وكذلك التظاهرات الثقافية¹.

*أهمية السياحة المحلية:

تعد إحدى عوامل انتعاش الاقتصاد ومحركا قويا للدفع حركة التطور والنهوض بالمجتمع كما أنها إحدى عوامل نشر الثقافة على المستويين المحلي والدولي.

تلعب دورا مهما في حياة الشعوب، وفي اقتصاديات الدول من خلال المحاور التالية:

1. توفر الموارد المالية اللازمة لتطوير وصيانة الطبيعة والمنشآت الطبيعية.
2. توفير فرص عمل للسكان المحليين في قطاع السياحة أو في صيانة وإدارة الموارد البيئية، والعمل على رفع المستوى المعيشي للسكان المحليين.
3. تطوير الفنادق والمطاعم والخدمات والنقل والمواصلات، والاتصالات، مما يعود بالنفع على السكان المحليين².
4. توفير وسائل ترفيهية بالمنطقة كالسينما والمسرح، والتي يمكن استخدامها بواسطة السكان المحليين.
5. تطوير وتحسين الصناعات المحلية والحرف اليدوية والمنتجات اليدوية، والمنتجات الزراعية المحلية
6. وضع تعليمات بيئية مشددة لأنشطة السياحة المؤثرة على البيئة وذلك للحفاظ على الموارد البيئية
7. القيام بدراسة التأثير البيئي³ لكافة المشروعات السياحية، ومراجعة المشاريع السياحية المقامة لتعديل أوضاعها بما لا يتسبب في إحداث أي تلوث للبيئة أو إهدار لمقوماتها.
8. وضع مخطط وإطار للتنمية السياحية للمناطق المحلية الجديدة، لضمان تنمية سياحية متواصلة تحافظ على حقوق الأجيال القادمة في الاستمتاع بالموارد البيئية.

¹- المنظمة العالمية للسياحة (WTO)، نقلا عن، مصطفى يوسف كاف: صناعة السياحة والأمن الصناعي، ص74.

²- حسن أحمد شحاته، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، ط1، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2006م،

ص82، ص83.

- نفسه، ص84³.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

9. تجهيز المتنزهات المحلية والمحميات الطبيعية بالبنية الأساسية والخدمات السياحية الأخرى، مع الإدارة البيئية السليمة، وخصوصا المحميات التي بالقرب من المناطق السياحية لاستقبال سائحي السياحة البيئية، للاستفادة من الدخل المحلي لصالح السكان المحليين، والحفاظ على الموارد البيئية.
10. التنمية السياحية لها آثار على التنمية المحلية، فتدهور الثروات الطبيعية ينشأ غالبا في غيبة التخطيط الواعي، وعجز الأجهزة الإدارية، وترك القطاع الخاص ومن يقوم بالتنمية السياحية.
11. أصبحت السياحة ظاهرة من ظواهر العصر الحديث بالإضافة إلى كونها صناعة متميزة لها مقوماتها وعناصرها وأدواتها.
12. تتخذ السياحة أنماطا متنوعة تتم من خلالها عملية التنقل والسفر سواء كان هذا السفر داخل حدود الدولة أو خارجها، والتي تدفع السائح إلى تحقيق رغبة ما في زيارة بلد معين أو منطقة معينة للعلاج والاستشفاء.
13. تختلف الطريقة التي تتم بها العملية السياحية باختلاف الهدف من الزيارة واختلاف المقاصد السياحية وتوزيعها على المستوى المحلي أو الدولي، وكذلك وفقا للجهة المنظمة للرحلة والاعداد والمشاركة ووسيلة الانتقال ومستوى الإنفاق.

المبحث الثاني: تصميم التخطيط السياحي للتنمية المحلية

المطلب الأول: المصطلحات المرتبطة بالسياحة والتنمية المحلية

يتناول هذا المطلب المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالتخطيط للسياحة والتنمية المحلية نظرا لما تمثله من نمو في اقتصاديات معظم الدول، كونها توفر موارد مالية إضافية للسكان، وتعمل على تحسين ميزان المدفوعات.

***مفهوم التخطيط:** جاء في لسان العرب لابن منظور، الخط، الطريق، يقال الزم ذلك الخط، ولا تظلم عنه شيئا، والخطه الحال والأمر في الاعتزام على الحاجة.¹

***التخطيط السياحي:** عرف التخطيط من وجهات نظر متعددة: فعرف أنه أسلوب علمي للتفكير يستمر يوم بعد يوم مع الحياة يبدأ بوجود مشكلة تدرس، ويحضر لها بدائل من الحلول، ويختار إحداها وينفذ ثم يقيم.¹

- محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، ج7، بيروت: دار صادر، 1988م، ص55.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

عرفه محمد عمر مؤمن التخطيط السياحي: بأنه استخدام أو استغلال للموارد السياحية، والتخطيط السياحي نوع من أنواع التخطيط التنموي، وهو عبارة عن مجموعة من الإجراءات المرحلية المقصودة والمشروعة².

التخطيط السياحي جزء من التخطيط العام للتنمية القومية، لأي دولة أو إقليم، ويرسم صورة تقديرية لمستقبل النشاط السياحي، بحيث يحقق التوازن بين الطلب السياحي المتوقع والعرض السياحي³.

يؤدي إلى زيادة الحركة السياحية بنسب سنوية وجعلها ذات جذب، ورفع صورة مستوى الصورة السياحية، وبذلك يزيد عدد السياح، والتخطيط السياحي يعمل علة إشباع حاجة الطلب على المستويات العالمية والوطنية والمحلية، لأنه يعمل على تطوير المناطق السياحية.

*** التنمية السياحية:** هي توفير الخدمات والتسهيلات لإشباع رغبات السياح وبناء وتوسع وارتقاء بالخدمات السياحية، وهي الاستغلال الأمثل للمقومات السياحية، ولها تأثيرات اجتماعية واقتصادية من أجل إيجاد فرص عمل جديدة، وزيادة الدخل، وهي تنمية حضارية شاملة للمقومات الطبيعية⁴

تشكل لنا عنصر الجذب السياحي، والتسهيلات السياحية، وتهدف إلى زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية على كافة المستويات، والتنمية السياحية هي مرحلة من مراحل تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المحلية، والسياحة التنموية تمكنا من أن نقنع أصحاب رؤوس الأموال والممولين لتوفير التمويل اللازم لعمليات التنمية السياحية⁵

*** الثقافة السياحية:** عرفها محمود هويدي وآخرون، وهناء زهران: تراكم المخزون المعرفي لدى الفرد من مقومات السياحة وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

1- أحمد خالد غلام، سمير سعد علي، مصطفى الديناري وآخرون، التخطيط الإقليمي، القاهرة: مكتبة الأنجلومصرية، 1995م، ص55.

2- محمد فريد عبد الله، صفاء عبد الجبار الموسوي، حيدر السلطاني الموسوي، التخطيط والتنمية السياحية، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015م، ص26.

3- خليل إبراهيم المشهداني، التخطيط السياحي، بغداد: مطابع التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، 1989م، ص29.

- عبد الله محمد فريد وآخرون، التخطيط والتنمية السياحية، نرجع سابق الذكر، ص73.

- محمد جاسم الغاني، التخطيط، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2007م، ص218.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

والبيئية، وترجمة هذه المعرفة إلى وعي سياحي متكامل، وإلى سلوكيات إيجابية اتجاه السياحة والسائحين مما يؤدي إلى تنمية سياحية متواصلة¹.

*** البيئة الثقافية: Kotler** بأنها تشمل المؤسسات والقوى المختلفة التي تؤثر على القيم الأساسية لأفراد المجتمع، وكذلك مدركاته وتفصيلاته وسلوكياته فالمجتمع هو الذي يرسم ويحدد معتقدات وقيم أعضائه.

الثقافة لها مجالات متعددة ومتراطة وتشمل الثقافة السياحية Tourism culture وتنمية الثقافة السياحية من خلال وعي المواطنين بأهمية السياحة والسائح، وكذلك الثقافة السياحية للتنمية المحلية تعمل على إحلال القيم وتقاليده الجديدة تتماشى مع البيئة المحيطة بالفرد وتهدف إلى التغيير ورفع مستوى المعيشة، وإعداد وتنفيذ خطط التنمية السياحية على مستوى الدولة، باعتبار الفرد عضو عامل في الدولة ومشارك في إعداد برامج التنمية السياحية، وهذا شرط أساسي لنجاح الخطة، وضمان تنفيذها على النحو المحقق للأهداف

*** الوعي السياحي:** السياحة ترتبط بسلوكيات الأفراد من خلال احترام البلد السياحي ودورها على المستوى الاقتصادي والسياسي والثقافي والبيئي، والاقتناع بضرورة المشاركة الإيجابية في دفع عجلة التنمية السياحية، واحترام الآثار السياحية والحفاظ عليها وعلى السائح².

الوعي السياحي له أبعاد يركز على أن السياحة ظاهرة حضارية، وإحدى وسائل الاتصال بين الأمم والشعوب، ومصدر للدخل القومي، وبالتالي إمكانية تحسين الخدمات والبنية الأساسية، وزيادة المرتبات، وبالتالي رفع مستوى المعيشة.

*** السياحة المستدامة:** التنمية المستدامة للسياحة تقتضي من جهة تلبية الاحتياجات الحالية للسياح، وللمناطق المضيفة، وتحسين فرص المستقبل، والتنمية تستدعي إدارة شؤون الموارد بطريقة تتيح تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الحفاظ على كل المميزات الثقافية وملامح البيئة، وتولد الدخل داخل المجتمعات البيئية³.

1 - الاتجاهات الحديثة في السياحة نحو سياحة عربية غير نمطية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جمهورية مصر العربية، 2007م، ص37

2 - ايمان محمد منجي، شيما السيد، دور الإعلام المقروء في نشر ثقافة السياحة لدى الجمهور: دراسة تطبيقية على عينة من محافظة القاهرة، ص25.

3 - محمد شريف شخشاخ، عيسى مرازقة، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مداخلة في ملتقى دولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، يومي 09-10 مارس، 2010م، ص20.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

تزدهر عائدات ومكاسب السياحة المستدامة من خلال صناعة مقومات السياحة، والفرص السياحية التي أسهمت في رسم صورة واضحة عن تحديات التنمية المستدامة، نحو تلبية احتياجات السياح والمواقع المضيفة، وحماية وتوفير الفرص للمستقبل، فهي إذا سياحة قابلة للاستمرار من وجهة نظر اقتصادية واجتماعية، دون الانتقاص من قيمة البيئة أو الثقافة المحلية، مع المحافظة على الواقع الحضاري والنمط البيئي، والتنوع الحيوي، وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها.

ومما سبق من المفاهيم يتضح لنا التنمية السياحية المستدامة، هي كيفية استغلال المواقع السياحية، استغلالاً اقتصادياً أمثل، مع الحفاظ على البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية، باعتماد إدارة مثلثتطلع إلى الرضا الأقصى للسائح، على أن يتم التوازن بين هذه الأهداف بغية الاستمرارية¹.

***التسويق السياحي: KOPENZ ROVE:** بأنه التنفيذ العلمي والمنسق لسياسة الأعمال من قبل المشاريع السياحية، سواء كانت عامة أو خاصة، أو على مستوى محلي أو إقليمي أو عالمي، الغرض منها تحقيق الإشباع الأفضل لحاجات مجموعة المستهلكين المحددين وبما يحقق عائد ملائم².

***الترويج السياحي:** يخلق تحدي إضافي فيما يتعلق بإقناع أو إشباع المستهلك بالمنتج السياحي المتكامل الذي يعتبر بحد ذاته محصلة لمجموعة الخدمات، وهذا بدوره يتطلب درجة عالية من التنسيق في عرض وتقديم المنتج السياحي والترويج له عن طريق رسائل ووسائل الترويج.

***الخدمات السياحية:** هي خدمات متغايرة الخواص، حيث أن الخدمة التي تقدم للزبون ربما تكون مختلفة عن الخدمة التي تقدم إلى زبون آخر.

نشاط تسويق وترويج الخدمات السياحية يبدأ بالسائح tourist، لكونه سيد التسويق السياحي، وكذا يوضح لنا إدارات التسويق غير ملزمة بمعرفة إشباع حاجات ورغبات الزبائن من عدم تأثر هذه العملية سلباً على المجتمع والبيئة.

1- إبراهيم خليل يظاظو، الجغرافيا والمعالم السياحية، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009م، ص153.

2- علاء حسين السرابي، سليم محمد خنفر، عبد المحسن عبد الله العجمي، التسويق والمبيعات الفندقية، ط1، الأردن: دار جرير، 2011م، ص15-ص16.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

ويتضح لنا أن البرنامج السياحي وما يتضمنه من خدمات، ويحتاج بشكل دائم إلى عملية تطوير وخاصة الخدمات التي تقدم للسائح لإشباع رغباته، مما يخلق آلية المنافسة في السوق السياحي¹.

***التهيئة السياحية:** هي التقنية التي تسمح بتنظيم الأماكن الجاذبية والمجالات المستقطبة للسياح، وذلك بفعل سمات الجغرافية والطبيعية والثقافية والتاريخية حسب مناطق إقليمية، تهتم بتجميل المنطقة، وتركز على العلاقة بين بيئة المدينة والبيئة الطبيعية والربط ما بين الريف والمدينة، والمحافظة على التراث الثقافي والموروث التاريخي وترقيته².

***التنمية المحلية:** هي مجموع النشاطات الوظيفية والتي تهدف للنهوض في كافة المجالات المكونة للمجتمع المحلي، وتفعيل دور المشاركة الشعبية، ومؤسسات المجتمع المحلي في النهوض بالتنمية المحلية والحرص على تطبيق كافة الوظائف المرتبطة بها.

***الاستثمار المحلي:** بأنه طريقة يتم من خلالها توظيف الموارد مع توقع الحصول على منافع مستقبلية أو زيادة القيمة الحالية، بهدف الحصول على تدفقات مستقبلية، تحقق مردود معين يتمثل بالعائد المطلوب، من قبل المستثمر من أجل تعويضه عن الوقت الذي يتم فيه توظيف تلك الأموال³.

التنمية المحلية ترتبط بالجماعات المحلية التي بدورها عبارة عن تعبير جغرافي محدد إقليمياً، وتجمع سكاني محدد بوحدة إدارية مصغرة عن الدولة، وبغية تحقيق أهداف اللامركزية، المنبثقة عن الصلاحيات التي تسطر امتداد واتساع المهام المركزية على المستوى المحلي، وتزايد حجم الحاجات العامة المحلية الإقليمية من جهة أخرى.

وكذلك عملية الاستثمار تنبثق من الهدف الذي يسعى المستثمر إلى تحقيقه، وزيادة الدخل الوطني للبلاد، ودعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تؤدي إلى زيادة الإنتاج ودعم الميزان التجاري وميزان المدفوعات⁴.

- صفاء أبو عزالة، إدارة الخدمات السياحية، ط1، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، 2008م، ص121

- عوف أحمد ماجد صلاح الدين، مقدمة في التصميم العمراني، القاهرة: كلية الهندسة، 2002م، ص7.

³- محمد مطر، إدارة الاستثمارات - الإطار النظري والتطبيقات العملية، الأردن: دار وائل للنشر، 2009م، ص15-16.

- علوان قاسم، إدارة الاستثمار بين النظرية والتطبيق، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م، ص33.

المطلب الثاني: مراحل صنع التنمية السياحية المحلية

تكتسب التنمية السياحية أهمية بالغة نظرا لدورها الهام الذي تلعبه في نمو اقتصاديات معظم دول العالم، كونها تؤمن موارد مالية إضافية للسكان، وتعمل على تحسين ميزان المدفوعات، فهي تتمثل في الصادرات الهامة، وعنصر أساسي للنشاط الاقتصادي، وترتبط بالتنمية ارتباطا كبيرا، فهي تطور وتوسع الخدمات والاحتياجات السياحية، وسلامة التوزيع الجغرافي للخدمات والمنتجات السياحية، وذلك بتوفير مجموعة من الضروريات منها:

- مكونات منظومة نظم إدارة البيئة المتكاملة للمنشآت السياحية للقضاء على المخاطر داخل المنشآت السياحية
- متطلبات قانون البيئة في الدول من المنشآت السياحية، لمحاربة مصادر التلوث داخل وخارج المنشآت السياحية.
- برامج الرصد البيئي المطلوبة داخل وخارج المؤسسات السياحية لدراسات تقييم الأثر البيئي وكيفية إعدادها وتقييمها للمنشآت السياحية¹.
- التأكيد من دراسات الجدوى الاقتصادية للاستثمارات المفتوحة في المجال السياحي من حيث عوائدها وربحياتها.
- رفع الطلب السياحي الدولي لتعظيم وتنمية الإيرادات السياحية بالإضافة إلى زيادة كفاءة العاملين في الحقل من خلال التدريب والتأهيل للقيام بدورهم بأكمل وجه، كذلك نشر الثقافة السياحية ونشر الوعي السياحي بين أفراد المجتمع².

صناعة السياحة المحلية في الجزائر: تتميز السياحة الداخلية بـ:

- تتم داخل حدود الدولة.
- تستخدم اللغة المحلية، الكلمة المنطوقة (Word Mouth)، تلعب دورا في التأثير على السائح كزبون، وبالتالي جذبهم اتجاه الخدمات المقدمة للبيع من قبل مؤسسات الضيافة.
- تتميز بتشابه الثقافات بين الدولة الواحدة.

- سامية جلال سعد، الإدارة البيئية المتكاملة، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005م، ص 293.

- صفاء أبو غزالة، إدارة الخدمات السياحية، مرجع سابق، ص 14، ص 15.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

- سهولة الاتصال واستخدام المواصلات، لا توجد متطلبات خاصة بالتوثيق للسفر.
- تتأثر حركة السياحة الداخلية بعدة عوامل أهمها: العوامل الجغرافية -المستوى الاقتصادي -الظروف الاجتماعية -نظم الاجازات (العطل) -وسائل المواصلات تسهيل الإقامة.
- وتتمثل آليات تطوير السياحة المحلية في الجزائر:
 - صفات الخدمات السياحية، لأنها غير ملموسة (Tangible)، واجتهادية (subjective) وينبغي استهلاكها أو الانتفاع بها من أجل تقييمها، وذلك لحظة جاهزيتها.
 - ضرورة استغلال كل طاقات الايواء الموجودة، أي العلاقة الثنائية التفاعلية بين مقدمي الخدمات السياحية والزبائن (service encounter)، حيث يتوجب على المنتفع من الخدمة المساهمة والمشاركة في الحصول على الخدمة مع مقدمها أو موردها في الزمان والمكان المحددين¹.
 - حالة الطلب إلى السفر إلى المنتجات السياحية، فالطاقة الاستيعابية ثابتة، والخسارة تنتج من كساد الطلب.
 - اختلاف العلاقة بين المنتج أوالمورد للسلعة وبين السائح والخدمات المقدمة له كزبون.
 - السهر على الحفاظ على العقار السياحي كمورد غير متجدد، ووضع ترتيبات لحماية وتنميين المناطق السياحية، ويجب في هذا الصدد السهر على تحسين عوامل نجاح الاستثمار، واختيار أفضل المشاريع بالسهر على عنصر التمرکز للحفاظ على التراث الثقافي والثروات الطبيعية.
 - المحافظة على الاستخدام الأمثل للمناطق التراثية من أجل تنمية محلية، تبرز أولويتها في تحسين الأداء الاقتصادي والاستثمار المحلي والتنافسية، لقياس مدى مساهمته السياحة الاقتصادية، مروراً بدراسة البيئة الاقتصادية، والتجارية، وبيئة الاستثمار.
 - يعد التخطيط للموارد البشرية وشروط العمل والمؤهلات والتدريب من أبعاد الاستغلال الأمثل لعناصر الجذب السياحي لتحقيق تنمية اقتصادية اجتماعية ضمن بناء فرص العمل.

- حسن أحمد شحاته، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، ط1، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2006م، ص1

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

- إعادة ترميم وبناء الفنادق والمطاعم، ووضع تعليمات بيئية مشددة للأنشطة السياحية، وذلك للحفاظ على الموارد البيئية خاصة في المناطق الصحراوية، ثم إنشاء 20 قرية سياحية وصحراوية.
- إن وضع سياسة الاستثمار ودعمها في الجزائر تضمن سبل النهوض بالسياحة المحلية، وتحقيق الأهداف المسطرة في استراتيجية تنمية السياحة، بحيث تصبوا إلى غاية 2015م، توفير حوالي 70 ألف سرير جديد، 50 ألف سرير قيد الإنجاز، وفي هذا الإطار قرر مجلس مساهمات الدولة إعداد برنامج إعادة تأهيل مجموعة من الهياكل السياحية والفندقية بالجنوب، بما فيها فندق القائد ببوسعادة، فندق المهري بورقلة، فندق البستان بالمنيع، فندق الطاهات بتمنراست، فندق الزيبان بسكرة والوحدات بتقوت بتمويل ذاتي، مركب الغزالة الذهبية بالوادي ذات تمويل خاص لصاحبه جيلالي مهري¹.
- قامت الجزائر في الآونة الأخيرة بوضع برنامج سياحي يهدف إلى بعث صناعة السياحة والتنافسية تستطيع الاندماج في السوق السياحية العالمية خلال سنتي (2010م-2050م)، لتحسين الوضعية الاقتصادية التجارية والمالية لقطاع السياحة².
- الاستثمارات المحلية (Domestic Investment)، توظيف الأموال الوطنية في مختلف المجالات المتاحة للاستثمار في السوق المحلي بغض النظر عن الأداة الاستثمارية التي اختيرت للاستثمار، وجني أرباحه مستثمرون يحملون جنسية البلد الذي أقيم فيه الاستثمار³.
- يجب ان يتم تنفيذ برامج الرقابة واختيار البدائل كعملية مستمرة للتصحيح خلال مراحل التنمية وإدارة السياحة، مما يسمح للسكان المحليين والوافدين من الانتفاع من الخدمات المتوفرة، ولتغيرات التي ستطرأ على مناخ حياتهم عبر كامل مواسم السياحة.

- غادة صالح، اقتصاديات السياحة، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2008م، ص 105.

2 - محمود فوزي شعوبي، السياحة والفندقة في الجزائر: دراسة قياسية (1974م-2002م)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007م، ص 19.

3 - محمد مطر، إدارة الاستثمارات - الإطار النظري والتطبيقات العلمية، ط5، الأردن: دار إثراء للنشر والتوزيع، 2009م، ص 76.

المطلب الثالث: التطورات الحديثة في التخطيط والتنمية السياحية

إن التخطيط بمفهومه الأعم يسعى لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال الاستغلال الأمثل للموارد وتوزيعها بشكل متوازن بين الشرائح الاجتماعية من ومناطق تواجد السكان، ولهذا فإن التخطيط والتنمية في نهاية المطاف هما وجهان لعملة واحدة، فالتخطيط والتنمية السياحية للقطاع السياحي يكمن في دور كبير للمؤسسات العلمية في تطوير واستخدام أساليب حديثة في التنمية والتخطيط السياحي ومن هذه الطرق:

• التخطيط السياحي باستخدام جهاز (GIS):

انتشرت تكنولوجيا نظام المعلومات الجغرافي انتشارا واسعا وسريعا على المستوى العالمي، وخاصة في الدول المتقدمة، كونها إحدى الوسائل المهمة المستخدمة في دعم اتخاذ القرار في مجالات التخطيط السياحي وطرائق التسويق المتعددة، وتحتاج عملية التخطيط السياحي إلى حصر الموارد الطبيعية والبشرية بغية وضع الخطط المناسبة، وتحقيق الاستخدام الأمثل، ولا يمكن تحقيق هذه الأهداف من دون توافر البيانات الكافية، التي يسهل التعامل معها باستخدام نظام المعلومات الجغرافي، لما يوفره من قدرة على التخزين ومعالجة، وعرض البيانات، وطريقة أداء تعمل بالحاسوب، من خلال برنامج معين، بحيث تكون قادرة على التعامل مع البيانات الجغرافية، الخرائطية، التي تمثل ظاهرات سطح الأرض في منطقة معينة، وكذلك التعامل مع بياناتها الكمية والنوعية كمدخلات، ومعالجتها بهدف الحصول على مخرجات عديدة، قوامها الخرائط على اختلاف أنواعها، ومن ثم استخدامها عند الاحتياج إليها¹.

• التخطيط السياحي للمناطق التراثية من خلال تقييم الآثار البيئية:

التخطيط أهم مرحلة في مرحلة التنمية السياحية، فمن خلاله يمكن زيادة منافع التنمية السياحية على أساس السياسة السياحية العامة التي تتبناها المناطق السياحية، فآثار التخطيط السياحي البيئي للمناطق التراثية، يمكن في آثار المشروع السياحي المادية وغير المادية، ودعم الحفاظ على خصائص ووظائف المنطقة التراثية العمرانية والاقتصادية والاجتماعية، من خلال توازن الدور السياحي لها، فهناك فئات الطلب على المنطقة

¹ - خلف حسين علي، نظم المعلومات الجغرافية أسس وتطبيقات (GIS)، ط1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011م، ص18.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

السياحية التراثية، يمثل السائح بجانب السكان والقطاع الخاص والعام، والتي تشمل الحكومة المركزية والمحلية¹.

والتي يمكن أن تمثل المجتمع حين تعكس اهتماماته وأهدافه، ويمكن التعامل مع مشروعات التنمية السياحية المحلية في هذه المناطق من خلال توازن دورها السياحي عن طريق أنماط الوظائف والخدمات المستقبلية، وإدارتها بالخدمات السياحية والنتائج المترتبة عنها والتي توازن بين المؤسسة الضيافة، والسائح ومورد الخدمة، للوصول إلى مجموعة من الأهداف السياسية بالمراقبة والتحكم المستمرين والبحث عن فاعلين اقتصاديين، ويتناول التخطيط السياحي للمناطق التراثية مستويين:

1- دراسة إمكانات ومحددات المنطقة التراثية للتنمية السياحية وتحديد البديل الأفضل للسياسات التنموية للمنطقة.

2- تحديد مواقع الخدمات السياحية، وسبل التمويل والارتقاء بالبيئة العمرانية للمنطقة. تأخذ التنمية السياحية أشكالاً عديدة تختلف من منطقة إلى أخرى، وتظل في أساسها جزءاً لا يتجزأ من التنمية الاقتصادية².

رقابة البيئة: البيئة المادية: (the material environment)، خلق بيئة مادية مؤثرة وفعالة في ذهن الزبون، وعليه يتطلب الأمر توفير مستلزمات، واجواء عائلية (familyatmosphere).

البيئة الأخلاقية والاجتماعية: (social maralenvironment)، تهيئة بنية اجتماعية مناسبة، وهذه بيئة يتم خلقها من العاملين الذين يقومون بتقديم الخدمة، حيث يتطلب منهم التحلي بالأخلاق العالية، وإشباع رغبات السائح والزبون.

الجاذبية والهيمنة: استخدام المؤسسة لأساليب متطورة من نشأتها جذب وربط السائح كزبون بها، واستمرار تعامله معها، وتقوية القيام بإعطاء تسهيلات وتخفيضات للمجاميع السياحية (regular guests)³.

1 - أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية الأسس والمرتكزات، ط1، الأردن: الراية للنشر والتوزيع، 2009م، ص93.

- عبد الله محمد فريد، التخطيط والتنمية السياحية، مرجع سابق، ص101-ص102.

- حسن أحمد شحاته، التلوث البيئي وإعاقة السياحة، مرجع سابق، ص83-ص84.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية

شبكات العمل والتخطيط الإقليمي: تأمين شبكات عمل أساسية للإقليم تقوم بها المؤسسات الخدمية، من خلال خططها وبرامجها التي تساهم في تطوير المنطقة أو الحي، وتقديم خدمات الجذب السياحي من خلال إنشاء خدمات صناعية متطورة.

نوعية الاتصالات بين موردي الخدمات والزبائن يمكن أن تؤثر على الرأي العام، والمناخ الاجتماعي.

تطبيق سياسة جديدة أو متطورة من قبل منشأة الخدمة (فندق) معتمدة على التطورات التكنولوجية المضافة إلى تسهيل الإنتاج من الخدمات الفندقية، فإن هذه الإجراءات بدورها تؤدي إلى تغيير سلوك المستهلك أو المستفيدين من الخدمة¹.

التعاون والتنسيق يعتمد على الإجراءات والأنظمة والقوانين التي تتطلب من المؤسسة ان تجربها، وكذلك الزبون الذي ينبغي ان يتعاون مع المؤسسة للحصول على الخدمة. إن تأثير السلطات العامة أو الحكومية لتشجيع أو عدم تشجيع القطاع السياحي المحلي الخدماتي يتفاوت من بلد إلى آخر ومن وقت إلى آخر.

صعوبة عملية الانتقاء أو الاختيار لقرار دون الآخر، ولهذا السبب يلاحظ التأخير وعدم الموافقة على بعض الطلبات المقدمة من قبل المجتمع.

تنمية الصناعة السياحية تهدف إلى زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية، وتبدأ مع تقدير الانسان لأهمية السياحة².

إن تنمية التخطيط للتنمية السياحية يجب أن يهدف إلى وضع برامج من أجل استخدام الأماكن والمناطق والمواد سياحياً، لتكون مراكز سياحية ممتازة تجذب الناظرين إليها سواء عبر مزيج الاتصال التسويقي.

- محمد جاسم العاني، التخطيط، ط1، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2007م، ص128.
2 - حسن الحسن، السياحة صناعة وعلاقات عامة، ط1، بيروت، الدار اللبنانية للنشر والعلاقات العامة، 1978م، ص197.

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل توضيح بعض المفاهيم التي تتعلق بالسياحة والتنمية المحلية من خلال التطرق إلى المفهوم الحديث للسياحة عبر العصور، واختلفت تعريفاتها حسب التخصصات العلمية التي تناولت ظاهرة السياحة بالدراسة والتحليل، وأنواعها وأهميتها ومساهمتها في التنمية المحلية، ومراحل صنع السياحة، ثم التعرض إلى التنمية المحلية ومتطلباتها والسياسات المحلية، لتحقيق التنمية المحلية، ثم تحديد العلاقة بين دور السياحة في التنمية المحلية، وعليه يجب مراعاة العمل بالنقاط التالية :

- السياحة لها دور فعال وإيجابي في التنمية المحلية .
- السياحة لها دور مهم في خلق مناصب العمل على المستوى الداخلي والخارجي.
- السياحة تعمل على رفع وتحسين المستوى المعيشي للسكان المحليين.
- السياحة تساهم في تطوير المداخل وإنتاج قيمة مضافة، وتساهم في زيادة ميزان المدفوعات الدولي.
- السياحة تساهم في الناتج المحلي الإجمالي .

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

لقد تزايد الاهتمام بالسياحة والتنمية السياحية لتشابكها مع قطاعات مختلفة ، ودورها في توفير فرص عمل جديدة ، ودعم رصيد ميزان المدفوعات، ومن ثم المساهمة في التنمية الاقتصادية ، فصناعة السياحة تحقق معدلات النمو والتطور لصناعة الخدمات ، فالسياحة كنشاط اقتصادي لها ارتباط وثيق بالاقتصاد كنشاط ، بالإضافة إلى واقع صناعة اقتصاديات السياحة الداخلية في الجزائر، وبرامج التنمية السياحية المحلية ، والاسهام الاقتصادي للقطاع السياحي المحلي ، لتحليل مؤشرات أداء القطاع السياحيمن خلال السياسات السعرية والانفاق السياحي.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

المبحث الأول: اقتصاديات السياحة والسياسة السياحية

المطلب الأول: السياسة السياحية

السياسة السياحية (policy tourism): على أنه إطار العمل الأساسي للأجهزة الرسمية وغير الرسمية في الدولة للنهوض بالسياحة والتقدم بها، لتحقيق الأهداف القومية والمحلية المتوخاة عنها، كقطاع إنتاجي وخدمي هام وفاعل، تعمل ضمن إطار نظام اقتصادي واجتماعي معين يتطلب متخصصين خبراء، مشرعين، إداريين، تنفيذيين.

فتشريعات التنمية السياحية في الجزائر وفقا للقانون 03-01: ما يرجى تحقيقه من خلال تطبيق القوانين الخاصة بالتنمية السياحية المستدامة وتتمثل هاته القوانين في:

✓ قانون التنمية المستدامة.

✓ قانون استعمال واستغلال الشواطئ سياحيا¹.

✓ قانون التنمية المستدامة للسياحة.

من أجل تعزيز دور السياحة في الاقتصاد، وقيادة التنمية السياحية وأين ستمت التنمية، وبأي مستوى تمثل السياحة ضمن هيكل التنظيم الحكومي في إطار دعم الدولة للسياحة من خلال حدود الموارد العامة التي ستوجه لدعم ونمو السياحة، وتجنب التأثيرات السياحية السلبية والايجابية.

***السياسة الاقتصادية:** مجموعة الأنشطة الاقتصادية المتحققة من قبل الدولة لتطوير الإنتاج والعلاقات الإنتاجية.

أما السياسة السياحية إطار عام توجه فيه حزمة من التعليمات والقواعد والأهداف والاستراتيجيات في شكل قرارات عامة وفردية مباشرة، للتأثير على عملية التنمية السياحية ونشاطاتها في منطقة الهدف².

فجوهر السياسة السياحية هو التأثير الواعي لتطوير السياحة من قبل الهيئات والمنظمات ذات الحقوق الكاملة في اصدار التشريعات والأنظمة والقوانين، فالجماعات المحلية إقليمية وتجمع سكاني محدد عدديا، ووحدات إدارية مصغرة من الدولة أوكلت لها

¹ - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003م، المتعلقة بالتنمية المستدامة السياحية، الجريدة الرسمية، العدد (11)، ص-ص 5-7.
-مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، مرجع سابق، ص 143.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

جملة من الصلاحيات تأخذ في الحسبان اتساع المهام المركزية على المستوى المحلي من جهة وتزايد حجم الحاجات العامة المحلية للإقليم.

وتعززت هذه الأهمية في أول قانون بلدي سنة 1967م، حيث تنص المادة الأولى منه على أن البلدية هي الجماعات الإقليمية السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأساسية¹.

-وقانون البلدية رقم 10/11 المؤرخ في 22/07/2011م، المتعلق بقانون البلدية: هي الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة وتتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة وتحدث بموجب القانون².

وكما يسمح هذا القانون للبلدية والجمعيات المحلية، بإنشاء مؤسسات بمعايير اقتصادية تمنح موارد للبلدية، وتسمح لها بتخطيط جزء مهم من التزاماتها الاجتماعية، والمشاركة بفعالية في جهد التنمية الوطنية³.

-الولاية أقر دستور 1989/02/23م قانون جديد ينظم الولاية، قانون رقم 09/90 المؤرخ في 07/04/1990م، وحسب المادة الأولى من هذا القانون فإن: الولاية هي جماعة إقليمية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتشكل الولاية مقاطعة إدارية للدولة⁴.

وتنشأ الولاية باسم القانون ولها إقليم ومقر واسم، وتنص المادة 08 منه للولاية هيئتان المجلس الولائي والوالي.

فالسياحة أصبحت ضرورة اجتماعية فيجب إشراك الفرد وإحساسه بمسؤوليته، ومساهمته في تحقيق الثقافة السياحية، والجماعات المحلية تعد مصدرا هاما لتمويل مختلف مشاريع التنمية، وهذا يقف على المواقع السياحية وما تجذب من سياح، فالمادة 07 من القانون رقم 03 المتعلق بالتنمية المستدامة تؤكد على دعم الدولة والجماعات

1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الأمر رقم 24/67 الصادر بتاريخ 18 يناير 1967م المتضمن القانون البلدي، الجريدة الرسمية، العدد 06.

2- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 10/11 المؤرخ في 03/07/2011م، المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية رقم 37. الصادر في 03 جوان 2011م.

3- عبير غمري، إصلاحات الإدارة المحلية في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010م-2011م، ص-ص 98-99.

4 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 90-09، المؤرخ في 07 افريل 1990م، يتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، العدد 15 الصادر في 11/04/1990م، ص 434.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

المحلية لتنمية النشاطات السياحية وترقيتها، مع توفير الشروط الضرورية لترقية الاستثمار الوطني والمحلي والترقية السياحية ضمن سياستها القطاعية¹.

وتتبع ضرورة وجود سياسة سياحية تقوم على:

1. زيادة قوة الدور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والسياسي للسياحة على

الساحة الوطنية والمحلية والعالمية

2. وجود سياسة سياحية تقوم على أسس علمية واقتصادية مخططة.

فالهدف العام لسياسة السياحة تحقيق منفعة اقتصادية واجتماعية لكل الجهات المعنية بعملية التنمية السياحية وعليه يمكن تحديد أهداف وأهمية التنمية السياحية في نقاط:

أ- تحديد النشاطات والإجراءات المنشودة من خلال الهيئة الإقليمية لتنشيط السياحة

ب- تحديد القواعد من خلال دراسة المنطقة السياحية من الناحية الطبيعية والتجارية بقصد استغلالها سياحيا، والعمل على جذب السياح إليها².

ج- تشكيل الدليل والمرشد السياحي عن طريق تنشيط السياحة والدعاية في الداخل والخارج بإقامة المهرجانات والمعارض، ووسائل الدعاية بنشرات أو الإذاعات المحلية والتلفزيون.

د- دراسة الاستراتيجيات والأهداف السياحية في منطقة الهدف بتطوير وإنشاء المشافي والمصايف والعيون المعدنية وغيرها من مقومات الجذب السياحي، مما يساعد على تنشيط السياحة بالمنطقة.

هـ- تقديم إطار عام حول جدية وأهمية السياحة، وماذا يمكن أن يقدم قطاع السياحة للاقتصاد والمجتمع المحلي بفرض رسوم لتنشيط السياحة في المنطقة، وتخضع للوائح المالية الإقليمية لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات، وتخضع ممارسات اختصاصاتها لوزارة السياحة³.

1 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003 م ، المتعلق بالتنمية المستدامة ، الجريدة الرسمية ، العدد 11 ، الصادر بتاريخ 19 فبراير 2003 م ، ص 06.

2 - مسعد محي محمد ، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي ، الإسكندرية : المكتب العربي الحديث، د.ت ، ص 126.

- نفسه ، ص 126.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

و- إيجاد شراكة فاعلة بين السياحة والقطاعات الاقتصادية الأخرى بتقديم المعونة الفنية والتسويقية، والتعاون والمساهمة مع الشركات والمنشآت التي تعمل في مجال السياحة وأسلوب التنشيط السياحي.

والسياسة السياحية لها خصائص ومميزات تعمل كاستراتيجية للتنفيذ السياسات السياحية من التخطيط للتنفيذ، بوصفها إطار عام للقواعد التوجيهية التي يسير عليها العمل السياحي، وتتفرع عنها استراتيجيات التنمية السياحية المتعددة والخطط القومية والمحلية والقطاعية من خلال:

-زيادة معدل نمو السياحة لتكثيف مساهمتها في الناتج القومي الإجمالي، ودعم ميزان المدفوعات من خلال زيادة الدخل السياحي الإجمالي زيادة مقبولة، ترتفع سنة بعد أخرى ويكون ذلك بزيادة عدد الزيارات السياحية، ورفع مستوى السائح، ومعدل انفاقه اليومي عن طريق العلاقة الثنائية التفاعلية بين مقدمي الخدمات السياحية والزبائن، للعمل على زيادة الطلب السياحي¹.

-تنشيط الدورة الاقتصادية بالأثر المضاعف لهذا الانفاق، عن طريق زيادة الانفاق السياحي للدولة

-انشاء مجتمعات سياحية لخدمة مكونات العرض السياحي في المناطق البعيدة عن التركيز العمراني فيها مقومات منطقة الخدمات الثقافية والعامة للجذب السياحي، وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية المحلية الإقليمية.

-مشاركة السياحة في حل مشكلة البطالة، ورفع المستوى المهني للموارد البشرية التي يشغلها القطاع.

-زيادة الثروة واحداث مناصب شغل جديدة، للمشاركة في التنمية والتوازن الجهوي، فلا يمكن تحقيق الأهداف الكمية إلا بالاستثمار السياحي الذي سطر برنامج أساسي لتحديد الأهداف:

*زيادة طاقة الإيواء : بلغت طاقة الإيواء سنة 2005م، 81000 سرير، ووصل العدد الإجمالي في نهاية هذه الفترة إلى 30000 سرير إضافي، ومنه يفترض أن تصل طاقة

1 - رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، ط1، الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2008م، ص125.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

الإيواء الكلية إلى حوالي 120000 سرير، (برامج التنمية السياحية المستدامة في الجزائر سنتي 2010م-2015)¹.

*زيادة حجم الاستثمارات السياحية : إن انجاز طاقات الإيواء السياحية الإضافية المبرمجة أدى إلى زيادة حجم الاستثمار الخاص خلال الفترة (2000م-2010م)، قدرت ب75مليار دج.

*زيادة التدفقات السياحية : خلال مرحلة (2006م-2010م)، كان معدل نمو التدفقات السياحية عند 15%، مما سمح ببلوغ 1200000 سائح أجنبي سنة 2010م. فيما يتعلق بالمواطنين المقيمين في الخارج الذين زاروا الجزائر خلال نفس الفترة استقر عددهم في حدود 980000 زائر في سنة 2010م، على أساس معدل نمو سنوي ثابت يقدر بـ 10%، وبالتالي فإن التدفقات المتراكمة (سياح أجانب وجزائريين غير مقيمين، وصل إلى حوالي 2180000 زائر سنة 2010م.

*إحداث مناصب شغل: يؤدي إلى إحداث منصب شغل مباشر ودائم في قطاع السياحة، وثلاث مناصب أخرى غير مباشرة في النشاطات المرتبطة بالسياحة، واستغلال كل النشاطات من أجل تحسين نوعية الخدمات السياحية، وبالتالي يؤدي ذلك إلى إحداث مناصب شغل جديدة في مجالات التنشيط، النقل السياحي، الخدمات الفندقية، مجالات الصناعة التقليدية، الكلمة المنطوقة، الميزة التنافسية، قياس الإنتاجية... الخ.

*زيادة الإيرادات بالعملة الصعبة : وصلت الإيرادات الإجمالية إلى 1,6 مليار دولار أمريكي في نهاية 2010م.

كما تبنت الجزائر استراتيجية لتنمية السياحة إلى غاية 2025م، وترتكز هذه التنمية على المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية (sd2025)، والتركيز على الفاعلين في القطاع من مختصين وخبراء وعمال فنادق والمرشدين السياحيين. فالمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، يرسم برنامجا لتطوير السياحة الوطنية، ومخطط الشراكة بين القطاعين العمومي والخاص، بالإضافة إلى سبل تمويل السياحة، وعليه أضحت تنمية السياسة السياحية، وتنمية السياحة المحلية أولوية وطنية².

1 - سميرة العابد، لعراف فايزة، صناعة السياحة في الجزائر: الواقع وسبل النهوض، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012م، ص09.

2 محمد بيومي أحمد، القيم وموجهات السلوك الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2007م، ص128، ص130.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

*القيم والضوابط الاجتماعية: اقترحت نظما ونظرة جديدة للحياة السياحية والرؤية الصحيحة لبناء المجتمع الاقتصادي والثقافي والاجتماعي التنموي السياحي المحلي الإقليمي، وتفعيل القطاعات المتخصصة لبحث التنمية الاجتماعية والتحديث السياحي¹، حول تحليل سلوك الإدارة المحلية في مواجهة متطلبات الجذب السياحي والقوانين الجزائرية وضعت للتنمية السياحية أم الدفاع عن الاستثمار المحلي للسياسة السياحية.قابلية التنمية المحلية لتطوير نمو وتزايد السياسة السياحية، وتوفير الاوعية الممكن والمتاحة لتلبية الحاجات الأساسية لصناديق محلية، وزيادة الوعي السياحي بتوجيه جزء من رأس المال والثروة إلى عملية الاستثمار في المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها، ويقوم بعملية إحصاء المساحات الخضراء، حسب قانون 06/07 المؤرخ في 13 ماي 2007م.

*ترشيد التنمية المحلية بالمحافظة على البيئة وفقا للقانون رقم 19/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001م، جاء فيه لمراقبة النفايات وطرق التخلص منها، فهو يسمح بتحديد مراكز ومواقع المعالجة الموجودة في أنحاء البلاد².
يظهر المحتوى الشكلي للسياسة السياحية من خلال مجموعة القوانين والأنشطة التي تتم من قبل الهيئات التشريعية كاملة المسؤولية بهدف تطوير السياحة، وينظر إلى السياسة السياحية من خلال:

- **السياسة السياحية الداخلية** : مجموعة الأنشطة التي تحققها وتحددها الدولة من سياستها الوطنية، وتحتوي على قوانين وأنظمة متخصصة بتطوير السياحة في الحدود الوطنية للدولة الواحدة

- ويشترط فيها المحافظة على :

*توفير وسائل النقل متطورة.

*الوضع السياسي الآمن والأمن السياحي.

*القدرة الاقتصادية للدولة.

1- محمد بيومي أحمد، القيم وموجهات السلوك الاجتماعي، مرجع سابق، ص128، ص130.

2 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 20/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001م، المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها، الجريدة الرسمية، العدد 07.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

*توفير البنية التحتية للسياحة عن طريق بناء المرافق السياحية الأساسية بالمواقع السياحية من أجل تسويقها داخليا وخارجيا.

*التقليل من المعاملات الرسمية، وتسهيل عملية السفر والحصول على تأشيرات الدخول والخروج¹.

وينقسم المعنيون بالسياسة السياحية حسب علاقتهم بتطوير السياحة، فالمؤسسات أوجدت أساسا لخدمة القطاع السياحي وتنظيمه وإدارة عملياته، والمختصون بحل المشاكل خارج القطاع السياحي، ويشمل القطاعات الأخرى، الاتصالات والنقل والمؤسسات التشريعية.

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الانفاق السياحي

ينظر الانفاق السياحي الدولي من وجهة تقدير الدولة المعنية بهذا الانفاق، فإذا كانت مستقبلية للسياح فإن هؤلاء يعد انفاقهم بمثابة عائدات سياحية لهذه الدولة، ويدون في جانب المتحصلات بميزان المدفوعات، وهنا تعد صفقة دائمة، وفي الحالة العكسية فإن الانفاق السياحي يعد بمثابة مدفوعات تتحملها الدول المعنية، وهي صفقات مدينة تدون في جانب المدفوعات من هذا الميزان للبلد المعين².

وتتوقف أهمية وحجم الإيرادات السياحية على حجم ما ينفقه السائحون في الدولة المضييفة للسياح، وذلك تبعا لعدة متغيرات منها الغرض من السياحة، نوعية الإقامة، وعدد الليالي السياحية التي يقضيها السياح في مختلف المؤسسات الفندقية وغيرها ، وكلما زاد التدفق لحجم الحركة السياحية زاد حجم الانفاق العام على السلع والخدمات السياحية، وبالتالي ارتفاع في معدلات الادخار ،مما ينشط الصناعات والخدمات المرتبطة بها ، مما ينتج عنه تولد اتساع نطاق هذه الصناعات والخدمات لأن كل استثمار جديد يعني انفاق جديد والذي ينشأ عنه دخولا جديدة.

وتختلف النظرة إلى الانفاق السياحي باختلاف وضعية الدولة المعنية من هذا الانفاق أي إذا كانت الدولة مستقبلية للسياح، فإن الإنفاق يعد بمثابة العائدات السياحية لهذه الدولة

1- العدوان مروان السكر، مضمون السياحة وأهدافها -سلسلة الاقتصاد السياحي، ج1، عمان: دار مجدلاوي

1994م، ص52، ص61.

2 - محيا زيتون، السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر، ط1، القاهرة: دار الشروق، 2002م، ص94، ص95.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

ويدون بمحاصلات ميزان مدفوعاتها، وهنا تعد صفقات مدينة تدون في جانب المدفوعات لهذا البلد المعني.

الإيرادات السياحية تمثل مصدرا مهم للعملات الأجنبية لكثير من الدول المتقدمة والنامية، التي أولت أهميتها للقطاع السياحي، باعتبارها ما تحصل عليه الدولة من الإيرادات المتأثية من السائحين، وما تحققه السياحة كنشاط اقتصادي، وما تحققه الشركات الوطنية والمؤسسات العمومية والخاصة في حقل المؤسسات الفندقية والطيران¹.

الاستثمارات السياحية تشمل مختلف النشاطات المرتبطة مباشرة بالقطاع السياحي فالاستثمار يخص بناء وحدات فندقية وشبه فندقية، وكذلك المساهمة في تحسين مستوى الهياكل القاعدية للتهيئة العمرانية، ومؤسسات صرف المياه والطاقة، الهياكل القاعدية، وبما أن القطاع السياحي يخدم القطاعات الاقتصادية الأخرى بماله من آثار، يعد صناعة ثقيلة للخدمات والاستثمار السياحي.

التسويق السياحي تقوم به المؤسسات السياحية داخل الدولة وخارجها لتحديد الأسواق السياحية المرتقبة، والتعرف عليها والتأثير فيها بهدف تنمية وزيادة الحركة السياحية، وتحقيق التوازن بين المنتج السياحي والدوافع للشرائح السوقية مختلفة².

فقد أصبح قطاع السياحة قطاعا اقتصاديا حيويا على مستوى الدولة الواحدة، كما على المستويين الإقليمي والدولي، فهو يتأثر بنسب متزايدة من الدخل القومي والعمالة، بل أصبح مصدر دخل، وإيرادا مهما من الإيرادات العامة، وفيما يلي إيجاز لأهم جوانب اقتصاديات السياحة، خصوصا ما يتعلق منها بالعرض والطلب والعوائد الاقتصادية للنشاط السياحي.

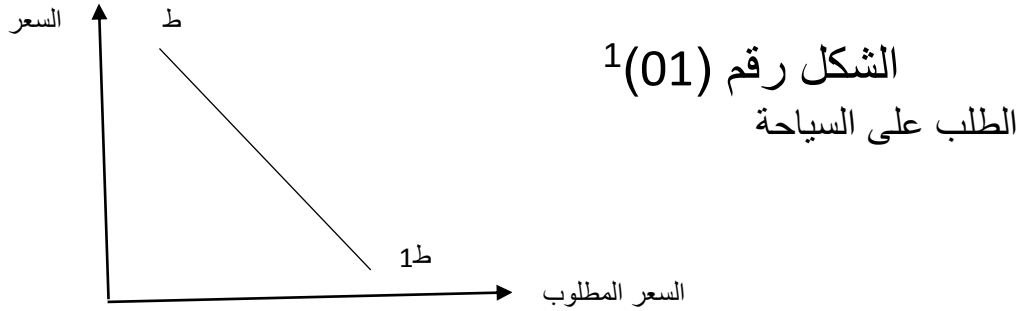
***الطلب على السياحة:** تتنوع المنتجات السياحية، وتتركز حول خدمات ومنتجات السفر والإقامة والفندقة والزيارة والاستجمام، وما يرتبط بها من الخدمات والنشاطات الثانوية، وما بعد الثانوية، فعلاقة تفترض ثبات العوامل الأخرى المؤثرة في الطلب، مثل الدخل والأذواق واختلاف الجودة، وأسعار السلع البديلة والمكملة الأخرى والاعلان والحالة

1 - بوعقلين بديعة، الاستثمارات السياحية واشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005م/2006م، ص51.

2 - عبد العزيز عراب، استراتيجيات تسويق الخدمات السياحية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03/2011م، ص54.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

الأمنية وغيرها فالمتغيرات الاقتصادية لها عاملين مهمين هما: الدخل المتاح والدعاية السياحية.



الشكل (01) يمثل منحنى افتراضيا كليا للطلب على السياحة، وفقا لقانون الطلب المعروف بين كمية السلعة المطلوبة، فكلما زاد السعر انخفضت الكمية المطلوبة، والعكس صحيح بما يولد منحنى طلب ينحدر من أعلى اليسار إلى أسفل اليمين.

■ يتأثر الطلب السياحي على الصعيد المحلي بالمناخ السياحي الشامل (الاستقرار والأمن، مستويات الرخاء الاقتصادي، سلوك السكان المحليين اتجاه الأجانب والأغراب... الخ)، حجم الانفاق على خدمات ومنتجات هذا القطاع بنوعيه: الإنفاق من المقيمين (السواح الداخليين) والإنفاق من القادمين (السواح الخارجيين)، كما تقاس الأهمية بحجم مبيعات هذا القطاع الذي يمثل الوجه الآخر للإنفاق:

- العمالة في القطاع السياحي ومعدلات نموها.
- المبيعات السياحية ومعدلات نموها ومدى تحسين ميزان المدفوعات ومعدلات تدفقات النقد الأجنبي العملة الصعبة.
- الانفاق الاستثماري على البنية الأساسية لقطاع السياحة ومعدلات نموه.
- مدى تشابك وارتباط وتكامل النشاطات السياحية بالقطاعات الاقتصادية الأخرى.

-مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، مرجع سابق، ص 1.93

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

الإسهام الاقتصادي للقطاع السياحي، ويمكن احتساب أهمية ودور السياحة في الدخل القومي، أو الناتج القومي وبشكل رياضي، من خلال إجراء مقارنة نسبية بين الدخل السياحي من جهة والدخل القومي وفق المعادلة الآتية:

$$\text{دور السياحة في الدخل القومي} = \frac{\text{الدخل السياحي}}{\text{الدخل القومي}} * 100^1$$

ويمكن حساب دور السياحة في ميزان المدفوعات من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{دور السياحة في ميزان المدفوعات} = \frac{B.T.BM}{B.T} * 100$$

حيث أن (B.T) تعني نتيجة الميزان السياحي.

(B.M) تعني نتيجة ميزان المدفوعات.

R مجمل العوائد (مجموع الصادرات).

E مجمل الإنفاقات (مجموع الاستيرادات).

مضاعف الاستخدام السياحي = الاستخدام السياحي الأولي + الاستخدام المتولد عن السياحة / الاستخدام السياحي الأول

أثر السياحة في الاستخدام وتكوين فرص العمل

المضاعف السياحي = التغير في الدخل القومي الناتج عن الانفاق السياحي الأول + التغير في الدخل القومي الناتج عن الانفاق السياحي المتولد / التغير في الدخل الناتج عن الانفاق السياحي الأول

الأثر الإيجابي غير المباشر للسياحة في الاقتصاد القومي²

المطلب الثالث: المؤشرات الاقتصادية واستراتيجية النشاط السياحي في التنمية المحلية

إن نظام التوزيع للخدمات له تأثير واضح، فهو يؤدي إلى الإلتقان والاحتراف والتميز في مجال تقديم الخدمات، خاصة فيما يتعلق بالأماكن الأثرية، فإدراك السائح للأماكن التي يزورها يكون جيداً، عندما يتوفر دليل سياحي جيد بين الجوانب الهامة والحقائق الكامنة خلف هذه العناصر السياحية.

- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، مرجع سابق، ص 203.

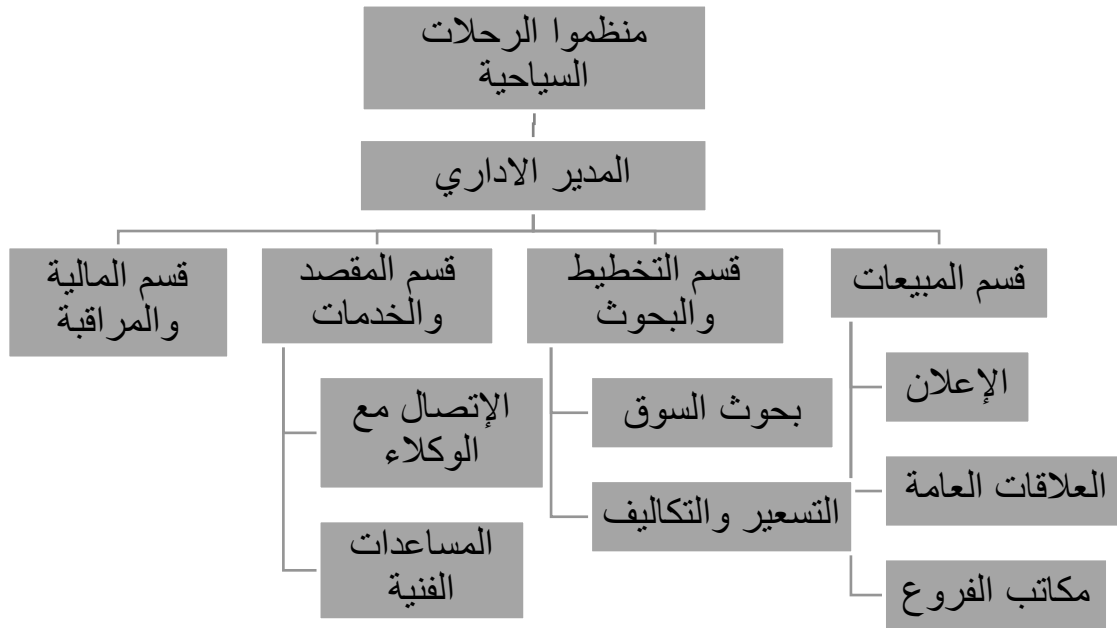
- مصطفى يوسف كافي، صناعة السياحة والأمن السياحي، مرجع سابق، ص 106.

نظام التوزيع السياحي

- **نظام المرحلة الواحدة:** السيطرة على المبيعات من قبل العاملين في الشركة نفسها والمشكلة هي أن التكلفة لهذا النظام، حيث يتم تقديم الخدمات للمستهلك.
- **نظام المرحلتين:** يكون هناك وسيط بين المنتج والمستهلك مثل وكيل السياحة، والفائدة هنا أن المسافر يمكنه أن يحصل على أكثر من خدمة على مستوى جيد مثل حجز مقعد في الطائرة وغرفة في الفندق، ويقوم بالمحاسبة في الفاتورة.
- **نظام الثلاث مراحل:** وكيل سياحة ومنظم رحلات أو شركة سياحية كبرى تشتري خدمات متعددة مقابل خصومات كبيرة في الأسعار.
- **نظام الأربع مراحل:** ويشبه نظام الثلاث مراحل، لكنه يشمل وسيط إضافي، يساعد في تحقيق أهداف التوزيع السياحي.

*الوسطاء في مجال السياحة :

منظور الرحلات السياحية: tour operateur : يقوم بتنظيم الرحلات السياحية ليقوم ببيعها عن طريقة مباشرة أو عن طريق الوسطاء، ويقوم المنظم بالتنظيم الكامل، وتوفير المواصلات والإقامة، وزيارة الأماكن الأثرية وأماكن التسلية، حيث يتم بيع تلك الخدمات بسعر واحد.



الشكل 02: تنظيم منظور الرحلات السياحية

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

*وكيل السياحة: **travel agent**: تقوم الوكالات بتنظيم بعض الرحلات السياحية بما يتناسب مع احتياجات المجموعات السياحية المختلفة¹، بالإضافة إلى شرائها الخدمات وفقا لاحتياجات الزبائن ، وهم يشكلون حلقة وصل في عملية المبيعات ، كما أنهم لا يتقاضون أجرا من العملاء لأنهم يأخذون عمولة من المؤسسات الكبرى.

أهمية الوكيل السياحي:

1. الوكالات متخصصة في مجال عملهم، يتم إرضائهم مما يؤدي إلى تحسين سمعة الشركة وبالتالي ازدياد المبيعات والأرباح
2. إن الوكالات لها علاقات متعددة مع المؤسسات الكبرى، وبالتالي تستطيع الحصول على الخدمات بسعر منخفض ومجهود أقل.
3. السياح يفضلون الرحلات المتكاملة وملائمتها لهم، ومن الصعب على السائح تنظيم رحلة طويلة خارج البلاد وبدون مساعدة وكيل السياحة.

مهام وكيل السياحة:

- تقديم المعلومات السياحية للسياح، بأسلوب متطور ومتقف، كما يجب أن يكون العامل على معرفة باللغات لتخطي حاجز اللغة والتفاهم، ويجب أن يكون التقديم بأسلوب مقنع ومؤثر
- تحضير البرامج ومخططات الرحلة وتوزيعها على السياح، وجمع المعلومات يتطلب عدة مصادر لأنهم يستخدمون أكثر من وسيلة.
- الاتصال مع مقدم الخدمات لإعطاء السياح الفرصة لاختيار ما يناسبهم ماديا ومعنويا مثل فنادق، وسائل المواصلات.
- تخطيط الرحلة وتكلفتها، ويتم معرفة هذه الأمور عن طريق قيام الوكيل بالسفر إلى الأماكن الموجودة في المخططات أو الاتصال بالموردين، ودراسة التكلفة لكل من الخدمات التي سوف تقدم للسياح.
- إدارة التذاكر: من المهم أن يكون الوكيل على إطلاع بالعمالات المحلية وقوانين الصرف، وقد ساهم التطور الحاصل في تكنولوجيا الحاسوب في تسهيل هذه المهمة

¹ - عبدالمحسن عبد الله الحجي، علاء حسين السرابي، سليم محمد خنفر، التسويق والمبيعات السياحية والفندقية، مرجع سابق، ص180، ص182.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

-توفير عملة البلد المحلية والشيكات السياحية، من أجل تسهيل أمور السياح¹.
-التأمين على الحياة وعلى أمتعة خاصة أثناء السفر، ومن مهام الوكيل السياحي وتتطور مع تطور الصناعة السياحية وزيادة متطلبات السياح.

* إيرادات وكالات السياحة والسفر :

-إن التحفيز يؤدي إلى كفاءة الوكالات السياحية، وبالتالي رغبتهم في إتقان عملهم والنهوض بالسياحة، وعادة ما يتقاضى أصحاب الوكالات عمولة تتراوح بين 8-10%
-العمولة على المبيعات التي تقوم بها على تذاكر الطائرات والبواخر والفنادق وغيرها تتم عبر اتفاقيات مع شركات الطيران وقد تصل قيمتها إلى 10%
-العمولة على الخدمات المساعدة مثل الشيكات السياحية.
-الدخل الناتج عن تشغيل الدفعات المقدمة من الزبائن.
-الربح من بيع رحلاته الخاصة إذا كان كمنظم رحلات.
-بذل خدمات الحجز.

-التأمين على الرحلات سواء البرية أو الجوية.
إن نجاح وكالة السياحة تعتمد على الحجز، وخاصة بمساعدة الحواسيب، ففي الماضي كانت العملية تستغرق أسابيع من أجل الحجز وتأكيده².
وصياغة استراتيجية فعالة للمنتج السياحي والتوزيع السياحي يحتاج إلى جهود كبيرة وهنا لا بد من:

أولاً: دراسة حجم الطلب المتوقع على المنتج وفرص نجاحه، وقدرته على المنافسة مع المنتجات السياحية الأخرى، وتعتمد على الجهود الترويجية المبذولة، وحسن اختيار الوسيلة الترويجية التي تحقق أفضل التأثيرات على ذهن السائح.
ثانياً: موازنة وملائمة العرض السياحي مع توقعات السائحين والاختيار بعين الاعتبار إمكانية المنظمة السياحية الترويجية التي تحقق تأثيرات على ذهن السائح.

¹-عبد المحسن عبد الله الحجي، علاء حسين السرابي، سليم محمد خنفر، التسويق والمبيعات السياحية والفندقية، مرجع سابق، ص183، ص184.

²-المرجع نفسه، ص184

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

ثالثاً: الاهتمام بجودة المنتج السياحي والمحافظة على هذا المستوى من الجودة، وذلك بإبراز أهم خصائصه لترك صورة ذهنية جيدة عند السائح، وتحقيق زيادة الإقبال وشراء أي من المنتجات السياحية التي تطرحها المنظمة.

المبحث الثاني: الاسهام الاقتصادي للقطاع السياحي المحلي

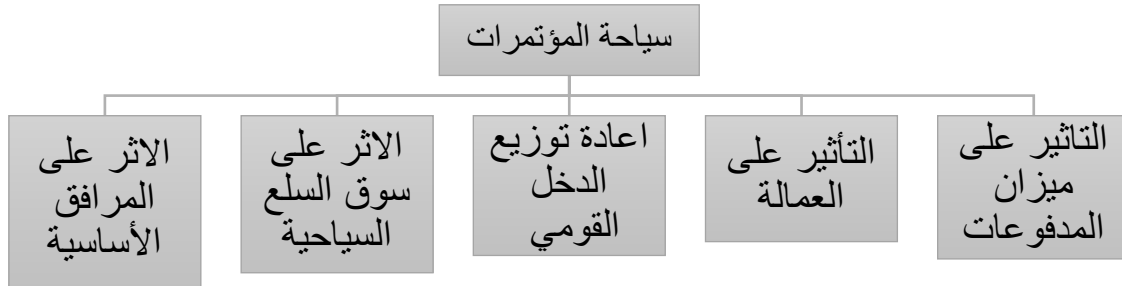
المطلب الأول: التأثيرات الاقتصادية

شهدت سياحة المؤتمرات خلال السنوات الأخيرة ازدهارا كبيرا نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم، وتعتبر سياحة المؤتمرات من الأنماط السياحية الحديثة، التي ظهرت أواخر القرن العشرين، وما تبع هذا النمو من تطور كبير في العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية بين معظم دول العالم، وسياحة المؤتمرات نوعية خاصة من السائحين يسافرون من دولة إلى أخرى لحضور مؤتمرات ذات طابع علمي أو سياسي أو ثقافي أو اجتماعي وتمثل 15% من تقسيم اتجاهات السياحة الدولية.

أولاً: الأهمية الاقتصادية والسياسية لسياحة المؤتمرات

ترجع الأهمية الاقتصادية لسياحة المؤتمرات في تأثيرها المباشر وغير المباشر لبعض الأنشطة الاقتصادية وهذا ما يوضحه الشكل رقم (01)

التأثيرات الاقتصادية لسياحة المؤتمرات



الشكل رقم (01) حقل تغذية عكسية بين سياحة المؤتمرات وزيادة الدخل القومي

ثانياً: سياحة المؤتمرات وتأثيرها على ميزان المدفوعات: تقاس من خلال الإيرادات السياحية التي تحصل عليها الدولة من تحويلات السائحين وانفاقهم داخل الدولة التي يقام بها المؤتمر وهذا الدخل السياحي يؤثر على الميزان التجاري ، ويتحدد هذا التأثير بالقيمة

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

الصافية للميزان السياحي¹، ونسبتها إلى النتيجة الصافية للميزان التجاري سواء سلبية أو إيجابية فإذا كانت النتيجة الصافية للميزان التجاري سلبية، وكان الأثر الإيجابي للميزان السياحي كبير فإنه يساعد على تخفيف العجز في الميزان التجاري، وإذا كانت نتيجة الميزان التجاري إيجابية، فإن الأثر للميزان السياحي يساعد على زيادة التنمية داخل الدولة.

ثالثاً: تؤثر على زيادة العمالة وخلق فرص عمل جديدة، وذلك لأن سياحة المؤتمرات تعتبر صناعة مركبة، تشمل على كثير من الصناعات وأوجه الأنشطة الأخرى التي لا تزال تعتمد على العنصر البشري.

رابعاً: تؤدي إلى تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً من التنمية، وذلك في حالة انعقاد المؤتمر في تلك الأماكن التي تكون أقرب إلى الطبيعة منها إلى العمران المدني كالشواطئ ومناطق الجبال والبحيرات وبنائهم المؤتمرات يعود التوازن إليها نتيجة الاستثمارات التي تصاحب إقامة المؤتمرات، مما يترتب على ذلك إعادة توزيع الدخل بين المدن ومراكز العمران الرئيسية، وبين المراكز السياحية الجديدة فيستفيد العاملون في هذه المناطق نتيجة زيادة الدخل القومي الناتج عن إقامة المؤتمرات والأنشطة المصاحبة له.

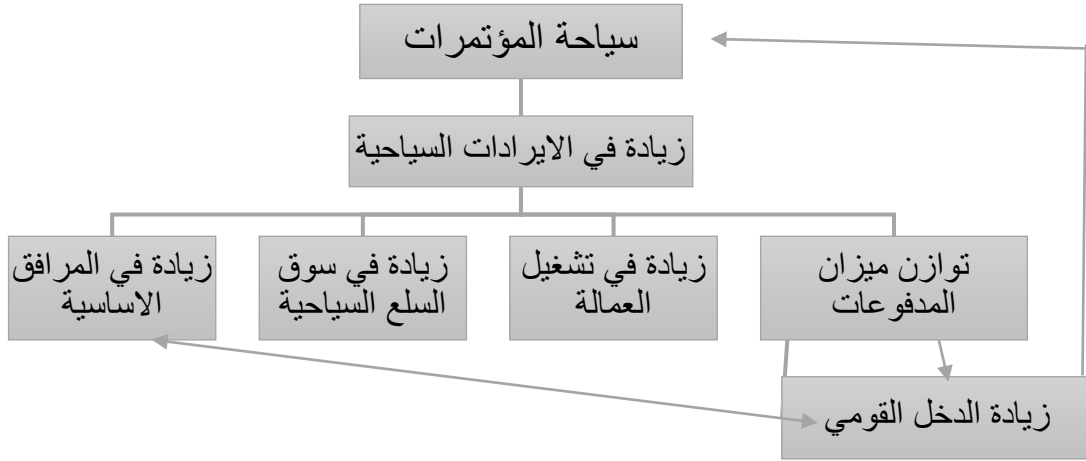
خامساً: سياحة المؤتمرات على سوق السلع السياحية

تبين من الدراسات الحديثة أن السائحون يحتفظون بحوالي ثلث ميزانياتهم الترويجية، للانفاق على المشتريات من الدول التي يزورونها مثل التذكارات السياحية والمنتجات الوطنية دون حاجة إلى شحن أو مجهودات تسويقية خارجية، وبالتالي يعتبر هذا تصديراً خالصاً من صعوبات المنافسة الدولية.

ويوضح هذا الشكل الأهمية الاقتصادية للقطاع السياحي نتيجة هامة حلقة تغذية عكسية feed-Back تؤدي إلى زيادة الدخل القومي، وتوازن ميزان المدفوعات، وزيادة تشغيل العمالة وزيادة سلع سوق سياحته في كفاءة تشغيل المرافق الأساسية².

1. الاتجاهات الحديثة في السياحة نحو سياحة عربية غير نمطية، مرجع سابق، ص8

2 - إيمان محمد منجي، شيماء السيد سالم، دور الإعلام المقروء في نشر الثقافة السياحية لدى الجمهور - دراسة تطبيقية على عينة من محافظة مصر، ص110.



المطلب الثاني: استراتيجية التسعير في القطاع السياحي

ترتبط الأسعار بنوعية المنتج وأهداف العروض، فأسواق الحديثة تتمتع بحرية قرار التسعير وهذا مرتبط بنجاح وسيطرة بعض المنتجات وتسويقها لذلك قرار التسعير يتم التحكم به بعدد متغيرات، وعملية التسعير بحكم خضوعها لهذه المتغيرات كالمنتج والنوعية والتوزيع، يتم ادارتها باهتمام كبير.

إن قرار التسعير لا ينظر إليه فقط من وجهة نظر المنظمات السياحية والتي تتأثر بالتكاليف الكلية للسفر، والتي تشمل على السكن والمواصلات والاتصالات وبعض المصاريف، ومنتجات السفر يجب أن تكون في بيئة تنافسية، حيث أن الأسعار تجعل بعض المنتجات منافسة في الأسواق، فهناك علاقة قوية بين الأسعار والأرباح، فإذا نجحنا في تبني أسعار معقولة فإن العائدات تكون مرضية.

***العوامل المؤثرة في تحديد السعر :** تحديد السعر يتأثر بشكل كبير بالعوامل البيئية

الخارجية والداخلية¹

أ-العوامل الداخلية:

1. **المنتج:** نجد معظم المنتجات متجانسة، فأسعار الاجازات المخفضة

الأسعار تستقطب السياح في صناعة السياحة، كل منتج يواجه ظروف تسويقية مختلفة فنجد خطوط الطيران تمثل عامل تنافسي في السعر والخدمة، لذلك على المسوقين أن يحافظوا على التوازن بين الأسعار والنوعية.

1- عبدالمحسن عبد الله الحجي، علاء حسين السرابي، سليم محمد خنفر، التسويق والمبيعات السياحية والفندقية، مرجع سابق، ص157.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

2. التوزيع: المؤسسة السياحية تتوقع التحكم بتكاليف التوزيع بالشكل الأمثل، وصناعة السياحة متشعبة الجوانب، فلوكيل السفر أن يدفع بدل خدمات السفر، والسعر المدفوع من السائح، يعتبر بدل الخدمات المباعة، تكلفة الحزمة السياحية يعتبر السعر الذي يدفع للخطوط الجوية والفنادق والمؤسسات الأخرى التي تقدم الخدمات السياحية

3. الترويج: استراتيجية الترويج تتعلق بالإعلانات، والعلاقات العامة والدعاية وأجراء البيع، وتعتبر مهمة في اتخاذ قرار صائب، وهذا يتطلب من المؤسسة السياحية عمل تعديلات على موازنة أساليب ووسائل الترويج.¹

ب-العوامل الخارجية:

1. المنافسة: عندما يتم تغيير في الأسعار فالعرض يفترض أن يكون عملية سهلة، لكن يجب تجنب الحرب السعرية في الأسواق السياحية.

2. الظروف الاقتصادية: إن صحة اقتصاد البلاد له أثر على السياحة، ولكن ليس ممكناً للسياح أو بعض المؤسسات ذات العلاقة أن يتسطر على النواحي السلبية والإيجابية في الاقتصاد، وهذا عامل يصعب السيطرة عليه.

3. الأنظمة الحكومية: تحكم في الاقتصاد، حيث أن ليس من الممكن على أية مؤسسة سياحية أن تخرق هذه القوانين والأنظمة والتشريعات في صناعة السياحة.

4. سلوك السائح: أن تغيير سلوك السائح يؤثر على قرار الأسعار، ومثال الأسعار المنخفضة بالمجموعات السياحية

5. الاعتبارات التنظيمية والتشريعية: نجد بعض المنظمات الحكومية وشبه الحكومية لها دور تشريعي وتنظيمي ورقابي من حيث فرض الأسعار.

6. الاعتبارات الأخلاقية: تقديم خدمة للجمهور، وهذه الصورة تتكون لدى السائح تؤثر على قرارات الأسعار

¹ عبد المحسن عبد الله العجمي، علاء حسين السرابي، التسويق والمبيعات السياحية والفندقية، مرجع سابق، ص157.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

7. التفاعل بين الأسعار والطلب: فهم العلاقة بين السعر والطلب، وكيفية

تجاوب العميل مع المنتج بمختلف أسعاره

8. الطلب الفردي والكلي: مجموعة الطلبات الفردية، وهي تتغير وفقا

لأسعار السوق ومتطلباته مثل توفر المنتج، ويتأثر الطلب الإجمالي بمرونة الأسعار وتغيرها.

وعليه يجب على المتسوقين أن يكونوا أكثر وعيا لمختلف المتغيرات والعوامل الداخلية والخارجية، فالشركة تستطيع أن تعدل وتغير في المنتج، ولكن يصعب التحكم بالعوامل البيئية والخارجية، وهذا يحتم على المنظمة السياحية دراستها وتحليل أثرها، وتضمن ذلك في قراراتها.



إن صناعة السياحة ليست مجرد تسعيرة، وإنما هي ترقية وخدمات راقية المستوى ومعتدلة الأسعار، وتتطلب بيئة مناسبة وطموحة وأولويتها وضع استراتيجية تصنع السياحة المحلية وتركز على تطوير العديد من الخدمات السياحية كما ونوعا، وإنشاء العديد من الفنادق ومناطق الجذب السياحي والأيدي العاملة بإضافة إلى المراكز الترفيهية، وأن يمنح السائح المحلي أسعار تشجيعية كحافز، والتوعية باستعمال وسائل الاعلام.²

أيمن علي عمر، قراءات في سلوك المستهلك، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2005م، ص591
2- إبراهيم بظاظو، السياحة البيئية وأسس استدامتها، ط1، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2010م، ص244.

المطلب الثالث: السياسات السعرية pricing policies

تصلح هذه السياسة في اقتصاديات السوق (free- market economy) ، تحت ظروف المنافسة الحرة ، حيث تعتبر سياسة البيع بأسعار السوق الجارية سياسة مرغوبة ، هذه السياسة تقترح استخدام الاصناف، الترويج، والأساليب التسويقية الأخرى للحصول على حصة أكبر من السوق وتناس هذه السياسة المنتجات التي يصعب تمييزها عن غيرها في الأسواق.

توفر السياسة للمؤسسة إرشادات وتوجيهات عامة في صنع القرارات التسويقية لفترة زمنية طويلة، حيث تساعد في رسم الاستراتيجيات السياحية الناجحة، ويتوفر لرجل التسويق عدة خيارات في هذا المجال للتمشي مع سياسات السوق السعرية، تحديد سعر أعلى من سعر السوق، تحديد سعر أقل من السعر المألوف، (سياسة السعر السائد).

*أعلى من السعر السائد: pricing above the market (market plus)

إذا كانت سمعة وصورة المنتج السياحي طيبة ومألوفة في الأسواق السياحية، حيث تلاحظ أن السائح مرتفع الدخل يرغب في الإقامة في فنادق ذات أسماء معروفة عالمياً لتجنب المخاطرة، وكذلك للحصول على خدمات ذات جودة واسم عالمي ويتقبل الأسعار

*أقل من السعر الزائد : pricing below the market (market minus)

تعتبر بديل الأساليب ترويج المبيعات وأساليب الترويج، ولا يعني هذا تدني مستوى جودة الخدمات ، ويفضل في معظم الأحيان اتباع السياسات اللاسعريّة المتبعة في السوق للبعد عن الحرب السعرية بين المنافسين ، والتي تؤثر على الأرباح ومستوى الخدمات وسمعة البلد أو المقصد السياحي¹.

*سياسة السعر الواحد أو عدة أسعار single price vs. variable pricing

policy

يعتمد على بيع المنتجات بأسعار مختلفة السعر المتغير، يعتمد على بيع المنتجات بأسعار مختلفة لأقسام السوق المختلفة، مثل تأجير الغرف الفندقية بأسعار خاصة للسياح

¹- رعد مجيد العاني، الاستثمار والتسويق السياحي، ط1، الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2008م، ص125.

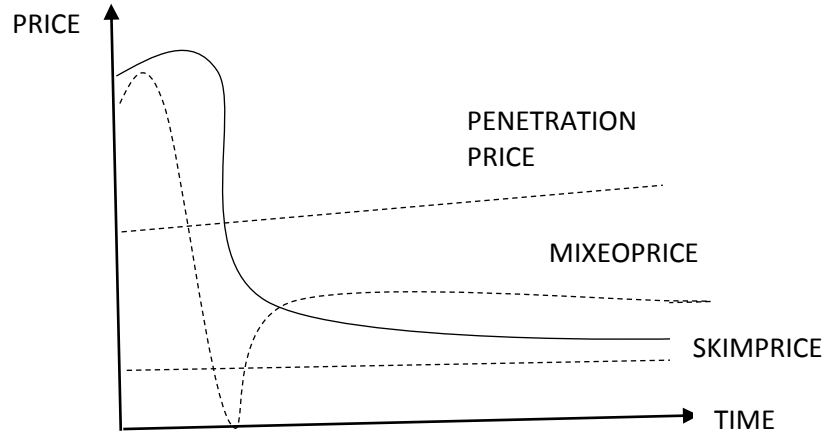
الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

المحليين وضيوف الدولة الرسميين، وأسعار مرتفعة للسياح الدوليين أو رجال الاعمال، سياسة التسعير

* سياسة القيادة السعرية في السوق priceleadership policy

يعتمد على وضع المنظمة والمنافسين، وطبيعة السوق والصورة الذهنية والسعة لفائدة السوق في العديد من الحالات لا يتم تحديد السعر إلا بعد أن يقوم قائد السوق بتحديد الأسعار.

* سياسة الكشط skinning the crean policy هذه السياسة تستقطب مجموعة كبيرة من السياح تحقق أرباح طائلة من خلالها قبل دخول المنافسين الآخرين للسوق وهذا بالطبع يساعد المنظمة السياحية باستيراد جزء كبير من التكاليف في هذه المرحلة



الشكل (03) تسعيرة الكشط ، الاختراق والمختلطة¹

* سياسة الاختراق والكشط mixed pricing policy – penetration policy

يتم رفع الأسعار بشكل تدريجي مع زيادة حجم المبيعات في السوق، وتبدأ هذه السياسة بفرض سعر مرتفع kimming policy، ثم تخفيض السعر للحد من المنافسة، من خلال سياسة الاختراق للوصول الى وضع مناسب في السوق الى المدى الطويل

¹عبد الحسن عبد الله الحجي ، علاء حسين السرابي ، سليم محمد خنفر ، التسويق والمبيعات السياحية والفندقية، مرجع سابق، ص167.

الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية

تصنع القرارات السعرية وتنفذ لمناسبة وملائمة الأوضاع التنافسية والعوامل البيئية للمنظمة السياحية والشكل يوضح ذلك.

PRIDYCTQYAK	PRICE		
	HICH	MEDIUM	LOW
	(1)	(2)	(3)
	Premium strategy	High-value strategy	Superb-value strategy
	(4)	(5)	(6)
	Orercharging strategy	Average strategy	Good-value strategy
	(7)	(8)	(9)
	Rip-off strategy	False econmY strategy	Econmy strategy

الشكل (04) الاستراتيجيات المعتمدة على السعر والجودة¹

–Diaganal strategy : premiun strategy , average strategy , and econmy strategy.

Positioning strategy= high value strategy,superb-value strategy,good value strategy.

–Positioning strategy= over charging strategy, ripoff strategy,false economy strategy.

¹عبدالحسن عبد الله الحجي، علاء حسين السرابي، سليم محمد خنفر، التسويق والمبيعات السياحية والفندقية، مرجع سابق، ص170.

خلاصة:

لقد تناولنا في هذا الفصل تصميم التخطيط السياحي للتنمية المحلية وعلاقته بالسياحة المستدامة والاستثمار المحلي، وهذا من خلال التطرق إلى عوامل انتعاش السياحة في مختلف القطاعات، وتحقيق زيادة مستمرة ومتوازنة في الموارد السياحية، وتساهم في نمو اقتصاديات الدولة ، كونها توفر موارد مالية إضافية للسكان المحليين ، كما يحقق الاستثمار بالنشاط السياحي فوائد اقتصادية عديدة ، بالإضافة إلى مؤشرات أداء القطاع السياحي من خلال السياسات السياحية والانفاق السياحي، وعليه نخلص إلى العمل بتطبيق النقاط التالية:

- السياحة أصبحت من أهم مصادر الدخل القومي حيث ترفع معدلات التنمية الاقتصادية .
- السياسات السياحية ينجم عنه دعم ميزان المدفوعات من خلال زيادة الدخل السياحي من خلال زيادة الزيارات السياحية ورفع مستوى السائح ومعدل انفاقه اليومي.
- احداث مناصب شغل جديدة في القطاعات المرتبطة بالسياحة.
- زيادة الارادات بالعملة الصعبة، وبالتالي زيادة الثروة ،والناتج الخام الوطني.

إن الاهتمام بالقطاع السياحي يجعل المنطقة السياحية، كإطار تفعيل لآليات الاستثمار نحو القطاع السياحي لزيادة العائد على رأس المال وتنميته، وهذا يتطلب قواعد وأسس وآفاق وسياسة استهلاكية استثمارية، تدفعنا إلى البحث في سلوك المحلي التنموي المرتبطة بخصائص المجتمع المحلي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والبيئية، وكل ذلك يندرج في تنمية المجتمع المحلي، عن طريق استغلال الموارد المتاحة من المشاريع التنموية.

إن لمدينة بوسعادة مقومات طبيعية وإمكانات وموارد سياحية يمكن أن تشكل قاعدة أساسية لتفعيل السياحة المحلية بها، إذا توفرت فيها الشروط المتاحة لاستغلالها، فمدينة بوسعادة لها مقومات طبيعية وبشرية ومناطق تراثية وحضارية، يمكن أن تجعل منها منطقة سياحية لها أهمية في الاقتصاد الوطني، والنهوض بقطاع السياحة.

المبحث الأول: المقومات والإمكانات السياحية لمدينة بوسعادة

إن المقومات الطبيعية والبشرية والسياحية لأي مدينة هي ناتج تراكم تاريخي وحضاري وموقعها الطبيعي، بحيث تترك كل حقبة تاريخية من خلال الآثار، بالإضافة إلى أنه لكل مجتمع خصائصه وعاداته وتقاليده ولباسه، وأعياده التي يمكن استغلالها في تنشيط السياحة.

المطلب الأول: تقديم لمدينة بوسعادة

أولاً: المقومات الطبيعية

بوسعادة الجزائرية إحدى بلديات ولاية المسيلة، وهي مركز دائرة بوسعادة، وتحتل المرتبة الثانية من حيث عدد السكان وتعتبر همزة وصل ومحور تقاطع بين الشمال والجنوب، من جهة الشرق والغرب، وأقرب واحة من شط البحر الجزائري حوالي 147 كلم، وتعرف باسم بوابة الصحراء.

أولاً: إداري¹

ظهرت على إثر التقسيم الإداري لسنة 1965م، وتابعة لولاية المسيلة كمركز دائرة منذ 1974م، وكانت قبل ذلك تابعة لولاية المدية (تيطري)، وهي أكبر من دوائرها حيث يحدها من الشمال: بلدية سيدي إبراهيم من الشمال الشرقي: بلدية المعاريف من الغرب: بلدية تامسة

من الجنوب الغربي والجنوب الشرقي: كل من بلدية ولتام والهامل وهي مدينة صحراوية تقع بين الهضاب العليا الجنوبية، وتحيط بها الرمال والجبال الجرداء وأشهرها جبل كرداد، وجبل صلاح الدين، ولها شهرة محلية وعربية.

ثانياً: جغرافيا

تقع على السفوح الشمالية الشرقية لجبال أولاد نايل، ومحصورة بين كتلة جبلية من الجهة الشمالية الغربية وكذلك الجنوبية، وبين المناطق المنخفضة في الجهة الجنوبية الشرقية، وتقع على خط طول 4,11 شرقاً وخط عرض 35,13 شمالاً.

مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة، 2019م.¹

*مظاهر السطح:¹

- منطقة جبلية في الجنوب والشرق والغرب.
- منطقة سهلية تتحصر بين 559 و 615م على مستوى سطح البحر
- منطقة الكثبان والواحة في الجهة الشرقية.
- واد بوسعادة دائم الجريان.

تعتبر بوسعادة الواحة الأولى التي تقابلها عند انتقالنا من الجزائر العاصمة باتجاه الجنوب الجزائري، وهي تقع على 35 درجة و 13 ثانية عرضاً، و 1 درجة و 5 ثواني طولاً، بين منطقة الحضنة وأولاد نايل، و 250 كلم جنوب شرق العاصمة، وهي تحتل موقعا استراتيجيا، وتضم أحياء شعبية، أحياء المومنين، والدشرة القبلية، والقصر قرب ساحة الشهداء، وأحياء القيسة والكوشة، وسيدي سليمان ذو الكثافة السكانية العالية، وتعداد سكانه 54000 نسمة، بالإضافة إلى حي 20 أوت.

وتبعد عن ولاية المسيلة بـ 70 كلم، وعن بسكرة 130 كلم، وعن ولاية برج بوعريش بـ 130 كلم، والجلفة 120 كلم، وتعتبر من أقدم دوائر الجزائر، وبلغ عدد سكان مدينة بوسعادة عام 1966م 26300 نسمة، وفي عام 2008م ارتفع ليبلغ (134000) نسمة، هذه احصائيات رسمية، لكن عدد سكانها لهذا لعام 2016م قد بلغ 180000 نسمة، لأن تعداد السكان له حساباته الخاصة، مع تزايد عدد المهاجرين الجدد وزيادة البناء في الأحياء الحديثة كحي عزة، وحي سيدي سليمان وحده أكثر من 54000 ألف نسمة².

*المعطيات الطبيعية:³

-المناخ: مناخ شبه صحراوي وقاري، سائد في المنطقة، كما أن معدل تساقط الأمطار ضعيف حيث لا تتجاوز 300 ملل في السنة.

مديرية السياحة والصناعات التقليدية، منوغرافيا ولاية المسيلة، ص 32.¹
غالب أحمد الغول: بوسعادة الجزائرية بين الأمس واليوم، ط 2، عمان: المملكة الأردنية الهاشمية
2018م، ص 13، ص 14.²
مديرية السياحة والصناعات التقليدية، لولاية المسيلة، 2015م.³

أما درجة الحرارة فهي متباينة، حيث تبلغ في شهر جانفي 8 درجات وتصل إلى 48 درجة مئوية في شهر جويلية، أما الرياح فشمالية غربية تأتي بالرطوبة جنوبية شمالية محملة بعواصف رملية.

أ- الجبال: تتواجد الجبال في مدينة بوسعادة في الجهة الشمالية ، وقلة الغطاء النباتي حيث تتربع على مساحة تقدر بـ 6827 هكتار ، أي ما نسبته 52 إلى 27 من مساحة البلدية وحوالي 8 أضعاف مساحة المدينة وتتمثل في:

- جبل أم الخير في الجهة الغربية يقدر بـ 772م.
- جبل المعلق بأقصى الجنوب، يتراوح ارتفاعه بين 1028-1213م.
- منكب سيدي إبراهيم، ويقع شرق جبل كردادة، بارتفاع يقدر بـ 718م.

ب- الأودية: تتواجد بها شبكة هيدوغرافية هامة

- واد بوسعادة وجبل كردادة، وهو يقسمها إلى قسمين، ويقع على ارتفاع يقدر بـ 600م، وهو يصب بالمنطقة السهلية الشمالية للمنطقة
- واد ميتر يقع ضمن الجهة الغربية لبوسعادة، يقدر ارتفاعه بحوالي 587م، وتمتاز هذه الأودية بالجريان الدائم في فصل الشتاء والجفاف في فصل الصيف.

ج- السهول: يوجد سهل شمال الطريق الوطني رقم 46 بارتفاع يتراوح ما بين 460م و 496م، حيث يخترقه واد ميتر من الغرب وواد بوسعادة من الوسط، وكذا واد الرمان في الجهة الشرقية بالإضافة إلى وجود سهل آخر يدعى بسهل المشيك ، ويقع بالجهة الجنوبية بين جبل كردادة ، ومنكب سيدي إبراهيم في الشمال ، وجبل معلق جنوبا يتميز بغطاء نباتي رعوي.

د- الكثبان الرملية: تقع مدينة بوسعادة بمحاذاة المنطقة الواقعة بين الأطلس الصحراوي والأطلس التلي، معرضة لحراك الرمال التي تحملها الرياح في المناطق الغربية للصحراء، وترجع أسباب التصحر في المنطقة إلى :

- طبيعة المناخ الحار الذي تمتاز به المنطقة
- الأعمال الصادرة من الانسان ومخلفاته كراعي العشوائى وعلى الأراضي

الزراعية

■ الكثبان الرملية تعتبر جزأ من التراث المحلي وتبلغ مساحته 22500 هكتار، وهي تشغل نسبة 11,25 من المساحة الاجمالية¹

هـ- **الغطاء النباتي:** يعد الغطاء النباتي من أهم عناصر الجذب السياحي، وتتوفر مدينة بوسعادة على منطقة غابية تقدر مساحتها بـ 3638 هكتار تحتوي على نباتات تشمل الشيح الحلفاء، وبعض الحشائش الموسمية، أما الجانب الفلاحي فالمساحات الزراعية تقدر بـ 183000 هكتار، الا أنه يستعمل منها إلا 620 هكتار، أي ما نسبته 14,3 %، حيث أن نسبته 58 إلى 83 % من هذه الأراضي المسقية، وتوفر عدد من المناصب قدره 1120 عامل وتتميز بإنتاج الحبوب، حيث يمكن استغلال هذه الغابات لتصبح مكانا للاستجمام والترقية في المدينة.

المطلب الثاني: الإمكانيات السياحية بمدينة بوسعادة

تتميز مدينة بوسعادة بمقومات سياحية كثيرة، طبيعية أو ثقافية أو تاريخية، دون أن ننسى مختلف التجهيزات السياحية المتمثلة في هياكل الاطعام والايواء، حيث غالبا ما تكون الامكانيات الطبيعية هي الأصل بسبب إقامة مختلف التجهيزات السياحية التي تعمل على ترقية وتنمية النشاط السياحي في أي منطقة

كذلك يوجد بها مقومات الجذب السياحي وموقعها الجغرافي لبلدية بوسعادة، حيث تعتبر السياحة من أهم مميزاتها، وذلك لما تكتسبه من ثروات طبيعية متنوعة، يجب أن تستغل بشكل عقلاني، بتبني خطط وأساليب سياحية تأخذ بعين الاعتبار خصائص المجتمع البوسعادي، ورغبات السائحين والزوار، والاهتمام بهم فيجب أن يشعر السائح أنه في بلد متحضر يساوي بين الناس جميعا وهذا كله يضمن

ثانيا: المقومات التاريخية²

تاريخ بوسعادة كما ذكره العلماء والرحالة وعلماء الآثار والباحثون في أعماق التاريخ والتراث، يقول شواهد هذه الواحة أن بوسعادة ضاربة في القدم، لما وجدوه من عظام حيوانات دون البشر، أو لما وجدوه من أدوات ومعادن وبناء قديم، وقد استشهدوا بكتابة الكولونيل بان، يذكر أن بوسعادة قد يعود تاريخها إلى ما قبل ثمانية آلاف إلى عشرة آلاف

مديرية السياحة والصناعات التقليدية، منوغرافيا ولاية المسيلة، ص 34.¹
غالب احمد الغول، بوسعادة بين الامس واليوم، مرجع سابق، ص 19، ص 20.²

عام، وقد تم العثور على العديد من الآثار التي تدل على وجود السكان على ضفاف واد بوسعادة العهد الابيروموزيري، كما تم العثور على كمية كبيرة من الأدوات المصنوعة من مادة اللثيوم واستخرجت الصفيحات والمكاشط ، وقطع الصيوان من طبقات المعادن المحاذية للواد بالإضافة إلى بقايا حيوانات رباعية الأقدام، تبعد بعض الكيلومترات من شمال غرب واحة بوسعادة وكانت محل اصطيداء وعيش أناس ما قبل تاريخ عصر المنطقة.¹

وما ذكره ابن خلدون والحفناوي، بأن بوسعادة سكنها بنو برزال، وقد سكنوا الهضاب العليا وحول جبال السالات وما وجده من ديار لآحد رؤساء زناتة، ثم انتقلت الى رؤساء العرب، ثم ذكر من أبناء الولي الصالح سيدي ثامر، وسيدي سليمان، وهما من أشرف ساقية الحمراء، وما للبدارنة من فضل في بناء المسجد العتيق (النخلة) أو ما يعرف بمسجد سيدي ثامر.

وفي أعالي طريق سيدي ثامر مازالت تلاحظ وجود رسومات صخرية، وبين حياة أولئك الذين شهدوا وعاشوا في عصر ما قبل التاريخ، وبين حياة الحضنة الذين يشهد بأنهم من أوائل سكان هذه المنطقة.²

*الآثار والمعالم والأحياء:

بوسعادة مدينة رجال العلم، ومدينة شيوخ الفقه والعلوم الدينية، تلك المدينة التي اشتهرت بزواياها الدينية المشهورة:

-زاوية الهامل: ذات البناء على الطراز الإسلامي، ومعالم من المعالم الإسلامية، وتتمثل في الزاوية القرآنية التي تفتح المجال أمام نمط من أنماط السياحة الدينية، تقع على 12 كلم جنوبا من بوسعادة، أسسها الشيخ أبي القاسم الهاملي سنة 1848م، حي كانت الزاوية تحت رعاية امرأة لالة زينب، والتي خلفت والدها محمد ابن أبي القاسم في تسيير شؤون الزاوية.

أحمد المخلطي، التوسع العمراني وأثره على تسيير المدينة، ت: خلف الله بوجمعة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف، 2009م، ص 81.

عبد المنعم القاسمي الحسني، زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد (1862-1962م)، ط1، الجزائر: دار الخيل القاسمي للنشر والتوزيع، 2013م، ص 201.

وبوجد بالزاوية متحف لآثار تاريخية تعود لفترة الأمير عبد القادر والشيخ المقراني مثل قطع أسلحة حقيقية، ومكتبة تشمل أكثر من ألف مخطوط قديمة وبها كتب تشمل جل فنون المعرفة لزاوية الهامل اشعاع على المستوى الوطني، الجهوي والافريقي، اذ تكون حلبة من كل جهات الوطن، ومن الدول المغاربية، وعلى صعيد آخر تزورها شخصيات دينية وتاريخية مثل جاك بيرك المؤرخ الفرنسي، ومحمد سعيد رمضان البوطي من سوريا كما كانت قبلة لكل رؤساء الجزائر.

-المدينة القديمة: يعتبر قصر بوسعادة العتيق من بين أهم القصور الصحراوية، وهو ضرب في التاريخ، اذ وجدت نواة المنطقة السكانية منذ القرن الحادي عشر به سبع حارات لكل واحدة منها رحبة ومسجد وعين للشرب والسقاية، وتتميز المدينة القديمة بشوارعها وأزقتها وبنائاتها القديمة الطراز.

-مطحنة فيريرو: شيدت هذه المطحنة سنة 1848م، لغرض طحن الذرة والقمح، وتقع هذه المطحنة على مقربة 2 كلم من مدينة بوسعادة، ممتدة على ضفاف منعرجة لمجرى مائي، به مياة عذبة جارية طوال السنة، مما يضفي عليها طابعا خاصا، اجتذبت السنمائيين الفرنسيين والامريكيين الذين وقع اختيارهم على هذا المكان لتصوير أفلامهم.

-برج الساعة: يعود برج تاريخ الساعة إلى تواجد الإحتلال الفرنسي في بوسعادة، حيث لقي مقاومة شرسة من طرف السكان، فقررت سلطات الإحتلال انشاء حصن وسمي بـ كفينيان سنة 1852م، وهو الآن من بين المعالم السياحية.

-ضريح الرسام العالمي إتيان ديني: رسام فرنسي، أعلن إسلامه سنة 1927م، وعاصر المقاومة السياسية الجزائرية مع بداية القرن العشرين، وبعد وفاته بباريس نقل جثمانه الى مثواه الأخير 1929م ببوسعادة، وقد أنشأه في منزله متحف خاص به يضم جل اعماله¹.

-قبر الأمير الهاشمي: هو حفيد الأمير عبد القادر، والده الأمير خالد، ضريحه متواجد في حارة الشرفاء بالمدينة القديمة، وبعد وفاته دفن فيها سنة 1900م².

ثالثا: المقومات الثقافية:

¹ناصر محمد، ناصر الدين ديني حياته وأفكاره (1861-1929م)، الجزائر: دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، 2010م، ص8-ص13.

ورقة تقنية خاصة بالمتحف الوطني نصر الدين ديني، بوسعادة، 2019م²

١- متحف ناصر الدين ديني: أنشئ سنة 1993م، بمدينة بوسعادة، ويضم هذا المتحف مجموعة من لوحات الفنان ، والجهة الوصية عليه وزارة الثقافة ، التي قامت بعملية واسعة في الخارج لاقتناء تحف نصر الدين ديني ، والتي تعكس أونغرافية مدينة بوسعادة.¹

ب- متحف المجاهد: وهو بدوره يعرض مجموعة من الآثار.

ج- الصناعات التقليدية: يؤدي قطاع الصناعات التقليدية والحرف دورا مهما فهو بمثابة عاد مهم يربط المدينة بموروثها الثقافي والحضاري ، فالصناعات التقليدية تعتبر مجمل القيم التراثية التاريخية لأي دولة، وبإمكانها أن تشكل مادة سياحية قابلة لاستقطاب عدد مدهل من السياح وخاصة الأجانب.

* مفهوم الصناعات التقليدية: كل نشاط انتاج وايداع أو تحويل وترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء وخدمة يطغى عليها العمل اليدوي، ويمارس بصفة رئيسية ودائمة وذلك في شكل مستقل او متنقل أو معرفي، في أحد مجالات النشاطات التالية:

- الصناعات التقليدية الفنية.
- الصناعات التقليدية لانتاج المواد.
- الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات.

* الصناعات التقليدية الفنية: هي كل ماصنع ويغلب عليه الطابع اليدوي، ويتعين فيه الحرفي أحيانا بآلات لصنع آلات نفعية أو تزيينية، ذات طابع تقليدي وتكتسي بطابع فني يسمح بنقل مهارة عريقة، أما عن المميزات فهي الأصالة والطابع الانفرادي والابداع.

* الصناعات التقليدية لانتاج المواد: ويطلق عليها كذلك الصناعة التقليدية الحرفية النفعية الحديثة، وهو كل صنع لمواد استهلاكية عادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا وتوجه للعائلات ولصناعات الفلاحة.

* الصناعات التقليدية الحرفية للخدمات: هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة والتصليح أو الترميم الفني.

-الحرفي: هو شخص طبيعي مسجل في سجل الصناعة التقليدية ويمارس نشاطا تقليديا، كما هو محدد في المفاهيم السابقة، ويمارس بنفسه مباشرة تنفيذ العمل وإدارة نشاطه وتسييره.

المرجع نفسه.¹

-إمكانيات الصناعات التقليدية لمدينة بوسعادة:¹ عرفت مدينة بوسعادة بإنتاج وتسويق أنواع عديدة من منتجات الصناعات التقليدية، ونظرا لطابعها الرعوي وكذا مواردها الطبيعية تطلب الاهتمام بها واستغلالها فهي ذات أهمية اقتصادية وثقافية واجتماعية، وأهم هاته النشاطات:

- خياطة الألبسة التقليدية: ومن أهم منتجاتها المعروفة البرنوسوالقشابيةوالقندورةالبوسعادي
- صناعة الأدوات الخشبية: ومن أهم منتجاته أواني الأكل التقليدية كالمهراس والقصة.
- الحدادة التقليدية : وهي التي تستعمل فيها النار والطرق الحديدي ومن أهم منتجاتها الموس البوسعادي.
- صناعة الحلبي التقليدية: من أهم منتجاتها السروج وهي حرفة تكاد تندر.
- صناعة النسيج: ممثلة في صناعة الزرابي والمفروشات التقليدية.
- صناعة الحلويات التقليدية.
- صناعة التحف.
- صناعة السلال.

وفيما يلي عدد الحرفيين لكل نشاط:

الجدول رقم(01) يوضح عدد حرفي الصناعات التقليدية بمدينة بوسعادة عبر سنوات 2012م-2013م-2014م.²

السنة النشاطات	2012م	2013م	2014م
خياطة الألبسة	35	38	79
صناعة السلال	0	2	0
صناعة التحف	3	7	9

غرفة الصناعات التقليدية لولاية المسيلة، 2019.¹

² معموري خديجة، دور الجماعات المحلية في تفعيل السياحة المستدامة، دراسة حالة بلدية بوسعادة(2014م-2015م)،

رسالة ماستر تخصص إدارة وحكمة محلية، جامعة المسيلة، 2014م-2015م، ص76.

صناعة الحلي	1	1	4
الحدادة الفنية	2	1	1
النسيج	1	5	8
الحلويات التقليدية	5	10	13
عجائن	7	5	13
صناعة الخيم	0	0	1
الأحذية التقليدية	2	1	1
النحاس	0	0	1
المجموع	56	70	130

المصدر: غرفة الصناعات التقليدية بولاية المسيلة، حسب تقرير احصائيات مارس 2015م

الملاحظ من الجدول رقم (01) أن هناك تطور كبير شهده قطاع الصناعات التقليدية، حيث بلغ مجمل حرفي مدينة بوسعادة سنة 2012م، 56 حرفي فقط، ليرتفع فترة وجيزة أي سنة 2014م إلى 130 حرفي، وبرغم أن هذا الرقم ضئيل، إلا أنه يعتبر تطور مقارنة بالسنوات الماضية، وهذا التطور راجع إلى تشجيع السلطات المحلية لمثل هذه النشاطات على مستوى المدينة، وتضم الشبكة الحرفية حوالي 1792 حرفي موزعين على ثلاثة ميادين من النشاطات الموجودة .

الجدول رقم (02) يوضح توزيع التسجيلات حسب قطاع النشاط لمدينة بوسعادة 1998م إلى 12/31 / 2018 م .

* احصائيات القطاع من 1998م إلى غاية 12/31 / 2018م.

* عدد الحرفيين 11086 حرفيا مسجلا موزعين كما يلي :

- الصناعة التقليدية الفنية 2800 حرفي
- الصناعة التقليدية لانتاج الموارد 2521 حرفي
- الصناعة التقليدية لانتاج الخدمات 5765 حرفي¹

دار الصناعات التقليدية ،بوسعادة 2019م¹

هذه الاحصائيات تضم جميع الحرفيين سواء مسجلين وهم يمارسون نشاطاتهم أو لا يمارسونها، يبقون مسجلون.

عدد الحرفيين	صناعة تقليدية وفنية	صناعة تقليدية لانتاج الموارد	صناعة تقليدية لانتاج الخدمات
2800	2521	5765	

المصدر: غرفة الصناعات التقليدية لولاية المسيلة حسب تقرير احصائيات ديسمبر 2018م.

وفي المقابل نلاحظ ازدياد كبير في عدد الحرفيين بمقارنة معالسنوات الأخرى وهذا راجع إلى النهوض بقطاع السياحة التقليدية والحفاظ على التراث. الهياكل التابعة لقطاع الصناعة التقليدية:

1- دار الصناعة التقليدية : أنشئت سنة 2010م، وهي هيكل تابع لغرفة الصناعة التقليدية ، وتضم 23 بلدية و 24 ورشة وهدفها:

- ترقية الصناعات التقليدية والنهوض بها.
 - الحفاظ على النشاطات المهددة بالزوال وإعادة احيائها.
 - ملتقى للحرفيين لتبادل الأفكار والخبرات وبرمجتها وتطويرها بما يناسب العصر الحالي مع الحفاظ على الطابع التقليدي المورث.¹
- 2- سوق الصناعات التقليدية : هو عبارة عن مؤسسة اقتصادية عمومية مؤجرة لمجموعة من الحرفيين ، وبيع المنتجات والسلع التقليدية الخاصة بالمنطقة مثل لاتيزانة.

3- الرقص الشعبي والفلكلور: أحد رموز السياحة والتراث المحلي، وأشهر رقص رقصة النايلى (السعداوي)، وهي حركات جسدية نهتز مع القايطه، إضافة دق البندير واللباس الشعبي الأصيل.

غرفة الصناعات التقليدية لولاية المسيلة ، 2019م¹

4- فن الطبخ: إن هاته النشاطات التقليدية تستدعي تنظيم ندوات ثقافية وأمسيات أدبية ومن أشهر المأكولات والأطباق الشعبية الزفيطي ،الكسكسي، الشخشوخة، المبرجة المقطعة ،البغريز ،الرئيس ،المردود (العيش).

5- الإمكانيات المادية : تمثل النشاطات السياحية من فنادق ووكالات سفر مصدر من مصادر الدخل القومي عن طريق طاقة الاستيعاب لاستقبال السياح القادمين إلى البلد المضيف، وهاته المؤشرات تمكننا من قياس مدى تقدم القطاع الصناعي في البلد المضيف.

فمنطقة بوسعادة عملت على انشاء المشروعات السياحية ، والتي تضم العديد من النشاطات الترفيهية والتعليمية الداعمة لجميع مناحي النشاط السكاني، كزيارة زاوية الهامل من قبل السياح الأجانب والمحليين ، كما تبنت نظم الإدارة والبيئة المتكاملة في كل المنشآت السياحية التي يتعاملون معها السائحون أثناء اقامتهم في الدولة المضييفة كإقامة المؤتمرات الدولية والمحلية في فندق كردادة ، فالفنادق وسيلة من وسائل زيادة الطاقة الايوائية السياحية، وتلبية رغبة السواح حسب متطلبات الفنادق ذات الطراز العصري أم يغلب عليها الطابع التراثي التقليدي.

وأهم مؤسسات الايواء والضيافة في مدينة بوسعادة تمثلت فيما يلي:

1- الفنادق:

➤ **فندق كردادة:** أنشئ سنة 1913م، مشهور باسم الترانزيتو وتم تجديده وصيانتها سنة

2005م، وهو مصنف ضمن فندق ثلاثة نجوم، يقدم خدمات عالية، يحتوي على 67 سرير ويوجد

به مطعم، قاعة محاضرات مشهورة ، وقهى خاصة بالفندق ، مسبح يتوسط

الحديقة بها أشجار يعود عمرها الى ازيد من 100 سنة ، بالإضافة الى حانة.

➤ **فندق القائد:** ذات طراز صحراوي، يحتوي على 148 سرير مجهز بمطعم حانة

، قاعة محاضرات ، مسبح، وهو مصنف بثلاثة نجوم.

➤ **فندق الإقامة الطبية:** فندق غير مصنف، يحتوي على 18 سرير مكون من

مطعم، مقهى، حانة، وقد تراجع مستوا الخدمات فيها نظرا لتهور الخدمات فيها لجميع المستويات

ب-

المراقدة: يتواجد في مدينة بوسعادة حوالي ستة مرقاد وهي عبارة عن نهضة اجتماعية مناسبة، يتم خلقها من قبل لعل
املينا الذين يقومون بتقديم الخدمة

- مرقد العزوز بسعة 90 سرير
- مرقد مرفاد بسعة 30 سرير
- مرقد الشمس بسعة 50 سرير
- مرقد الجزائر بسعة 20 سرير
- مرقد سيديثا مرسعة 36 سرير
- مرقد الهنا بسعة 16 سرير

ج- الوكالات السياحية : إن عملية انشاء وكالات سياحة وسفر تتطلب الجهد والكفاءة والإحتراف، وتعد من المؤسسات المنشطة والمحركة للحركة السياحية ، اذ تكون حلقة وصل بين السائح ووجهته في تقديم الخدمات وتوفير الأجواء المناسبة وخلق علاقات إنسانية طيبة.

وأهم الأجزاء فيها هي المبيعات وقسم البحوث والمحاسبة، وإعلان العلاقات العامة، والهياكل المتوفرة بالمنطقة وإقامة رحلات وإقامات فردية وجماعية وكل أنواع الخدمات المرتبطة بها.¹

تتوفر مدينة بوسعادة على الوكالات السياحية التالية :

- خيمة الواحات للسفر .
- بلحطاب للسياحة والسفر.
- الطاحونة تور .
- تسهيلات نور.
- وكالة اللقاء.
- وكالة النجاح.
- بوسعادة تور.

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، القانون رقم 99/06 المؤرخ في افريل 1999م، الذي يحدد القواعد التي تحكم نشاط وكالات السياحة والسفر المادة الثانية.

➤ وكالة العنوان.

➤ درارية تور.

د- المعهد الوطني للفندقة والسياحة : أنشئ سنة 1969م ، وفتح أبوابه عام 1971م وهو عبارة عن مؤسسة عمومية ، يخضع لوزارة السياحة يتوفر على قدرة الاستقبال 314 مقعد بيداغوجي ، يوجد به تقنيين ، وتقنيين سامين في التخصصات الآتية :الإدارة الفندقية الاستقبال، مطبخ، مرشد سياحي ، وينظم المعهد الوطني للفندقة والسياحة لصالح المؤسسات السياحية ، والشبه السياحية ، دورات تكوينية حسب الطلب ، فهذا يشكل مقومات سياحية لنجاح وتنمية القطاع السياحي في منطقة بوسعادة ، وفي إطار تطوير الخبرات وتبادل الأفكار والاستغلال الأمثل لعناصر الجذب السياحي قام المعهد الوطني في إطار التوأمة مع تونس في مجال السياحة بتبادل المحاضرات ، والتي تلقى من قبل أعضاء من الاتحاد الأوروبي ، لتقييم تجارب منطقة بوسعادة في اعداد إطارات سياحية متخصصة ، كل متربص حسب تخصصه.

وقد وفد على المعهد منذ افتتاحه العديد من المتربصين من أصل جزائري ، بالإضافة إلى بعض المتربصين الأجانب ، والجدول التالي يوضح لنا عدد المتربصين المتخرجين من المعهد الوطني للفندقة والسياحة من سنة 2010م الى غاية 2018م.

السنة	20	20	2014	2015	2016	2017	2018
	12	13					
عدد المتربصين	11	116	13	14	14	15	15
	4		0	0	5	0	5

المصدر: مكتب الدراسات بالمعهد الوطني للفندقة والسياحة بوسعادة أبريل 2019م

هـ- الجمعيات السياحية والصناعة التقليدية : لها دور بارز وفاعل في الحفاظ على المناطق التراثية ،من خلال تنشيط السياحة والتنمية في بوسعادة ، وهاته الجمعيات تعمل في مجالات التعاون بين وزارات السياحة في إدماج البعد البيئي في تنفيذ السياسات السياحية للمنطقة ، ووضع المحددات اللازمة لحماية المناطق السياحية ،مثلا كجمعية السياحة والبيئة لحياء التراث ، وجمعية البدوية للصناعة التقليدية.

و- مديرية السياحة والصناعات التقليدية : هي الموجه الرئيسي والأساسي لكل النشاطات السياحية بالولاية ، تعمل على:

1. وضع المواصفات السياحية الخاصة بإنشاء مشروعات سياحية وفنادق ثابتة، وتقييم دراسات المشروعات ومراجعة وزارة السياحة لتنفيذها ،بناء على متطلبات البيئة المواصفات الواردة في المواصفات .

2. اعداد قوائم المراجعة للمنشآت السياحية بصفة عامة على أن تتولى المنشآت السياحية تعديلها بما يناسب خصوصية كل منشأة.

3. وضع برامج خاصة للنهوض بالنشاطات السياحية ، وتطويرها مع عمل البرامج التدريبية للقيادات العامة في وزارة السياحة والقيادات العامة في المنشآت السياحية لتفهم كيفية تطبيق النظام وتقييم عائده الاقتصادي .

4. تدريب المفتشين السياحيين على عمليات التفتيش السياحي المدمج فيها العناصر السياحية.

5. دراسة المحددات الاستيعابية للمناطق السياحية¹ الطبيعية والمحميات الطبيعية مع مراعاة خصوصيات كل منطقة سياحية تمتاز بها ، مع الأخذ بعين الاعتبار نشاطات الهيئات والجمعيات المتداخلة في ميدان السياحة .

ذ- غرفة الصناعات التقليدية والحرف: تقوم بدور فعال في المحافظة على المنتج السياحي والفني للمناطق السياحية وذلك من خلال :

1- تشجيع الحرفيين² والأنشطة الحرفية الفنية، وتسهيل معاملات سجل الصناعة التقليدية والحرف.

2- توفير مناصب الشغل بآماكن العمل ،والمساعدة في اعداد دورات تدريبية للحرفيين وتكوينهم ،بهدف الحفاظ على جودة المنتج وعدم اندثاره.

3- تطوير الصناعات التقليدية باستخدام الأدوات الحرفية القديمة ،والعمل على إصلاحها وإدخال إصلاحات عليها .

مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة، 2019م.¹
غرفة الصناعات التقليدية لولاية المسيلة ، 2019م.²

4- إحياء المناسبات وتنظيم الأعياد المحلية والوطنية كالتظاهرات الثقافية والمحافظة على الأسواق التقليدية .

5- التعاون مع المنظمات والجمعيات في اعداد برامج أعمال ترقية، مثلا ارسال بطاقات دعوات لزيارة المحل او المعارض أو المركبات السياحية.

6- الثقافة السياحية المحلية تعمل على مساهمة المواطن في تفعيل العمل السياحي واثاره الاقتصادية والاجتماعية.

المبحث الثاني : الآفاق التنموية والعراقيـل

حضيت الحركة السياحية بوصفها نشاط له مميزات ومقومات طبيعية وبشرية، بالإضافة إلى الوافدين من السياح خلال المواسم السياحية ، والخدمات السياحية ، وحالة الطلب للسفر إلى منتجعات ، فالطاقة الاستيعابية ثابتة وتؤدي إلى الازدهار والخسارة نتج عن كساد الطلب.

المطلب الأول: مؤشرات النشاط السياحي بمدينة بوسعادة

تجارب منطقة بوسعادة السياحية في التنمية المحلية ، وما تحويه من مقومات تاريخية وطبيعية وبشرية وثقافية جعل منها قبلة لتوافد السياح بأعداد كبيرة سواء كان سياح أجنب أم مقيمين ، وهذا من شأنه أن يساهم في عملية الجذب السياحي وتحقيق تنمية محلية شاملة تكفل عائدات النشاطات السياحية ، وهنا يبرز الدور الجلي والأساسي لطرق تقويم الموارد السياحية والنشاط السياحي لمدينة بوسعادة.

الفنادق:

* احصائيات الوافدين والليالي من الجنسيات الجزائرية والأجنبية عن طريق الفنادق والوكالات السياحية من جانفي إلى غاية ديسمبر 2012م.

السياح الوافدين على الفنادق	وصول	ليالي
من جنسية أجنبية	1626	5118
من جنسية جزائرية	21301	32463
السياح الوافدين على الوكالات السياحية	142	/
المجموع العام	23069	37581

* احصائيات الوافدين والليالي من الجنسيات الجزائرية والأجنبية عن طريق الفنادق والوكالات السياحية من جانف
بالغاية ديسمبر 2013م.¹

السياح الوافدين على الفنادق	وصول	ليالي
من جنسية اجنبية	2235	8884
من جنسية جزائرية	27058	39106
السياح الوافدين على الوكالات السياحة	51	/
المجموع العام	29344	47990

* احصائيات الوافدين والليالي من الجنسيات الجزائرية والأجنبية عن طريق الفنادق والوكالات السياحية من جانف
بالغاية ديسمبر 2014م.

الجنسيات	وصول	ليالي
من جنسية اجنبية	1551	6054
من جنسية جزائرية	25543	41172
السياح الوافدين على الوكالات السياحية	397	/
المجموع العام	27491	47226

* احصائيات الوافدين والليالي للفنادق من جانفي إلى ديسمبر 2015م.

الجنسيات	وصول	ليالي
من جنسية أجنبية	1563	8729
من جنسية جزائرية	26707	50836
المجموع العام	28270	59565

* احصائيات الوافدين والليالي للفنادق من جانفي إلى ديسمبر 2016م.

الجنسيات	وصول	ليالي	المجموع
----------	------	-------	---------

مديرية السياحة لولاية المسيلة، 2019م.¹

9,841	7,422	2,419	من جنسية أجنبية
77,097	45,789	31,308	من جنسية جزائرية
86,938	53,211	33,727	المجموع العام

1

* احصائيات الوافدين والليالي للفنادق من جانفي إلى ديسمبر 2017م.

الجنسيات	وصول	ليالي	المجموع
من جنسية أجنبية	1,391	7,325	8,716
من جنسية جزائرية	19,213	29,353	48,566
المجموع العام	20,604	36,687	57,282

* احصائيات الوافدين والليالي للفنادق من جانفي إلى ديسمبر 2018م.

الجنسيات	وصول	ليالي	المجموع
من جنسية أجنبية	1544	5039	6583
من جنسية أجنبية	22308	36007	58315
المجموع العام	23852	41046	64898

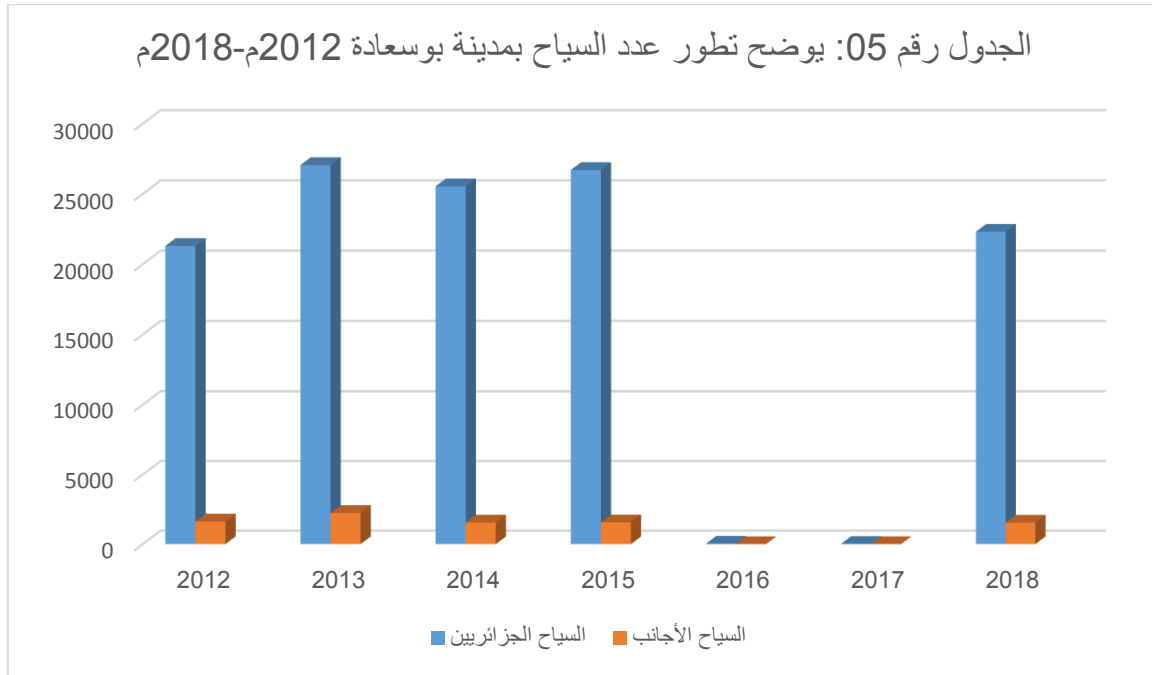
من خلال تحليل المعطيات الإحصائية المتعلقة بتطور حركة السياح خلال الفترة الممتدة بين (2012م-2018م)، في الشكل رقم (01) ، نستنتج أن الحركة السياحية بمدينة بوسعادة تعرف استقرارا ملحوظا عبر السنوات الخمس الأخيرة ، أين سجل هذا الاستقرار تراجع لعدد السياح سنة 2012م ب 37581 سائح ، وذلك راجع لغلق فندق القائد بسبب الأشغال والأعمال وعرف ذروته سنة 2013م ب 23069.

ورغم كل هذا فإن وجود ثلاثة فنادق، إثنان منها مصنفة برتبة ثلاثة نجوم، تفتقر لأهم متطلبات الأصناف التي تنتمي إليها، وفندق واحد غير مصنف لا يؤدي سوى خدمة الايواء فقط، غير كافية لتنشيط الحركة السياحية وازدهار ، وافتقار المنطقة إلى فنادق خمسة نجوم.

الجدول رقم (5) : يوضح تطور عدد السياح بمدينة بوسعادة 2012م-2018م.

السنوات ت السياح	201	2013	2014	2015	2016	2017	2018
الجزائريين	213 01	2705 8	2554 3	1563	2,41 9	1,39 1	1544
الأجانب	162 6	2235	1551	2670 7	31,3 08	19,2 13	2230 8
المجموع	229 27	2929 3	2709 4	2827 0	3372 7	2060 4	2385 2

المصدر : مديرية السياحة لولاية المسيلة أفريل 2019م.



يتضح لنا من خلال الجدول أن تطور عدد السياح الأجانب لا يعرف استقراراً وإنما التذبذب واضح ، فبعد الوصول الى أعلى النسب في سنة (2012م-2014م) عاد عدد السياح الأجانب إلى الانخفاض ، إلا أنها تعتبر من أعلى النسب المحققة للسياح الأجانب ، لكن هذا الانخفاض يوضح وجود خلل ومشاكل في السياسة السياحية ، وسجلت سنة (2015م-2018م) توافد وتذبذب عدد للسياح الأجانب ، وبالتالي فإن الهياكل والخدمات لها أهمية كبيرة ولا بد من دراسة تدفق السياح حسب الخدمات والامكانيات المتوفرة ، فبوسعادة لا ترتبط بموسم سياحي معين يتوافد عليها السياح في كل موسم.

المطلب الثاني: العراقيل السياحية في مدينة بوسعادة:

تتمثل العراقيل السياحية في مجموعة العوامل الطبيعية والغير طبيعية والبشرية والسياحية في مدينة بوسعادة معوقات عديدة منها:

1- اهمال قطاع السياحة انعكس على الكفاءات البشرية ، حيث تعاني الكثير من المرافق السياحية من نقص في الأيدي العاملة المتخصصة بفروع خدمات السائح والمناطق السياحية

2- التلوث البيئي: هو احدى المشاكل البيئية الرئيسية التي تعرقل وتحد من عملية التنمية السياحية ، لأن ما تتطلبه التهيئة السياحية هو بيئة نظيفة وقابل لإقامة التجهيزات السياحية ، ومنطقة دراستنا تشهد أنواع عديدة من التلوث خاصة

في الأودية واكتظاظ الشوارع والمفرغات العمومية، وهذا ما يعكس صورة سلبية على المدينة والسكان المحليين والنشاط السياحي.

3- تلوث مياه واد بوسعادة : اختلاط أنبوب الصرف الصحي القادم من شارع سيدي سليمان ويعبر الطريق ثم يختلط مع مياه الوادي ، حتى يصل الى مصب شلالات فيربرو، ويتجمع في البحيرة الصغيرة ، حيث يسبح الأطفال الصغار والشباب فيه غير واعين بالمخاطر والأوبئة والأمراض التي تنتج عنه، بالإضافة إلى تجاهل المسؤولين خطورة المياه الملوثة .

4- تلوث شوارع المدينة بالنفايات: نلاحظ تلوث شوارع المدينة ورمي النفايات خارج الحاويات ،وبالقرب من الأودية وداخلها وفي الطريق العام، وهذا راجع من جهة لقلة وعي السكان المحليين بتلوث بيئتهم ورميهم للنفايات في الأماكن الغير مخصصة لها، وسوء التسيير من قبل الإدارة التي تعمل على جمع النفايات بطريقة غير مدروسة ومخطط لها، فالمحيط النظيف والبيئة النظيفة عامل أساسي في استمرار التنمية السياحية .

5- استنزاف الرمال: أضحت ظاهرة رمال الواد من أبرز المشاكل التي تواجه وتهدد البيئة، وهي منتشرة على الحواشي وضاف الواد، وذلك لعدم وجود رقابة وحراسة، وهذا من شأنه أن يسهل استغلال الرمال والأتربة الغير قانوني.

6- تدهور المساحات الخضراء بسبب النزوح نحو التوسع: إن زيادة التوسع نحو البناء يصاحبه الزيادة في المساحات الخضراء، فمدينة بوسعادة شاسعة، والمساحات الخضراء بدأت تتناقص وتندثر بسبب سوء الاستغلال نقص المياه، واقدام مسؤولي الوكالة العقارية على تحويل عدد منها إلى تجمعات سكنية وهذا يؤثر على جمال المدينة ووجهتها السياحية.

7- التوسع العمراني: إن منطقة التوسع السياحي الوحيدة في مدينة بوسعادة والمقدرة بـ 45 هكتار ، والمعروفة بسيدي سليمان والمخصصة لانجاز مشاريع تنمية سياحية شهدت عملية تعمير عشوائي للسكان ،والتي تصل مساحتها الى 17,48 هكتار أي تقدر بـ 3,25 هكتار قابلة للتهيئة.

8- المدينة العتيقة: تعرضت للعوامل الطبيعية ، فقدت مساكنها الطابع المعماري القديم وآلت العديد منها للسقوط ،بسبب عمليات الترميم العشوائية من قبل السكان المحليين واغفال واهمال السلطات المختصة لهذا التراث الذي يجب حمايته من قبل علماء الآثار ، وكذا انعدام برامج التنمية والاستثمار السياحي على مستوى المدينة ، وحسب تقارير مديرية السياحة لولاية المسيلة هو معدوم على الرغم من التسهيلات التي جاء بها القانون 03/03/المؤرخ في 17 / 02 / 2003م، المتعلق بمناطق التوسع السياحي والمواقع السياحية، وقد أرجع نائب رئيس المجلس الشعبي البلدي لبلدية بوسعادة أن العوامل التي أدت إلى تدهور هذا القطاع :

- عدم وجود غلاف مالي لانجاز المشاريع السياحية .
- قلة الثقافة البيئية والثقافة السياحية للسكان المحليين بعوائد السياحة .
- قلة المعلومات لدى المستثمرين بمتطلبات القطاع.

9- نقص الدورات التدريبية في التكوين السياحي: تتوفر مدينة بوسعادة على معهد متخصص للفندقة والسياحة ، وثلاثة مراكز تكوين في التخصصات التالية الطبخ الفندقي ، الاستقبال الفندقي ، الارشاد السياحي ، وعليه فإن التكوين السياحي يشهد ضعف في الدورات التدريبية .

10- عراقيل التسويق والإعلام السياحي: تتعلق المقومات السياحية في المدينة، الا أنها عاجزة عن ابرازها بسبب ضعف التسويق، وهذا راجع لغياب المنافسة والاعلام في ميدان السياحة.¹

مديرية السياحة لولاية المسيلة ،افريل 2019م.¹

المطلب الثالث: منهجية الدراسة وأدواتها

1. منهجية الدراسة وأدواتها وعينة البحث:

لأعراض هذه الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي¹ ، حيث يعد هذا المنهج من أكثر المناهج استعمالا في العلوم الاجتماعية ، وهو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها الميداني لجمع البيانات من مجتمع الدراسة والتعرف على خصائص السكان ، وهذا بأسلوب يناسب أعراض الدراسة.

2. الاستمارة (الاستبيان):

تمثل الإستمارة أداة هامة للحصول على الحقائق وتجميع البيانات من خلال إعداد مجموعة من الأسئلة التي تمس موضوع الدراسة وتطلب الإجابة عليها من قبل المسيرين والمسؤولين .

*استبيان موجه لبعض المسؤولين والمسيرين المحليين:

تم بناء استبيان كأداة للدراسة لجمع البيانات المتعلقة بالموضوع ،لهذا فقد جاءت الاستمارة شاملة لموضوع الدراسة ، وتتم تقسيم الاستمارة إلى جزئين ،جزء يتضمن تقديم حول مفهوم السياحة ،ويتضمن البيانات الشخصية والوظيفة ،وهي الشريحة العمرية ،المستوى التعليمي ،الحالة المهنية.

أما الجزء الثاني فيتناول محاور الدراسة الأساسية ،فالمحور الأول يؤدي إلى معرفة ووعي المسيرين للإعلام والاشهارالسياحي ، وكذا استطلاع آرائهم حول التربية والسياحة وكذلك دعم السياحة المحلية ، ومساهمتها في التنمية المحلية.

الملاحظة:

تم الاعتماد على الملاحظة الميدانية من خلال جرد مختلف المواقع والمعالم السياحية التي تزخر بها مدينة بوسعادة وصولا على مختلف العراقل والمشاكل التي تواجه النشاط السياحي في المدينة والتي تواجه الجماعات المحلية في هذا القطاع .

عمار بوحوش ،مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث،الجزائر:ديوان المطبوعات الجامعية ،1995م،ص125.

المعالجة الإحصائية :

بعدما تم تحديد العينة المعنية بالدراسة تم توزيع 88 استبيان الاستمارة للمسؤولين والمسيرين المحليين وبعد إعادة الاستبيانات معبئة من قبل المبحوثين تم ترميزها وادخالها إلى الحاسوب ، ومعالجتها احصائيا ومن ثم تم استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

➤ عينة الدراسة:

بما أن السياحة لها دور في التنمية المحلية ،وهي حلقة وصل بين الوافدين من السياح والمنطقة المضيفة لهم ،فان دراستنا بنيت على استجواب :المسيرين والمسؤولين المحليين.

بما أن السياحة المحلية تقوم على تعاون الجماعات المحلية والسكان المحليين والمسيرين ، وما تم التوصل إليه في الدراسة الإحصائية ، فإن غياب السواح في المواسم السياحية عرقل عملية التنمية .

لذا قمنا بتوزيع 88 استمارة الاستبيان على المسؤولين والمسيرين في المعهد الوطني للفندقة والسياحة ، وذلك للاعتبارات المذكورة سابقا ، فتم استرجاع 68 استمارة ، وعدد الاستمارات الضائعة 20 استمارة ، ومنها 07 استمارات عبارة عن إجابات غير مكتملة وغير واضحة.

تحليل البيانات العامة لعينة الدراسة :

تحليل نتائج الاستمارة:

استمارة خاصة لبعض المسؤولين والمسيرين

*المحور الأول: الإعلام السياحي والاشهار

1- خصائص العينة

الفرضية العامة:

العلم بوجود اثار سياحية في المنطقة

Total	هل تعلم بوجود معالم اثرية بمدينة بوسعادة			
	لا	نعم		
10	2	8	من 18-25	العمر
100,0%	20,0%	80,0%		
28	4	24	25-33	
100,0%	14,3%	85,7%		
12	2	10	33-45	
100,0%	16,7%	83,3%		
18	0	18	أكثر من 45	
100,0%	0,0%	100,0%		
68	8	60	Total	
100,0%	11,8%	88,2%		
42	6	36	ذكر	الجنس
100,0%	14,3%	85,7%		
26	2	24	انثى	
100,0%	7,7%	92,3%		
68	8	60	Total	
100,0%	11,8%	88,2%		
44	6	38	متزوج	الحالة الاجتماعية
100,0%	13,6%	86,4%		
18	2	16	أعزب	

100,0%	11,1%	88,9%	ب	
6	0	6	ارمطة	
100,0%	0,0%	100,0%		
68	8	60	Tot	
100,0%	11,8%	88,2%	al	
38	6	32	أقل من	المستوى التعليمي
100,0%	15,8%	84,2%	مستوى جامعي	
30	2	28	مستوى	
100,0%	6,7%	93,3%	جامعي	
68	8	60	Total	
100,0%	11,8%	88,2%		
30	4	26	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
100,0%	13,3%	86,7%		
16	2	14	من 5 إلى 10 سنوات	
100,0%	12,5%	87,5%		
22	2	20	أكثر 10 سنوات	
100,0%	9,1%	90,9%		
68	8	60	Tot	
100,0%	11,8%	88,2%	al	

التعليق:

الجدول يوضح مدى معرفة الأشخاص بوجود معالم أثرية بمدينة بوسعادة حيث اختلفت أرائهم حسب الفئات العمرية والجنس والحالة الاجتماعية بالإضافة إلى سنوات

الخبرة حيث أن أغلبهم على علم بوجود معالم أثرية ، فعلى سبيل المثال نجد نسبة 88.2 % من الفئات العمرية المختلفة على علم بوجودها ونسبة 11.8 % لا يعلمون بذلك.

Total	هل ترى بان السياحة تساهم في تشكيل ثقافة المجتمع المحلي			
	لا	نعم		
10	2	8	من -18 25	العمر
100,0%	20,0%	80,0%		
28	0	28	25- 33	
100,0%	0,0%	100,0%		
12	0	12	33- 45	
100,0%	0,0%	100,0%		
18	0	18	أكثر من 45	
100,0%	0,0%	100,0%		
68	2	66	Total	
100,0%	2,9%	97,1%		
42	2	40	ذكر	الجنس
100,0%	4,8%	95,2%		
26	0	26	انثى	
100,0%	0,0%	100,0%		
68	2	66	Total	
100,0%	2,9%	97,1%		
44	0	44	متزوج	الحالة الاجتماعية
100,0%	0,0%	100,0%		

18	2	16	أعز	
100,0%	11,1%	88,9%	ب	
6	0	6	ارم	
100,0%	0,0%	100,0%	ة	
68	2	66	Total	
100,0%	2,9%	97,1%		
38	2	36	اقل من مستوى جامعي مست وى جامعي	المستوى التعليمي
100,0%	5,3%	94,7%		
30	0	30		
100,0%	0,0%	100,0%		
68	2	66	Total	
100,0%	2,9%	97,1%		
30	2	28	اقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
100,0%	6,7%	93,3%		
16	0	16	من 5 الى 10 سنوات	
100,0%	0,0%	100,0%		
22	0	22	اكثر ن 10 سنوات	
100,0%	0,0%	100,0%		
68	2	66	Total	
100,	2, 9%	97, 1%		

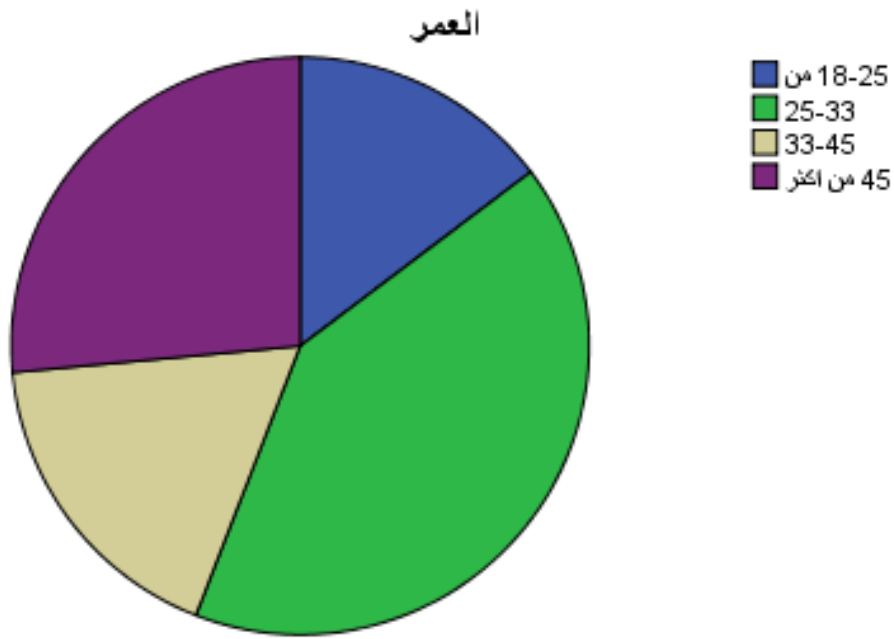
0%			
----	--	--	--

تعليق:

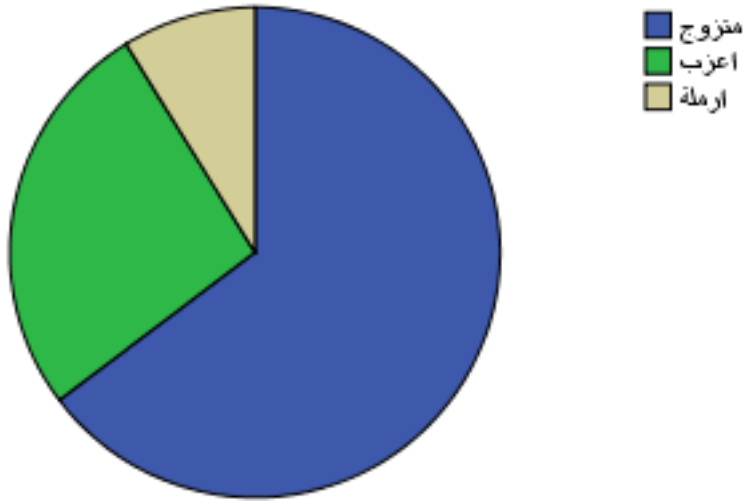
الجدول يمثل آراء العينة المدروسة من حيث مساهمة السياحة في تشكيل ثقافة المجتمع حيث أكد معظمهم على مساهمتها في المجال الثقافي فكانت أغلب النسب 97.1 % ونسبة قليلة جدا كانت آرائها سلبية من حيث المساهمة في الجانب الثقافي للمجتمع بنسبة 2.9%.

السن	خلفية المبحوثين	التكرار	%
السن	من 25-18	10	14,7
	25-33	8	41,2
	33-45	2	17,6
	أكثر من 45	8	26,5
	المجموع	8	100,0
الجنس	ذكر	2	61,8
	انثى	6	38,2
	المجموع	8	100,0
الحالة الاجتماعية	متزوج	4	64,7
	أعزب	1	26,

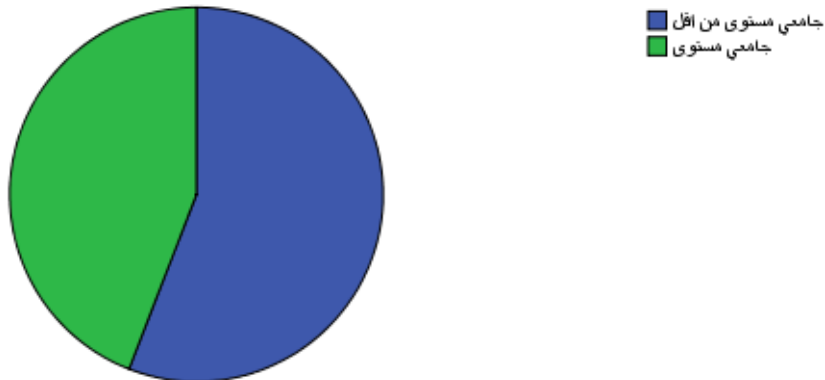
5	8		
8,8	6	ارملة	
10 0,0	6 8	المجموع	
55, 9	3 8	اقل من مستوى جامعي	المستوى التعليمي
44, 1	3 0	مستوى جامعي	
10 0,0	6 8	المجموع	
44, 1	3 0	اقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
23, 5	1 6	من 5 الى 10 سنوات	
32, 4	2 2	أكثر ن 10 سنوات	
10 0,0	6 8	المجموع	



الاجتماعية الحالة



التعليمي المستوى





جدول رقم (02) يبين الاشتراك في دورات تدريبية بخصوص السياحة -1 وخلفية المبحوثين :

Total	هل اشتركت في دورات تطبيقية بخصوص السياحة		خلفية المبحوثين		
	لا	نعم			
10	4	6	من 25-18	العمر	
100,0%	40,0%	60,0%			
28	16	12	25- 33		
100,0%	57,1%	42,9%			
12	4	8	33- 45		
100,0%	33,3%	66,7%			
18	10	8	اكثر من 45		
100,0%	55,6%	44,4%			
68	34	34	المجموع		
100,0%	50,0%	50,0%			

42	18	24	ذكر	الجنس
100,0%	42,9%	57,1%		
26	16	10	انثى	
100,0%	61,5%	38,5%		
68	34	34	المجموع	
100,0%	50,0%	50,0%		
44	22	22	متزو ج	الحالة الاجتماعية
100,0%	50,0%	50,0%		
18	10	8	اعزب	
100,0%	55,6%	44,4%		
6	2	4	ارملة	
100,0%	33,3%	66,7%		
68	34	34	المجموع	
100,0%	50,0%	50,0%		
38	16	22	اقل منمستوى جامعي	المستوى التعليمي
100,0%	42,1%	57,9%		
30	18	12	مستو ى جامعي	
100,0%	60,0%	40,0%		
68	34	34	المجموع	
100,0%	50,0%	50,0%		
30	16	14	اقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
100,0%	53,3%	46,7%		

16	8	8	من 5	المجموع
100, 0%	50, 0%	50, 0%	الى 10 سنوات	
22	10	12	اكثر من 10	
100, 0%	45, 5%	54, 5%	سنوات	
68	34	34		
100, 0%	50, 0%	50, 0%		

تعليق:

الجدول يمثل نسب المشاركة في الدورات التكوينية بالنسبة للعيينة المدروسة حيث كانت نسب المشاركين والغير مشاركين متساوية بنسبة 50%

Total	الاطلاع الكافي بإعداد المنشورات والمطويات في مجال السياحة				
	لا	مطلع مهتم	نعم		
10	4	4		من 18-25	العمر
100,0%	40,0%	40,0%	20,0%		
28	14	4	10	25-33	
100,0%	50,0%	14,3%	35,7%		
12	4	2		33	

100,0%	33,3%	16,7%	50,0%	-45	
18	8	2		كث	
100,0%	44,4%	11,1%	44,4%	ر من 45	
68	30	12	26	Total	
100,0%	44.1%	17,6%	38,2%		
42	14	10	18	ذك	الجنس
100,0%	33,3%	23,8%	42,9%	ر	
26	16	2		انثى	
100,0%	61,5%	7,7%	30,8%	ى	
68	30	12	26	Total	
100,0%	44,1%	17,6%	38,2%		
44	22	8	14	متزوج	الحالة الاجتماعية
100,0%	50,0%	18,2%	31,8%	اء زب	
18	6	4		ارم	
100,0%	33,3%	22,2%	44,4%	لة	
6	2	0			
68	30	12	26	Total	
100,0%	44,1%	17,6%	38,2%		
38	12	6	20	اقل من مستوى جامعي	المستوى التعليمي
100,0%	31,6%	15,8%	52,6%		

30	18	6		مستوى جامعي	
100,0%	60,0%	20,0%	20,0%		
68	30	12	26	Total	
100,0%	44,1%	17,6%	38,2%		
30	14	6	10	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
100,0%	46,7%	20,0%	33,3%		
16	8	4		من 5 إلى 10 سنوات	
100,0%	50,0%	25,0%	25,0%		
22	8	2	2	أكثر من 10 سنوات	
100,0%	36,4%	9,1%	54,5%		
68	30	12	6	Total	
100,0%	44,1%	17,6%	38,2%		

التعليق:

نلاحظ أن أغلب عناصر العينة المدروسة ليست على الاطلاع الكافي بأعداد المنشورات والمطويات التقييمية لالسياحة فكانت حيث كانت نسبتهم 44.1 % وهي تفوق المطلعين والمهتمين بهذا الجانب.

التربية السياحية:

طلب سائح خدمة منك		
إجابات	إجابات فردية	%

		متعددة	
70,3%	48	5 2	ترحب بهم وتساعدهم
24, 3%	16	1 8	ترشدكم كمرشد
5,4 %	4	4	لا تهتم
100,0%	68	7 4	المجموع

التعليق:

نلاحظ أن أغلب العينة المدروسة ترحب بالسياح وتساعدهم في حالة طلب السائح خدمة منهم حيث كانت نسبتهم 70.3% بينما نجد أن نسبة 24.3% تكون كمرشد لهم أما الذين لا يهتمون فكانت نسبتهم قليلة حوالي 5.4%.

تساهم السياحة في التنمية المحلية من خلال اراء المبحوثين .

Total	هل ترى ان المشاريع السياحية في المنطقة قادرة على المساهمة في التنمية المحلية			
	لا	نعم		
10	0	10	من -18 25	العمر
100,0%	0,0%	100,0%		
28	4	24	25- 33	
100,0%	14,3%	85,7%		
12	2	10	33- 45	
100,0%	16,7%	83,3%		

18	2	16	أكثر من 45	
100,0%	11,1%	88,9%		
68	8	60	Tot al	
100,0%	11,8%	88,2%		
42	6	36	ذكر	الجنس
100,0%	14,3%	85,7%		
26	2	24	أنثى	
100,0%	7,7%	92,3%		
68	8	60	Tot al	
100,0%	11,8%	88,2%		
44	6	38	متزوج	الحالة الاجتماعية
100,0%	13,6%	86,4%		
18	2	16	أعزب	
100,0%	11,1%	88,9%		
6	0	6	أرمل	
100,0%	0,0%	100,0%		
68	8	60	Tot al	
100,0%	11,8%	88,2%		
38	2	36	أقل من مستوى جامعي	المستوى التعليمي
100,0%	5,3%	94,7%		
30	6	24	مستوى جامعي	
100,0%	20,0%	80,0%		

68	8	60	Total	
100,0%	11,8%	88,2%		
30	4	26	سنوات الخبرة	من 5 سنوات
100,0%	13,3%	86,7%		
16	2	14		
100,0%	12,5%	87,5%		
22	2	20		
100,0%	9,1%	90,9%		
68	8	60	Total	
100,0%	11,8%	88,2%		

التعليق:

تري حوالي 88 % من عناصر العينة أن المشاريع السياحية في المنطقة قادرة على المساهمة في التنمية المحلية.

Total	هل تساهم السياحة في التنمية المحلية			
	نعم	لا		
10	1	0	من 25-18	العمر
100,0%	0,0%	100,0%		
28	2	8	25-33	
100,0%	0,0%	100,0%		

12		1	33-45		
100,0%	0,0%	2 100,0%			
18		1 6	اكثر من 45		
100,0%	11,1%	88,9%			
68		5 6	Total		
100,0%	2,9%	97,1%			
42		4 0	ذ كر	الج نس	
100,0%	4,8%	95,2%			
26		2 6	ا نثى		
100,0%	0,0%	100,0%			
68		5 6	Total		
100,0%	2,9%	97,1%			
44		4 2	متزوج	الحالة الاجتماعية	
100,0%	4,5%	95,5%			
18		1 8	اعزب		
100,0%	0,0%	100,0%			
6		5	ارملة		
100,0%	0,0%	100,0%			
68		5 6	Total		

100,0%	2,9%	97,1%		
38		36	مستوى جامعي اقل من	المستوى التعليمي
100,0%	5,3%	94,7%		
30		30	مستوى جامعي	
100,0%	0,0%	100,0%		
68		56	Total	
100,0%	2,9%	97,1%		
30		30	اقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
100,0%	0,0%	100,0%		
16		16	من 5 الى 10 سنوات	
100,0%	0,0%	100,0%		
22		20	اكثر ن 10 سنوات	
100,0%	9,1%	90,9%		
68		66	Total	
100,0%	2,9%	97,1%		

التعليق :

نلاحظ أن حوالي نسبة 97% من العينة ترى أن السياحة تساهم في التنمية المحلية ،بينما يرى القليل منهم عدم مساهمتها في التنمية المحلية حيث كانت نسبتهم حوالي 2%

الفائدة من السياحة المحلية

			الفائدة من السياحة المحلية
%	إجابات	إجابات متعددة	

	فردية		
35,6 %	24	32	جلب العملة الصعبة
64,4 %	44	58	التعرف على العادات والتقاليد
100,0 %	68	90	

التعليق:

ترى حوالي 64.4 % من العينة المدروسة ان الفائدة من السياحة المحلية التعرف على العادات والتقاليد بنسبة ، بينما يرى الجزء المتبقي ان الفائدة منها جلب العملة الصعبة

Total	من وجهة نظرك ان المشاريع السياحية توالي متطلبات البيئة الاجتماعية		من	العمر
	لا	عم		
10	2	8	18-25	
100,0%	20,0%	80,0%		
28	11	17	25-33	
100,0%	39,3%	60,7%		
12	8	4	33-45	
100,0%	66,7%	33,3%		
18	6	12	اكثر من 45	
100,0%	33,3%	66,7%		
68	27	41	Total	

100,0%	39,7%	60,3%			
42	18	24	ذكر	الجنس	
100,0%	42,9%	57,1%			
26	9	7	انثى		
100,0%	34,6%	65,4%			
68	27	41	Total		
100,0%	39,7%	60,3%			
44	19	25	متزوج	الحالة الاجتماعية	
100,0%	43,2%	56,8%			
18	6	12	اعزب		
100,0%	33,3%	66,7%			
6	2	4	ارملة		
100,0%	33,3%	66,7%			
68	27	41	Total		
100,0%	39,7%	60,3%			
38	12	26	اقل من مستوى جامعي	المستوى التعليمي	
100,0%	31,6%	68,4%			
30	15	15	مستوى جامعي		
100,0%	50,0%	50,0%			
68	27	41	Total		
100,0%	39,7%	60,3%			

30	10	20	اقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
100,0%	33,3%	66,7%		
16	11	5	من 5 الى 10 سنوات	
100,0%	68,8%	31,3%		
22	6	16	اكثر من 10 سنوات	
100,0%	27,3%	72,7%		
68	27	41	Total	
100,0%	39,7%	60,3%		

التعليق:

من وجهة نظر أغلب العينة المدروسة ان المشاريع السياحية التي تتطلب لباا البيئة الاجتماعية بحوالي 60%.

الهدف من المشروع السياحي :

Réponses			الهدف من المشروع السياحي
%	إجابات فردية	إجابات متعددة	
36,8 %	25	42	خلق وتوفير فرص عمل للمجتمع المحلي
36,8 %	25	42	المساهمة في التنمية المحلية
26,3	18	30	حماية البيئة

المحلية			%
المجموع	114	68	100,0%

التعليق:

انقسمت آراء العينة المدروسة من حيث الهدف من المشروع السياحي حيث ترى نسبة 36.8% أنها تعمل على خلق وتوفير فرص عمل للمجتمع المحلي ، وترى نسبة 36.8 % أنها تساهم في التنمية المحلية ، بينما يرى الجزء الأخير ان هدفها حماية البيئة المحلية وهو مايمثله 26.3% من العينة.

من خلال دراستنا لهذا البحث تبين لنا بأن السياحة عرفت تطور عبر العصور، وشهدت في الآونة الأخيرة إهتماما متزايدا باعتبارها أحد موارد التنمية الشاملة ، وبرز أثرها على المستوى الاقتصادي والثقافي والإجتماعي والسياسي.

إن دراستنا لدور السياحة في التنمية المحلية بمدينة بوسعادة بصفة خاصة مكنتنا من الوصول إلى النتائج التالية :

- السياحة المحلية تعمل على تدعيم التفاهم بين الشعوب، والإهتمام بالتراث الحضاري وتعمل على زيادة التعرف على القيم الثقافية ، فهي وسيلة فعالة من وسائل الإتصال الفكري .

- نشر الثقافة السياحية وزيادة الوعي السياحي لدى أفراد المجتمع، فاحترام السياحة والسائحين يجب أن يكون شعورا داخليا لدى المجتمع ، وهو من أوائل المسؤولين عن قطاع السياحة.

- إحلال القيم وتقاليدها الجديدة تتماشى مع البيئة المحيطة بالفرد، والتي تهدف إلى التغيير ورفع مستوى المعيشة ، وأن يعي الأفراد أبعاد هذه القيم ، بحيث تصبح من كياناتهم الثقافي والاجتماعي .

- تتميز مدينة بوسعادة بمقومات سياحية كثيرة ، كالموقع الجغرافي المعروف ببوابة الصحراء ، واعتدال المناخ ووجود معالم أثرية، وكذلك يوجد بها مقومات الجذب السياحي المورثة والتي تتمثل : زاوية الهامل، المدينة العتيقة، متحف الرسام إتيان ديني...الخ.

- وعليه من خلال تحليل الاستثمار تمكنا من الوصول إلى الاستنتاج التالي:فنتائج الاستثمار أعطت تصورا واضحا لأهداف الدراسة حيث:

- أكد معظم السكان المحليين والمسؤولين والمسيرين بنسبة 88% بمعرفتهم المطلقة بوجود معالم أثرية بمدينة بوسعادة، ونسبة 38% اطلعوا على الدليل السياحي لمدينة بوسعادة ،

وهذا ما أكدته المسؤولين والمسيرين بوجود فعاليات وتظاهرات تشجع النشاط السياحي، والاهتمام بالسياح الأجانب.

- أكدت نتائج الإستمارة أن 11% لا يعلمون بوجود مواقع أثرية بمدينة بوسعادة وذلك بالنظر إلى تاريخ المدينة العريق، وتبدوا لنا هذه النسبة منطقية بمقارنتها بنسبة المبحوثين من نفس الفئة ممن لم يطلعوا على المنشورات السياحية، والدليل على ذلك أن نسبة 60% من المبحوثين من فئة المسؤولين والمسيرين أكدوا على قلة وجود أين من الإصدارات والمنشورات أو المطويات أو الكتيبات الموزعة على السكان المحليين والمؤسسات المعنية.

- أبدت عينة البحث من المسؤولين والمسيرين اهتماما كبيرا فيما يخص الإعلام السياحي والإشهار، حيث أن 24% من العينة أكدوا رغبتهم في إرشاد السياح ومعرفتهم بوجود معالم سياحية والفائدة من السياحة المحلية ، ونسبة 30% تمتعوا بثقافة معرفة المعالم السياحية ، نظرا لإطلاعهم على المنشورات والمطويات .

- كذلك أيد المسؤولين والمسيرين على وجود ثقافة التربية السياحية بنسبة 70% ، في حين أكد 50% منهم عدم إشتراكهم في دورات تطبيقية بخصوص السياحة، وبالرغم من الثقافة السياحية لدى المسؤولين والمسيرين ، واستنادا إلى ما جاء به الاستبيان حيث أكد نسبة 50% على وجود دورات تدريبية.

- وأكدت عينة البحث أن أهمية السياحة تساهم في تشكيل ثقافة المجتمع المحلي وخلق وتوفير فرص ومناصب عمل للمجتمع المحلي ، وهذا راجع إلى أن الجانب الاقتصادي للسياحة تعتبر الهدف الأول للسكان، وبالنظر إلى أن 60% من المسؤولين والمسيرين على أن المشاريع السياحية توالي متطلبات البيئة الاجتماعية، لتوفير مناصب عمل، وكذا ضرورة المحافظة على البيئة المحلية ، حيث أكدت العينة نسبة 65% أن قيام الجماعات المحلية بالإشراف على مشروع سياحي محلي يهدف إلى المساهمة في التنمية المحلية في حين أرجعت باقي العينة أن الهدف منها هو حماية البيئة.

الخاتمة:

- أكدت عينة البحث أن مساهمة السياحة في التنمية المحلية بشكل نسبي لعدة أسباب :
نقص الموارد المالية المؤطرة لهذا الجانب أي 75%، في حين أكد بقية ممثلي العينة أن مساهمة السياحة في التنمية المحلية يخلق فرص العمل.
- وبالإعتماد على نتائج الاستثمار التي استعملت كأدات رئيسية من أجل الحصول على المعلومات اللازمة من بعض المسؤولين والمسيرين ، بالإضافة إلى استعمال الملاحظة كأداة مساعدة في الاستخلاص.
- يبدو جليا أن الفرضية العامة لم تتحقق بأي شكل من الأشكال، بالرغم من ثقافة المجتمع المحلي ودور المسؤولين والمسيرين في الترويج للسياحة ، وأبدت السياحة أنها تدعم التنمية المحلية بخلق فرص عمل ، وتغافل السلطات المحلية عن قيمة السياحة كمورد.
- السياحة لها دور في تفعيل التنمية المحلية عن طريق تطوير مجالات الإعلام والوعي السياحي للسكان المحليين، والشراكة بين السلطات المحلية والوكالات السياحية في تنمية السياحة.

التوصيات:

من خلال هذه الدراسة والنتائج المتوصل إليها، أمكننا الوصول إلى العديد من المقترحات التي من شأنها العمل على الدور الفعلي للسياحة في التنمية المحلية بصفة خاصة مدينة بوسعادة.

- تشجيع الإستثمار المحلي السياحي ، واستغلال العائدات السياحية في نفس القطاع .
- بناء منتجات ومركبات وقرى سياحية بمواصفات عالمية ، تضمن توافد السياح على المنطقة ، وبالتالي التحكم في مسار التنمية المحلية كمورد اقتصادي.
- إعادة هيكلة المنظومة التكوينية في المجال السياحي مع الإستعانة بالخبراء أثناء دورات تكوينية .

- استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في التعريف بالمنتج المحلي، والعمل على استمرار الطابع التقليدي مع عصرنة الفنادق للوصول إلى التصنيفات العالمية السياحية .

أهم المقترحات العامة:

- ضرورة وجود مرشدين سياحيين لهم كفاءات عالية في هذه المنطقة السياحية .
- وجود دليل سياحي على المناطق السياحية والآثار والصناعات الحرفية، لتسهيل عملية التعريف بتاريخ المنطقة .
- إعادة ترميم الآثار السياحية من قبل خبراء الآثار، وحمايتهم من التخريب والتعرض للعوامل الطبيعية .
- تسهيل الجانب الأمني لحماية السياح الأجانب والزائرين المحليين.
- التهيئة العمرانية والحفاظ على الطراز القديم للأحياء السكنية والإهتمام بالطرق الرئيسية والثانوية المؤدية الى الآثار.
- تنظيم القيام بالتظاهرات الشعبية ، وتنظيم غرف الصناعات التقليدية لأيام دراسية وتسويقية للتعريف بالتراث البوسعادي والحفاظ عليه من الزوال والاندثار .
- تبني نظم الترشيح في الإستهلاك السياحي مع الإحتفاظ بجودة الخدمة والعائد الاقتصادي والاجتماعي بإشراك المجتمع المدني في دعم أنماط السياحة وخاصة السياحة البيئية.
- تعزيز مجالات التعاون بين وزارات البيئة والسياحة في إدماج البعد البيئي في تخطيط وتنفيذ السياسات السياحية لإنشاء المشاريع السياحية المحلية الضخمة.

جامعة المسيلة

قسم العلوم السياسية وعلاقات دولية

كلية الحقوق والعلوم السياسية

تخصص: إدارة محلية

استمارة استبيان موجهة لبعض المسؤولين والمسيرين

أخي الفاضل وأختي الفاضلة

في إطار إعداد دراسة عنوانها دور السياحة في التنمية المحلية لاستكمال الحصول على شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص إدارة محلية جامعة محمد بوضياف المسيلة

وعليه فإننا نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان بكل موضوعية بوضع العلامة (X) أمام الإجابة المناسبة، وأحيطكم أن الإجابات شخصية بكل سرية ولا تستخدم إلا لغرضها العلمي .

مع جزيل الشكر والعرفان على التعاون

الطالبة شاكي سلوى

أولاً : البيانات الشخصية:

1. الفئة العمرية:

من 20 إلى 24 ☐ من 25 إلى 34 ☐ من 35 إلى 44 ☐ أكثر من 45 ☐

2. الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

3. الحالة الاجتماعية:

متزوج / متزوجة ☐ أعزب / عزباء ☐ أرملة ☐

4. المستوى التعليمي:

أقل من مستوى جامعي ☐ مستوى جامعي ☐

5. سنوات الخبرة:

أقل من 05 سنوات ☐ 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

6. المحور الأول: الإعلام السياسي والإشهار

1- هل تعلم بوجود معالم أثرية بمدينة بوسعادة؟

نعم ☐ لا ☐

2- في رأيك ماهي الفائدة من السياحة المحلية؟

جلب العملة الصعبة ☐ التعرف على العادات والتقاليد ☐

فوائد أخرى أذكرها :

.....
.....

3- هل ترى بأنك على إطلاع كافي بإعداد المنشورات والمطويات في مجال السياحة؟

نعم ☐ مطلع مهتم ☐ لا ☐

7. المحور الثاني: التربية والسياحة:

1- لو طلب زائر للمنطقة خدمة منك ماذا تفعل؟

ترحب بهم وتساعدهم ☐ ترشدهم كمرشد ☐ لاتهتم ☐

2- هل اشتركت في دورات تطبيقية يخصوص السياحة؟

نعم ☐ لا ☐

3- في حالة الإجابة ب: لا فماهي الأسباب برأيك؟

.....
.....

8. المحور الثالث: بخصوص دعم السياحة المحلية

1- من وجهة نظرك أن المشاريع السياحية توالي متطلبات البنية الاجتماعية

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم أذكر أمثلة:

.....

2- هل ترى بأن السياحة تساهم في تشكيل ثقافة المجتمع المحلي ؟

☐ لا

☐ نعم

3- في حالة قيام الجماعات المحلية بالإشراف على مشروع سياحي محلي هل ترغب أن يكون الهدف منه:

☐ خلق وتوفير فرص عمل للمجتمع المحلي

☐ المساهمة في التنمية المحلية

☐ حماية البيئة المحلية

9. المحور الرابع: مساهمة السياحة في التنمية المحلية :

1- هل تساهم السياحة في التنمية المحلية ؟

☐ لا

☐ نعم

2- كيف تساهم التنمية في السياحة المحلية؟

.....

.....

.....

3- هل ترى أن المشاريع السياحية في المنطقة قادرة على المساهمة في التنمية المحلية؟

إذا كانت الإجابة ب (لا) فما هي برأيك الأسباب؟

.....

.....

.....

القران الكريم:

1. سورة التوبة، الآية (1-2).

المصادر:

1. محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، ج7، بيروت: دار صادر، 1988م.

الكتب بالعربية

1. أبو زيد محمد، البناء الاجتماعي للسياحة، الإسكندرية: الدار القومية للنشر، 1966م.

2. أبو عزالة صفاء، إدارة الخدمات السياحية، ط1، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع، 2008م.

3. أحمد الحضيرى محسن، السياحة البيئية، مجموعة النيل المصرية، 2005م.

4. أحمد محمد بيومي، القيم وموجهات السلوك الاجتماعي، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 2007م.

5. بخاري عبلة عبد الحميد، مقدمة في اقتصاديات السياحة، بيروت: مكتبة لبنان، 2012م.

6. بظاظو إبراهيم، السياحة البيئية وأسس استدامتها، ط1، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2010م.

7. بظاظو إبراهيم خليل، الجغرافيا والمعالم السياحية، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2009م.

8. توداروميشيل، التنمية الاقتصادية، تعريب ومراجعة، محمود حامد محمود، ط1، الرياض: دار المريخ للنشر، 2006م.

9. حجاب محمد منير، الإعلام السياحي، دار الفجر، 2002م.

10. الحجي عبد المحسن عبد الله ،السرابي علاء حسين ، محمد خنفر،التسويق والمبيعات السياحية والفندقية،ط1،عمان :دار جرجير ،2011م.
11. الحسن حسن ،السياحة صناعة وعلاقات عامة، ط1، بيروت: الدار اللبنانية للنشر والعلاقات العامة، 1978م.
12. الحسني عبد المنعم القاسمي،زاوية الهامل مسيرة قرن من العطاء والجهاد (1862-1962م)، ط1، الجزائر:دارالخيّل القاسمي للنشر والتوزيع، 2013 م.
13. الحمدان سهيل ،الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية، ط1، دمشق: دار الرضا للنشر، 2001م.
14. خربوطلي صلاح الدين ،السياحة المستدامة، دمشق: سلسلة دار الرضا، 2003م.
15. رواشدة أكرم عاطف ،السياحة البيئية الأسس والمرتكزات، ط1، الأردن: الراية للنشر والتوزيع، 2009م.
16. الروبي نبيل ،نظرية السياحة، الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، 1989م.
17. زكي وفاء ،دور السياحة في التنمية الاجتماعية، دراسة تقييمية للسياحة، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 2006م.
18. زيتون محيا ،السياحة ومستقبل مصر بين إمكانيات التنمية ومخاطر الهدر، ط1، القاهرة: دار الشروق، 2002م.
19. السرابي علاء حسين ، خنفر سليم محمد ، العجمي عبد المحسن عبد الله ، التسويق والمبيعات الفندقية، ط1، الأردن: دار جرير، 2011م.
20. سعد سامية جلال ،الإدارة البيئية المتكاملة، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005م.
21. السكر العدوان مروان ،مضمون السياحة وأهدافها -سلسلة الاقتصاد السياحي، ج1، عمان: دار مجدلاوي، 1994م.

22. شحاته حسن أحمد ،التلوث البيئي وإعاقة السياحة، ط1، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، 2006م.
23. صالح غادة ،اقتصاديات السياحة، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2008م.
24. صلاح الدين عوف أحمد ماجد ،مقدمة في التصميم العمراني، القاهرة: كلية الهندسة، 2002م.
25. العابد سميرة ، فائزة لعراف، صناعة السياحة في الجزائر: الواقع وسبل النهوض، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012م.
26. العاني رعد مجيد ،الاستثمار والتسويق السياحي، ط1، الأردن: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، 2008م. .
27. العاني محمد جاسم ،التخطيط ، ط1، الأردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2007م.
28. عبد العزيز ماهر توفيق ،صناعة السياحة، عمان: دار زهران، 1997م.
29. عبد الله محمد فريد ، الموسوي صفاء عبد الجبار ، حيدر السلطاني الموسوي، التخطيط والتنمية السياحية، عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015م.
30. علي خلف حسين ،نظم المعلومات الجغرافية أسس وتطبيقات (GIS) ، ط1، الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2011م.
31. عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1995م.
32. عمر ايمن علي، قراءات في سلوك المستهلك، الإسكندرية: الدار الجامعية، 2005م.
33. غلام أحمد خالد ، سمير سعد علي، مصطفى الديناري وآخرون، التخطيط الإقليمي، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1995م.

34. الغول غالب أحمد: بوسعادة الجزائرية بين الأمس واليوم، ط2، عمان: المملكة الأردنية الهاشمية، 2018م.
35. قاسم علوان، إدارة الاستثمار بين النظرية والتطبيق، الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009م.
36. كاف مصطفى يوسف، صناعة السياحة والأمن السياحي، ط1، سوريا: دار مؤسسة رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2009م.
37. محمد مسعد محي، الإطار القانوني للنشاط السياحي والفندقي، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، د.ت.
38. محمد ناصر، ناصر الدين ديني حياته وأفكاره (1861-1929م)، الجزائر: دار الخليل القاسمي للنشر والتوزيع، 2010م.
39. المخلطي أحمد، التوسع العمراني وأثره على تسيير المدينة، ت: خلف الله بوجمعة، الجزائر: جامعة محمد بوضياف، 2009م.
40. المشهداني خليل إبراهيم، التخطيط السياحي، بغداد: مطابع التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، 1989م.
41. مطر محمد، إدارة الاستثمارات - الإطار النظري والتطبيقات العلمية، ط5، الأردن: دار إثراء للنشر والتوزيع، 2009م.
42. مقابلة خالد، التسويق السياحي، عمان: دار زهران، 1988م.

ب- بالفرنسية:

1. Le betit (rebetrt) ,dictionnaire de francais ,1987.
2. Guibilato Gerard ,**Economie Touristique** , Ed Delta et spes ,1983.
3. roandGhristine, **l'evolu du tourisme** ,Genève
:publionuniversitairedétudeseuropennes , 1995.

المذكرات:

أ- الدراسات المنشورة

1. موهوب صالح، تشخيص واقع السياحة في الجزائر واقتراح سبل تطويرها، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في فرع التسيير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية
2. غمري عبير، إصلاحات الإدارة المحلية في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2010م-2011م.
3. شعوبي محمود فوزي، السياحة و الفنادق في الجزائر: دراسة قياسية (1974م-2002م)، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007م.

ب- الدراسات غير المنشورة

1. بديعة بوعقلين، الاستثمارات السياحية واشكالية تسويق المنتج السياحي في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005م/2006م.
2. عراب عبد العزيز، استراتيجية تسويق الخدمات السياحية وانعكاساتها على الاقتصاد الوطني دراسة ميدانية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 2011م.

المجلات:

1. الأغا أحمد طارق محمود، تطور خدمات السياحة والسفر لعينة من الدول النامية، مجلة مركز الدراسات الإقليمية، مجلة 06، - العدد 16، 2009م.
2. كواش خالد، الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للسياحة، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2005م.

المعاجم

- بدوي أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، بيروت: مكتبة لبنان، 1998م.

الوثائق الحكومية:

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، القانون رقم 01/03 المؤرخ في 17 فبراير 2003م ، المتعلق بالتنمية المستدامة ، الجريدة الرسمية ، العدد 11 ، الصادر بتاريخ 19 فبراير 2003م
2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ، القانون رقم 99/06 المؤرخ في افريل 1999م، الذي يحدد القواعد التي تحكم نشاط وكالات السياحة والسفر المادة الثانية.
3. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الأمر رقم 24/67 الصادر بتاريخ 18 يناير 1967م المتضمن القانون البلدي، الجريدة الرسمية، العدد 06.
4. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 09-90، المؤرخ في 07 افريل 1990م، يتعلق بالولاية، الجريدة الرسمية، العدد 15 الصادر في 11/04/1990م
5. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 10/11 المؤرخ في 03/07/2011م، المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية رقم 37. الصادر في 03 جوان 2011م
6. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قانون رقم 20/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001م، المتعلق بتسيير النفايات ومراقبتها، الجريدة الرسمية، العدد 07
7. القوانين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17 فيفري 2003م، المتعلقة بالتنمية المستدامة السياحية ، الجريدة الرسمية ،العدد (11)

الملتقيات:

1. شخشاخ محمد شريف، مرازقة عيسى، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، مداخلة في ملتقى دولي حول: اقتصاديات السياحة ودورها في التنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، يومي 09-10 مارس، 2010م.

2. دعبس يسرى، العولمة السياحية وواقع الدول المتقدمة والنامية، سلسلة الدراسات السياحية، الإسكندرية: الملتقى المصري للإبداع والتنمية، 2002م.
3. منجي ايمان محمد، السيد شيماء، دور الإعلام المقروء في نشر ثقافة السياحة لدى الجمهور: دراسة تطبيقية على عينة من محافظة القاهرة .
4. الاتجاهات الحديثة في السياحة نحو سياحة عربية غير نمطية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جمهورية مصر العربية، 2007م.

المصالح والمديريات

1. دار الصناعات التقليدية ،بوسعادة 2019م
2. غرفة الصناعات التقليدية لولاية المسيلة، 2019.
3. مديرية السياحة لولاية المسيلة ، 2019م .
4. مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة، 2019م
5. المتحف الوطني نصر الدين ديني، بوسعادة، 2019م.

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
المقدمة	01
الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والتنمية المحلية	
المبحث الأول: نشأة ومفهوم السياحة	09
المطلب الأول: التطور التاريخي للظاهرة السياحية	09
المطلب الثاني: مدخل مفاهيمي للتنمية السياحية	11
المطلب الثالث: أنواع الظاهرة السياحية وسماتها	15
المبحث الثاني: تصميم التخطيط السياحي للتنمية المحلية	20
المطلب الأول: المصطلحات المرتبطة بالسياحة والتنمية المحلية	20
المطلب الثاني: مراحل صنع التنمية السياحية المحلية	25
المطلب الثالث: التطورات الحديثة في التخطيط والتنمية السياحية	28
الفصل الثاني: تنفيذ السياسة السياحية والتنمية المحلية	
المبحث الأول: إقتصاديات السياحة والتنمية السياحية	35
المطلب الأول: السياسة السياحية	35
المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الإنفاق السياحي	41
المطلب الثالث: المؤشرات الاقتصادية واستراتيجية النشاط السياحي في التنمية المحلية	44
المبحث الثاني: الإسهام الاقتصادي للقطاع السياحي المحلي	49
المطلب الأول: التأثيرات الاقتصادية	49
المطلب الثاني: استراتيجية التسعير في القطاع السياحي	51
المطلب الثالث: السياسات السعرية	53
الفصل الثالث: دراسة حالة :مدينة بوسعادة	
المبحث الأول: المقومات والإمكانيات السياحية لمدينة بوسعادة	60
المطلب الأول: تقديم لمدينة بوسعاد	60

63	المطلب الثاني:الإمكانيات السياحية بمدينة بوسعادة
73	المبحث الثاني: الآفاق التنموية والعراقيل
74	المطلب الأول:مؤشرات النشاط السياحي لمدينة بوسعادة
77	المطلب الثاني:العراقيل السياحية في مدينة بوسعادة
79	المطلب الثالث: تحليل نتائج الاستثمار
103	الخاتمة
	الملاحق
	فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الملخص:

تهدف دراستنا هذه إلى محاولة توضيح دور السياحة في التنمية المحلية لمدينة بوسعادة ، وذلك بدراسة حالة لمختلف الهيئات المحلية ، التي تساعدنا في آليات التي تساهم بها في التنمية المحلية ، وتم التوصل إلى أنها مساهمة نسبية محليا وكبيرة وطنيا. وذلك من خلال المداخل السياحية ، وتوفير مناصب وفرص عمل للسكان المحليين ، وتمويل ميزانية الجماعات المحلية ، وتدفع الأجنبي وتنشيط مختلف المجالات المرتبطة بها.

الكلمات المفتاحية: السياحة ، التنمية المحلية، الاستثمار الأجنبي ،السياسة السياحية ، التسويق السياحي، مدينة بوسعادة.

Résumé

Le but de cet étude est de couvrir les mécanismes de contribution du tourisme dans le développement local de la wilaya de Bou-saada , avec l'étude sur les terrains des différents structures locales qui nous aident dans la couverture des moyens locaux , et nous sommes arrivés à comprendre qu'elle est une contribution importante dans ce domaine au niveau local et national avec un apport de revenus financiers touristiques pour l'état et les collectivités locales elle engendre aussi des emplois directs et indirects elle provoque aussi l'augmentation du flux de revenus étrangers et leurs investissements, le domaine touristique booste l'activité au niveau local dans plusieurs domaines liés à lui, comme les transports au niveau local.

Au niveau national il augmente le PIB et la balance des paiements il y a création de l'emploi au niveau national.

Les Mots clés: tourisme, développement local, marché touristique , investissement touristique, mix marketing, tourisme, wilaya de bou-saada